يــوم الارض، عرس البطولــة وعيد الصمود !



يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن : ٢ شاقل
המחיר : 2 שקלים
Price : 2 Shekel

אל־אתיחאד
AL-ITTIHAD

الجمعة ٢٧ آذار ١٩٨١ ، الموافق ٢٢ جمادى الاولى ١٤٠١ ، العدد ٣٧/٩١ VOL 91/37 – 27.3.1981

الشهــداء والاحيــاء يلتقون فى النــاصرة ويجددون العــهــد لــتراب الــوطــن

الناصرة – لمراسلنا : ردا على هجمة التهويد الجنونية التي يسعرها في هذه الايام حــزب الليكود الفارب وزميله المعراخ السايب وسائر احزاب العنصرية والعــداء القومي ، والمتمثلة في اقامة اكثر من ثلاثين منطرة على اراضي الجليل وتصف دزينة مستوطنــات على اراضي المثلث والتصفية الشاملة لاراضي العرب في النقب تحت مظلــة « الســلام » الســاداتي – البيغيني – الامريكي ، ردا على كل ذلك تلتقي الوف مؤلفة من ابناء الجماهير العربيــة والقوى الدمقراطيــة اليهودية على ملعب كرة القدم الرحب في الناصرة يوم الاثنين القادم ١٩٨١/٣/٣٠ الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر ، لاحياء الذكرى الخامسة ليوم الارض المجيــد عرس البطولة والشهادة وعيد الصمود ووحدة الصف .

وعلمنا من سكرتاريا اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي ان مهرجانا ضخما، بهذه المناسبــة ، سيعقد يوم الاحــد ٣/٢٩ في بئر السبع تدوى فيه صيحة البقاء والكرامة من حناجر ابناء شعبنا الصامدين في النقب والمتصدين ببسالة لمخططات الاقتلاع والنهب والتهويد .

ووجهت اللجنة القطرية للدفاع عــن الاراضي نداء الى الجماهير تدعوها فيه الى التجند والمشاركة الفعالة في احياء الذكرى الخامسة ليوم الارض ، بهدف تشديد الكفــاح دفاعــا عن الاراضي والملوى .

وصدر عن اللجنة المركزية للحــزب الشيوعي الاسرائيلي في جلستها بتاريخ ٨١/٣/٢٠ قرار يدعو جميع اعضــاء الحزب وانصاره ، واعضاء الشبيبة الشيوعية والقــوى الدمقراطيــة الى التجند لاحياء ذكرى يوم الارض ، والى تعزيز وحدة الصف والنضال الدمقراطي العام من اجل المساواة في الحقــوق ولجم قوى العنصرية والفاشيــة في اسرائيل .

وسيتكلم في المهرجان ممثلو اللجنــة القطرية للدفاع عن الاراضي وممثلــو السلطــات المحلية العربية واعضاء كنيست وشخصيات وطنية ودمقراطية يهوديــة وعربية ، وسيشكل هــذا المهرجان ذروة للاجتماعات الكفاحيــة الجارية في المدن والقرى العربية تمهيدا لليوم العظيــم ، يوم الارض ، عيــد جمــاهيرنا وشعبنا ورمز وحدتهــا وصمودها البطولي .

اصرار دولى على اعادة الجنوب اللبنانى كله الى السلطــة اللبنانية

حيفــا – وكالات الانبــاء – اكد الميجر جنرال وليم كالاهان ، قــائد قوات حفظ النظام الدولية في جنوب لبنان ، امس الاول ، انه مصمم على اعادة جميع الجنوب اللبناني الذي يسيطر عليه الخائن سعد حداد الى السلطــة اللبنانية حتى وان ادى ذلك الى وقوع اصابات جديدة بيــن قواته . وقــال ان انتشار الجيش اللبناني في الجنوب هو من اولويــات عمله .

ومن نــاحية اخرى نفى رئيس الوزراء الاسرائيلي مناحم بيغن ، في لجنة الخارجية والامن ، امس الاول ، الشائعــات التي تقول ان اسرائيل قلصت مســاعداتها للخائن سعد حداد ، مؤكدا ان اسرائيل ترى مــن واجبها حماية القــوات الانعزالية في جنوب لبنان .

ويذكر ان نيجيريا استنكرت بشدة موقف واشنطن الذي اتخذته في اثنــاء المنــاقشة الاخيرة حول جنوب لبنــان في مجلس الامن الدولي والذي اثــار نقمــة كل اوســاط الديلوماسيين الافارقة ومندوبي العالم الثالث في الامم المتحدة .

وقــد طالبت نيجيريــا اسرائيل والانعزاليين بالجلاء عن الاراضــي التي يحتلونها في جنوب لبنان . ودعت

– البقية على صفحة ٨ ع ٦ –

الدورة الثانية
للجنة حزبنا المركزية

تل ابيب – خاص – عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، يوم الجمعة الماضي ٢٠ الجاري ، دورتهــا الثــانية باشتراك كامل اعضائهــا واعضــاء لجنة المراقبــة المركزيــة .

رئس الدورة الرفيــق يهوشــع ايرغــا ، عضو سكرتارية اللجنــة المركزيــة . وحاضر الرفيق مــائر فلنر السكرتير العام للحزب ، حول الوضع السياسي وقــدم تقريرا عن المؤتمر ال ٢٦ للحزب الشيوعــي السوفييتي . وقــدم الرفيق دافيد (ســاشــا) خينــين عضو المكتب السياسي وسكرتاريا اللجنة المركزية، تقريرا حول التحضيرات لانتخابــات الهستدروت وعمل المكتب السياسي والسكرتاريا . ثم جرى نقاش لخصه المحاضران .

واقرت اللجنة المركزية المحــاضرة والتقارير والتلخيص واتخذت عــددا من القرارات (ستنشرها كاملة في العدد القادم) .



حتى لا ننســى !

(يوم الارض ١٩٧٦ – في الناصرة)

شعب الجــولان البــاســل يفضح المحــتلين ويفــقــدهــم اعصابهم !



* قــذف شــاب مــن بقعاتــا فى حقــل ألغــام * توفيــق طوبى فى الكنيســت : ليخــرج الاحتلال الاسرائيلى من الجــولان الســورى ! *

هضبــة الجولان السورية المحتلة – خاص « بالاتحاد » : امس الاول صرح مناحم بيغن بصدور « تعليمات » حكومية « بعــدم اجبــار الدروز في الجولان على الحصــول على الهوية الاسرائيلية » .. وامس، الخميس ، ثبت « صدق » منــاحم بيغن و « صحــة » تعليماته برسالة خاصة تلقتها « الاتحاد » من قلب هضبــة الجولان السورية المحتلة .

وورد في الرسالة ان مناحم بيغن لم يكــد يفرغ من كلامه حتى ظهرت حقيقة تعليماته حين اقدمت قوات احتلاله على اعتقال الشاب المناضل كمال سليم شمس من بقعاثا وقذفه في حقل الغام على خط وقف اطلاق النار . وحين عاد الى قريته سالما عاد المحتلون واعتقلوه وشنوا حملــة اعتقالات واسعة بعد منتصف الليــل واعتدوا بالضرب على الشبــان المعتقلــين .

وانتهك المحتلون حرمة الخلوات (المساجد) . فرغم قرار رجال الدين اغلاق الخلوات في وجه حفنــة من عمــلاء الاحتــلال وفرض الحرمــان الديني عليهم ، هجمت قوات الاحتلال المدرعــة والمسلحــة على الخلوات لتفرض حفنة عملائها على الشعــب باسره الذي رفض مؤامرة التهويــد ويتصدى لها . وتحذر الرسالة من ان الحكم العسكري الاحتلالي يسعى لتوريط اهالي الجولان في مذبحــة يتوقع منها ربحا لمخططاته المرفوضة .

* توفيــق طوبــي يتصدى في الكنيست *

وكانت الكنيست قد بحثت الوضع في الجولان يوم الاثنين ٣/٢٣ بنــاء على اقتراح تقدم به عضو الكنيست شفيق الاسعد . واعترف شفيــق الاسعد بان هناك مواطنين في الجــولان يتعرضون لضغوط الحاكم العسكري لاستلام الهوية الاسرائيلية . ولكنه ، بدل المطالبة بتصفية الاحتــلال ، طالب حكومة اسرائيل بان توضــح موقفها من « مستقبل الجولان » وكان مستقبل الجولان مرهون بالمحتلين !

وهنا قاطعه النائب توفيق طوبــي ممثل الجبهة الدمقراطية للســلام والمساواة : « لماذا لا تطلب انهــاء الاحتــلال ؟ » فرد شفيق الاسعــد بان اهالي الجولان لا يطلبون ذلك ، مزورا اجماع الاغلبية الساحقة من شعب الجولان العربي الســوري على المطالبة بتصفية الاحتلال الاسرائيلي والعــودة الى حضن وطنهــم الام سوريا . وطالب نائب وزير الدفــاع مردخاي تسيبوري باحالة الموضوع على لجنة الخارجية والامن محــاولا التملص من مواجهة الحقيقة الا ان النائب توفيق طوبي طالب باسقــاط اقتراح شفيق الاسعد جملة وتفصيــلا ودعا مرة اخرى الى تصفية الاحتــلال الاسرائيلي . (ستنشر « الاتحــاد » كلمة توفيق طوبي في العدد القادم) .

السادات يدعم صدام لتحرير القدس من .. الايرانيــين !

القاهرة – (عن محرر « معريب » العسكرى – امس ، الخميس) – منذ اسبوع وطائرات نظام صدام حســين في العراق تهبط وتقلع من مطار القاهرة الدولي بصورة متواصلة . وتقوم هذه الطائرات بشحن العتاد العسكــري الذي يقدمه نظام السادات الى نظام صدام حسين وبمباركة امريكا بهــدف استمرار الحرب العراقية الايرانية . وقالت مصادر مطلعة ان هذا الترتيب جرى بعد أن تدخل الملك حسين لدى السادات واقنعه بضرورة دعم نظــام صدام في حربه العدوانية ضد ايران ، على الرغم من ان العلاقات الدبلوماسية بين نظامي صدام والسادات في حكــم المقطوعة . واضافت الانباء ان هــذا الترتيب هو الخطوة الاولى نحو تنفيذ المخطط الامريكي لايجادحلف بين انظمة الملك حسين والسادات وصدام .

في ذكرى تأسيس الاتحاد الدولى لنقابات العمال العرب

الاســد : لا انتصــار للمناضلــين فى الوطن العربى الا بالصداقة مع الاتحـــاد السوفييتــى

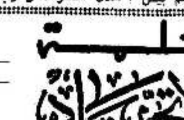
دمشق – اذاع التلفزيون السورى، مساء الثلاثاء الماضى ، مجريات الاحتفال الذى اقيم في قاعة النقابات السورية لمناسبة مرور ٢٥ عاما على تاسيــس الاتحاد الدولى لنقابات العمال العرب، واشترك في الاحتفال الضخم الرئيس السورى حافظ الاسد جنبا الى جنب مع قادة وفود النقابات العمالية مــن سوريا ومختلف الاقطار العربيـــة والاتحاد العالمى لنقابات العمال .

والقى الرئيس السورى خطابـــا شاملا اكد فيه على دور العمـــال القيادى ورد فيه ، بالتفصيل ، علــى الهجوم الارعن الذى كان الملك حسين الارينى قد شنه ضد القيادة السورية في الاسبوع الماضى .

ووقف المشتركون في الاحتفال على اقدامهم مصفقين وهاتفين لعدة دقائق حين دافع حافظ الاســد عن معاهــدة الصداقة والتعاون بين سوريـــا والاتحاد السوفييتى وقال ان التجربة

– البقية على صفحة ٨ ع ٣ –





كلمة الاتحاد

لينطلــق مــارد الشعــوب مــن قمقــم الامبرياليــة والصهيونية والرجعية العربية !

لم يحتفل ، في اسرائيل ، بذكرى مرور عامين عــلى توقيع « معاهدة السلام » مع مصر سوى صحيفة « الانباء » الحكومية الناطقة باللغة العربيــة . فقــد نشرت هــذه الصحيفة ، على عرض صفحتهــا الاولى وباللون الاحمر (امس ، الخميس) المانشيت الترويدى : « معاهدة السلام مع مصر تدخــل اليوم عامها الثالث » .. فعقل محــرر « الانباء » الباطني جعله يرى ، في مجرد مرور عامين على استمرار هذا العار ، « عجيبة خارقة » . وقد اعترف بذلك ، فعلا ، في افتتاحية العدد نفسه حين راى في هذه المعاهدة عجيبة « لا تقل عظمة واشراقا .. ليس فقط عن اهرامات الجيزة وانما عن عجائب الدنيا السبع كلها » ! من الواضح لنا ان « الانباء » ، التي فقدت سوقها بين العرب في اسرائيل وفي المنــاطق المحتلة ، توهم نفسها بان السوق المصريــة مفتوحة امامها انفتاح هذه الســوق على البيض واللحم المشكوك في امره .

لقد مسح الشعب المصرى ويمسح وصمة العار هذه التي اراد حكامه الرجعيون ان يلصقوهــا بجبين تاريخه الناصع المجيد . ولم تعد وســائــل الاعــلام الاسرائيلية الرسمية وشبه الرسمية تستطيع ان تخفى العزلة التامــة عن الشعب المصرى البطــل التى يعانيها مبعوثــو الحكم الاسرائيلى الذى اصبح يد الامبريالية الامريكية الضاربة ضد الشعوب العربية جمعاء وعلى رأسها الشعبــان المصرى والفلسطيني . ومما له دلالــة كبيــرة ان علم الاحتــلال الاسرائيلى لا يمزق فقط في الخليل ونابلس وغزة بل ، ايضا ، في القاهرة والاسكندرية وبور سعيد ، وعبر الحدود تصل الينا ، هنا ، اصداء هتافات عمال مصر وفلاحيها ومثقفيها : « فليسقط الخائن في عابدين » !

اما محاولة « الانباء » واسيادها ان يشوهوا سمعة شعبنا الرابض في وطنه ، هنا في اسرائيل ، بترتيب الزيارة التطفلية التى قام بها سفــير السادات في الناصرة سعــد مرتضى ، فقد تحولت الى مجرد استفزاز حقير حتى كان على شعب الناصرة بجميع طوائفه ان يطوق نفسه بكل ما يملك من حبال الصبر كي لا ينجر وراء هذا الاستفزاز وكي لا يقع فريسة سهلة لقطعان البوليس التي تربصت له . لقد رددت اذاعات العالم كله هذه الحقيقة وان بلديــة الجبهة ادارت لهذه الزيارة قفاهــا وان الشيوعيين وزعوا منشوراتهم الهاتفة : « الناصرة لا تستقبلك . الناصرة تقاطعك . هنيئا لك بالشرطة وبالمخابرات مضيفين واصدقاء » . و « الحرية للشعب المصرى البطل ، شعب جمال عبد الناصر . الحرية لكل السجناء السياسيين الابطال القابعين في معتقلات نظام السادات . الحرية والاستقلال للشعب العربى الفلسطيني . لتسقط مؤامرة كامب ديفيد الاستعمارية . سلام الشعوب بحق الشعوب » !

لقد فشلت ، فشلا ذريعا ، محاولة تشويه جبــين شعبنا الناصع . واما محاولة تجيير هذه الزيارة الاستفزازية لصالح الاحزاب الصهيونية وعملاء السلطة في الانتخابات القادمة فاننا واثقون بان اصحاب هذه المحاولة المضحكة ، هؤلاء الذين لا يعرفون شعبنا وعمــق تعلقــه بالكرامــة الوطنية ، سيتلقون الرد الشاق والشامل من شعبنا كله ، في يوم الانتخابات . ولن يتخلف عن ركب الكرامة الوطنية حتى اولئك الاخوان الذين جرتهم تقاليد الضيافة وحب « الفرجة » .

اما في الوسط اليهودى فقد لاحظنا ، بلا اية دهشة ، ان الصحف اجمعت على تجــاهل هذه « العجيبة » . لقد اكتفت بنشر البرقية الموجزة التى ارسلها بيغن الى السادات والتى اكد فيها على دور الامبريالية الامريكية في ابرام هذه المعاهدة وعلى انه يعتبرها « نقطة التحول في تاريخ الشرق الاوسط » وانه يتطلع « الى مواصلــة الجهــود لتحقيق اتفاقية كامب ديفيد تحقيقا كاملا » .

من الواضح لنا ان الرئيس بيغن سيبذل اقصى الجهد ، بمــا بقي له من ايام في الحكم ، « لمواصلة الجهود لتحقيق اتفاقية كامب ديفيد تحقيقا كاملا » بمزيــد من الاستيطان الهمجى في المناطق المحتلة والقمع وطرد القــادة الوطنيين

في مواجهة العاصفة التى تعصف بالاقتصاد الاسرائيلى

رفــول يقــرع الطبــول وشــارون يهدد « نحن هون » !

* لــن تستطيــع واشنطــن أن تتهــرب مــن مسؤوليتهــا عمــا يحــاك للمنطقــة مــن مؤامــرة داميــة وواسعــة النطــاق * وأمــا بــيرس ومعراخــه فيخبئــان الــرأس في رمـــال التحريــض على الشيوعيــين .. *

تل ابيب – لمراسلنا الخــاص – باقتراب المعركة الانتخابية من اوجهــا وباشتــداد العاصفة التى تعصــف بالاقتصاد الاسرائيلى تزداد عدوانيــة الدوائر الاحتلالية الحاكمة حتى وصل الامر بقائد اركان الجيش الاسرائيلى ، رفول ايتان ، الى التوهم في نفســه القدرة على تحدى الرأى العام العالمى كله في لبنان والى التشدق المنهور بأن الجيش النظامى الاسرائيلى « هــو ، اليوم ، افضل جيوش العالم طرا » !

« دولــة كبــرى » بلا « تقريبــا » !

جاء هذا التشدق ، الذى يذكرنا بما تشدقت به غولده مئير قبل حرب تشرين (اكتوبر) بان « اسرائيل هى تقريبــا دولة كبرى » ، في سياق خطاب القاه القائد العام في اجتماع انظمة قدمــاء الجيش النظامى عقد في تل ابيب يــوم الثلاثاء الماضى (« معاريب » وصحف اخرى يوم الاربعاء امس الاول) .

ويبدو ان القائد العام اراد من هذا الخطاب ان يكون تحديا لقرارات مجلس الامن الــدولى التى دعت اسرائيل الى الكف فورا عن القيام باى عمل عسكرى ضد وحدة الاراضى اللبنانية وان تبادر فورا الى سحب قواتهــا من جميــع الاراضى اللبنانية . ومن المعروف ان الجــرائم الاخيرة ، التى ارتكبتهــا عصابات العميل سعد حداد ضد قوات الطوارىء الدولية ، اثارت قلقا شديدا في جميع انحاء العــالم وان قمة دول السوق الاوروبية الغربية المشتركة ، التى انهت اعمالهــا هذا الاسبوع في هولنده ، اضطرت الى اتخاذ قــرار خاص ابدت فيه قلقها من الاعتداءات المتكررة على القوات الدولية وعــلى وحدة الاراضى اللبنانية .

ولكن القائد العام للجيش الاسرائيلي، كما يبدو ، لا يشعر باية حاجــة الى اخذ الرأى العام العالمى بالحســاب ما دامت واشنطن تدافع عن عدوانه وقد حالت دون مجلس الامن واتخــاذ قرار بادانة مواطئ اسرائيل مع عميلها سعد حداد .





وقد المح الجنرال رفول ايتان ، في خطابه المذكور اعلاه ، الى هــذه الحقيقة حين اعلن : « انا لا اشعــر باى ضغط زائد عن الحد الاعتيــادى فيما يخص بكل ما هو مرتبط بتــورط الجيش الاسرائيلى هناك » – اى في جنوب لبنان .

بل نحن لا نستبعد ان يكون هــذا الجنرال قد رأى « الضوء الاخضر » في موقف واشنطن التواطئ في مجلس الامن .

وبعد ان اكتسب هذه « الحرية » اعلن ان اسرائيل ستستمــر في دعــم العميل سعد حداد وستستمــر « في العمليــات ضد المخربــين (اي الفلسطينيين والوطنيين اللبنانيين) حينما نريد ذلك ومتى نريد ذلــك وبالتعاون مع من نريد التعاون معه . وسوف نتعاون مــع كل من يرغب في التعاون معنا ومع كل من يرى مجرد وجوده يعتمد علينا » ..

ثم انتقل الجنرال رفول ايتان الى قرع طبول الحرب ضد العالم العربي كلــه والى تبرير التسلح الاسرائيلى المتصاعد والذى اوصل الاقتصــاد الاسرائيلى الى الحضيض . فادعى ان الـــدول العربية قد تدججت باحدث الاسلحة ، الامر الذى يزيد في حماسها « لرفض عملية بناء شعب اسرائيل في بلاده » . ومن المعروف ان كلمة « عملية » تعني ، في هذا المجــال ، استمرار التوسع الاحتلالي والاستيطاني الصهيوني الى ما لا نهاية .

وادعى قائد الاركان الاسرائيلى ان تسلح الدول العربية هو « من حيث الكمية ما لم يسبق له مثيل في اية حقبة تاريخية لا من حيث السارع في التسلح ولا من حيث اتساع هــذا التسلح » .

وبدون ان يطرف له جفن اجــرى مقارنة بين تسلح الدول العربية ومــا كان لدى الالمان النازيين من سلاح في الحرب العالمية الثانية . فادعى انه لدى سوريا الان من الدبابات اكثر مما كان لدى الالمان في تلك الحرب وانــه لدى الاردن الان اكثر من نصف عــدد الدبابات التى كانت في حوزة المانيا . واما ليبيا ، قال ، فقد حولها الاتحاد الســوفييتى الى « مخزن هائــل للاسلحة » .

ثــم انتقل الى قوة اسرائيــل العسكرية فاذا هي ، في اعتقاده ، اقوى لا من جيوش الدول العربية مجتمعــة فحسب بل من جميع جيوش العالم . فقال : « انني ابلغكم ، بكل تواضع ، ان جيشنا النظامى الان هو افضــل جيوش العالم طرا » !

الجنــرال شارون يجدد غــزو الجليل والضفــة

هذا على الجبهة العسكرية . امــا على الجبهــة « المدنية » فان وزيــر المستعمرات ، اريك شارون ، يركض كما لو انه يسابق الزمن .

ففي الوقــت نفسه افتتح وزيــر غوش ايمونيم هذا حركة اسماهـــا « نحن على الخارطة » او كما نقول : « نحن هون » – هنا ! وهذه الحركة تشتمل على تنظيم زيارات لالــوف الناس من اسرائيل الى المستوطنات

– البقية على صفحة ٨ ع ١ –



نحن والعالم * نحن والعالم * نحن والعالم

عشيـة انتخابـات الهستدروت :

ميشل وزملاؤه يتملقون العاملين ويضلـلـونهـم واقتصاديو المعراخ يعترفون : الارضية « متختخـة » !

بعد ايـام قلائل ، في السـابع من نيسـان ، ستجري الانتخابات للهستدروت العامة . واكثر ما تحرص عليـه الاحزاب الصهيونية ، في الصراع الدائر فيما بينها ، لاقتناص ضمير الجماهير الشعبية الكادحة في المعركة الحـالية هو : تغليف هويتهـا الطبقيـة الحقيقيـة بغلاف من الشعـارات التضليلية والوعود السخية .

والحقيقة فانه ومنذ قيام اسرائيل ، شغلت الظواهر الاجتماعية التي افرزتها الازمة الاقتصادية المزمنة في عهـد حكومات المباي – مبام ، والتجمع فيما بعد ، شغلت حيزا هاما وحساسا في مجال السيـاسة الاقتصـادية لاحزاب السلطـة هذه ولدى غيرها من احزاب الصهيونية المعـارضة والاشد يمينية . فقد اعتبروا دائما ان عدم ايصال الصراع الطبقي الى مرحلة الصدام المباشر بين المستغلين والمستغلين هي بمثابة مصلحة وطنية من الدرجة الاولى بالنسبة لجميـع الاحزاب البرجوازيـة الصهيونية . ونسف هذا الاسـاس ، يعني بالنسبة لجميـع الاحزاب الصهيونيـة ، دق مسمار غليظ جدا وهام جدا في نعش الايديولوجيـة البرجوازيـة الصهيونيـة وهرمها الوهمي الذي تطلق عليه « السـلام الطبقي » او « الوفاق الطبقي » او « الشعب الواحد » ...

ان حتميـة التطور الراسمالي في اسرائيل بقوانينه الموضوعيـة ينسـف يوميا « مقولة » الاحـزاب الصهيونية هذه . والظلال التي تعكسها الازمـة على مجمل الاحزاب الصهيونية وعلى « صراعها » في المعركـة الانتخابيـة الحالية تؤكد ذلك . فابعاد الازمة ومـا آلت اليه من مصائب اجتماعية تفرض نفسها على خارطة الصراع الحزبي . والصراع الاساسي الذي يدور بـين القطبين الرئيسيين التجمع الليكودي الذي يدعمه المفدال من ناحية ، والتجمع المعراخي ، من ناحية اخرى يتمحور أساسا حول مدى نجاح كل منهما في تضليل الجماهير الكادحة ثانية ، وصرف بصرها ثانية عن رؤية الابعاد الحقيقية لسياسة هذه التجمعـات الحزبية في المجال الاجتماعي والاقتصادي .

ففي المجال السياسي تتناظـر هذه التجمعات في النهاية داخـل محـور واحد هو محور « الاجماع القومي » ومعاداة حق الشعب العربي الفلسطيني المشروع باقامة دولته المستقلة بقيادة ممثله الشرعي م.ت.ف بعـد زوال الاحتلال الاسرائيلي . ان مثل هـذا المحور قد ادى عمليـا ايام حكـم الليكود الى بلورة حدة التقـاطب الاجتماعي الى درجة لم يسبق لها مثيل في اسرائيل . والدلائل الاقتصادية – الاجتماعية المدعومة بالارقام تشير الى ان سرعة اتساع الهوة بين الفقـر والثراء في اسرائيـل وتصاعد وتائـر البطالة والتضخم المالي قد عبأت ، في ظروف اشتداد الازمة الاقتصادية حاليا ضمـن اطار مواصلة السياسـة العدوانية المغامرة ، براميل جديدة من الديناميت اجتماعيا . فخلال حكـم الليكود وفي الوقت الذي يسيطر فيه التجمع (حزب العمل ومبام) عـلى قيادة الهستدروت التي تضم اكثر من مليون ونصف مليون عضو وتنتج اكثـر من ٢٥٪ من الانتاج القومي الاجمالي وتشغل حوالي ٢٢٪ من مجمـوع العاملين في اسرائيل – حدثت المآسي الاجتماعية التالية – كما اوردهـا البروفيسور ابراهام دورون في مجلـة « ميجفان » عدد ٥٦/آذار ١٩٨١ :

« انخفضت حصة العشرين الاخيرين في السلم الاجتماعي في مجمل الدخـل القومي من ٧٫٤٪ عـام ١٩٧٧ الى ٦٫٥٪ سنة ١٩٧٨ – وفي السنتين الاخيرتين التي لم تنشر عنهما احصائيات ينتظر ان تهبط النسبة اكثر (أ.س.) – هذا في وقت زادت فيه حصة العشريـن الاولين من اصحاب الملايين خلال الفترة نفسها من ٤٠٫٤٧٪ عـام ١٩٧٧ الى ٤٢٫٠٣٪ عام ١٩٧٨ . وارتفعت نسبة عائلات الفقر العمالية التي مدخولهـا تحت خط الفقر من ٢٤٫٨٪ الى ٤٠٫٣٪ في الفترة نفسها ، اي اكثر من ٣٠ الف انسان جديد يعانون الفاقة . وبـين العائلات كثيرة الاولاد ارتفعت هـذه النسبة من ٥٤٫١٪ الى ٩٠٫٧٪ » .

ويؤكد البروفيسـور دورون بـان النسبة في عامي ٧٩ و ١٩٨٠ ارتفعت بوتائر اكبر واتسعت اكثـر الفوارق الاجتماعية . كما انه وجهت ضربـة قاسية لمعيشة الفئات المسحوقة مـن العاملين باجرة .

فاجرة الحد الادنى للعاملين باجـرة كانت تؤلف عام ١٩٧٨ حوالي ٤٢٪ من معدل الاجور العام . وقد هبطت هذه النسبـة لتصبح ٣٠٪ عام ١٩٧٩ وتدهورت الى ٢٣٪ في نهايـة عـام ١٩٨٠ . هذا عوضا عن سوق البطالة « المزدهرة » التي تعرض فيها عضلات اكثر من ٧٠ الف عاطل عن العمل . هذه هي الصورة القاتمة التي ولدهـا حكم ارباب رؤوس الاموال الليكوديين المفداليين !! ومـاذا يقترح ميشـل سكرتير عام الهستدروت وحزبه وبماذا يعد العاملين ؟!

● ميشيل يزرع الوهم !

يركز ميشيل واترابه من قـادة الهستـدروت المعراخيين في اثنـاء تجولاتهم الانتخابية على مساوىء حكم الليكود وكـوارث سياستـه في شتى المجالات . حسنا ، ومـاذا بعد ؟ العاملون يعلمون هذا ويلمسون اللقمة يوميا « بنعم » الليكود . ولكن مـاذا يقترح ميشيل وحزبه لتحسين الاوضاع اجتماعيا ؟ ان ميشيل يردد في كل مكان اسطوانته المحببة : ذرف الدموع على وضع اصحاب المداخيل المسحوقـة وتردي وضعهـم في سلم المداخيـل الاجتماعي ايام الليكود ، خطر انتشار البطالة ، الضمانات الاجتماعية التي ساءت وضعيتهـا ايام حكم الليكـود وبالمقارنـة مع عهد حكم المعـراخ « الزاهر » الاسعار الجنونية للشقة السكنية للازواج الشابة ، التضخم .. حسنـا ، يا أدون ميشيل . غير ان الشغيلة والفقراء والشباب والموظفين يلح عليهم سؤالك : لماذا لم تكافح انت وحزبك ، وتستجيبا النداءات لجان العمال المتكررة ، لصد هجوم حكومـة ارباب الاموال الليكودية الشرس ؟ الوزيـر هورويتس اكد في مقابلتـه التلفزيونية اثر الاعلان عن استقالتـه ملخصا الفترة التي قضاها في الحكـم وفيما يتعلق بعلاقة حكومته بقادتـه للهستدروت اكد : انه ليست لديه اية مطاعن ضد الهستدروت (قـادة الهستدروت المعراخية – أ.س) ، فقد حافظت خلال الـ ١٤ شهرا على الاطار المتفق عليه فيما يتعلق باتفاقات الاجـور ، وحافظت على الهدوء في علاقات العمل !! وفي عهد هورويتس نفسه طبعت الحكومة وغمرت السوق بـ ٨٠ مليار ليرة جديدة (بلا رصيد) ، هذا بالاضافـة الى صرف عشرات مليارات الليرات على الاستيطـان في المناطق المحتلة واقامة مناطر التهويد في الجليل والنقب والمثلث ، وكـل ذلك على حساب المزيد من الهجوم على مستوى معيشة العاملين وذوي الدخل المحدود ، وزيادة ثراء اصحاب رؤوس الاموال الاسرائيليين والاجانب . وقيادة الهستدروت المعراخية لم تحرك ساكنا ، وانما كان موقفها دائمـا التواطؤ مع مواقف السلطة واصحاب العمل ، وامتصاص نقمة العاملين بواسطة اطلاق التصريحات الجوفاء « التهديدية » بالكفـاح ، والاكتفـاء بتحقيق بعض مكاسب هامشية في مجال الاجور سرعان ما يتلاشى من جـراء استشراء الغلاء . ولهذا ليس صدفـة ان اغلبية المعارك النقابية ضد سياسة الافقار والاستيطان جرت بدون موافقة ومشاركة قيادة الهستدروت .

ميشيـل وحزبه يدعيان بانهمـا سيوفران المساكن للازواج الشابة ! ما هي المشاريع العينية التي يقترحها ميشيل وحزب المعراخ لحل هـذه المعضلة ؟ وما هي المشاريع العينية لتحسين ظروف احياء الفقر ومواجهـة اتساع البطالة ؟ ..

ان بعض الاقتصاديين والساسة في حزب « العمل » ومن المقربين اليـه يؤكدون بان قادة المعراخ – العمـل ومبام – ينثرون في المعركة الانتخابية الحالية الوعود بسخاء ، ولكنها مجرد وعود تفتقر الى التغطية الفعلية . وفي مقال نشرته المجلة النظريـة لحـزب العمل « ميجفان » كتب نتان نيبو في عدد ٥٦/ آذار ١٩٨١ ما يلي : « ان حديث المعراخ في المجال الاقتصادي – الاجتماعي يعبر عنه بصوتين : صـوت السكرتير العام للهستدروت يروحـام ميشيل من ناحية ، وصوت « الاقتصاديين المختصين » من ناحية اخرى . وهـذان الصوتان ليسـا فقط انهما غـير متناسقين ، وانما يظهران وكأن أحدهما يناقض الاخر » . ويعتقد هذا الكاتب انه في ظروف وصول الدين الخارجي الى حوالي ٢٠ مليار دولار ، ومعدل ارتفاع التضخم الى اكثر من ١٣٥٪ ، بسبب الاوضاع الاقتصادية – حالـة الكارثة – فان الموضوع الرئيسي لن يكون معالجة مآسي اجتماعيـة او محاربة التقاطب الاجتماعي ، ولكـن انقاذ الاقتصاد « !! » اي ان كـل وعود المعراخ للعامليـن بتحسيـن اوضاعهم الاجتماعية هي وعود كاذبة . ويتابع هذا « المحلل » تحليله كاشفـا عن هويته وهوية حزب المعراخ ومـا يعدونه من مخططات اذا ما تسلمـوا السلطة مستقبلا فيقول « اذا نجحت الحكومة القادمة – بقيادة المعراخ – بتقليص التضخم والنزول بطرق سهلة ، فمثل هذا المسار لن يكفي لتجديـد الاستثمار ونمو الانتاج وخلق مصادر التشغيل ، ولكن يتطلب الامر تضحية جديدة من جميع الاوسـاط لتحقيق هذه الاهداف » . وهذا يعني عمليا انه في المنظور ، كما يخطط المعراخ لحل ازمة البطالة وتحسين الاوضاع المعيشـية للعاملين ، وانما ما يؤكد عليه استمرار سياسة تشليح الجماهير الكادحة قطعة اخرى من خبزها تحت الراية التضليلية « انقاذ الاقتصاد » وتحت مظلة مواصلة سياسة الاحتلال والعـدوان واقامـة القواعد المتقدمة للعدوان الامبريالي في المنطقة . ومثل هذا التحذير للعاملين بان الاوضاع لن تحسن عمليا اطلقـه ميشيل نفسه في مؤتمر حزب العمل ، ويردده جاد يعقوبي وغيره من قـادة المعراخ .

وهـذا ما يؤكده ايضا نتان نيبو في المقال اياه اذ يؤكد أن وجهة نظـر اقتصاديي المعراخ في المجال الاقتصادي الاجتمـاعي بالاستنتـاج التالي : « في هـذا المجال حتى الان ينتشر الضباب وليس واضحا تماما ليس فقط من سيأخذ على نفسه مهمة ايقـاف التدهور وبدء مسيرة الانتعاش ، وانما ايضا ما هي المهمـات والطرق التي ستتبع لتنفيذ هذا الامر » .

من هنا يتضح ، ان حزب المعـراخ بقي كما هو ، خادما امينا لمصـالح ارباب رؤوس الاموال ، وعدوا لـن يكون بديلا لليكود بالنسبة للجماهـير الشعبيـة الكادحة . اما بالنسبـة لجماهيرنا العربيـة فالتمييز المزدوج القومي والطبقي الـذي ترزح تحـت وطأته طول ايام حكم المعراخ سابقـا والليكود لاحقا يؤكد بان خيارها لن يكون ابدا بين من هو سيء ومن هو اسوا ، فعلى الساحة يجب ان ينتصب البديل الحقيقي ، ان تنتصـب الجبهـة الدمقراطية للسلام والمساواة التـي اثبتت مواقفهـا المشرفة في اللجنـة التنفيذية للهستدروت وفي كل المعارك الطبقية واليومية انها اهل لنيل ثقـة الاغلبية الساحقة من جماهيرنا .

✻ بقلم – أحمـد سعـد ✻

تحيـة الحـزب الشيوعى السـورى الى المؤتمـر الـ ١٩ للحزب الشيوعى الاسرائيلى

التحية التالية التي بعث بها الحزب الشيـوعي السوري الى مؤتمر حزبنـا الـ ١٩ ارسلـت من دمشـق بتاريـخ ١٩–٢–١٩٨١ عبر اوروبـا فوصلـت متأخرة .

المؤتمر التاسع عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي

ايها الرفاق الاعزاء ...

توجه اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري الى المؤتمر التاسع عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي ومن خلاله الى جميع اعضاء حزبكم ، وتتمنى لكم النجاح في النضال ضد الامبريالية والصهيونية ، من اجل التغلب على السلطة الصهيونية الرجعية الممثلة لمصالح البرجوازية الكبيرة والمتشابكة مصالحها مـع مصالح الاحتكارات الامبريالية الامريكية ، ولتحقيـق ظـروف افضل للشغيلة . اننا نقدر عاليا جهودكم في النضال من اجل تصفية الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ ، ومن اجل وضع حـد لسياسة العدوان والتوسع الامريكية الصهيونية .

ان مؤتمركم ينعقد في ظروف دقيقة ، تقوم فيها الامبريالية الامريكية بشن حملاتها ضد حركات التحرر الوطني في آسيا وافريقيـا ، وتعمل لتوتير الوضع الدولي ، والعودة الى اثارة الحرب الباردة ضـد الاتحاد السوفييتي وضد بلدان المنظومة الاشتراكية ، كما ينعقد في ظروف استمرار احتلال اسرائيل للاراضي العربية في الجولان والقدس والضفة الغربية وغزة ، واستمرار اعتداءاتها على جنوب لبنان ، ومساندتها للعميل سعد حداد .

ويعمل حكام اسرائيل بالتنسيق مع الولايـات المتحدة والسادات لتصفية القضية الفلسطينية عـن طريق اتفاقية كامب ديفيد الخيانية وعن طريق الخيار الاردني . كما يدعمون مساعي الولايات المتحـدة الامريكية للهيمنة على العالم ، واقامة قواعـد عسكرية في مختلف المناطق وخاصة في البلـدان العربية ، وتهدد امن الشعوب وضرب حركـات التحرر الوطني ، واننا واثقون بأن المؤتمر التاسع عشر سيؤكد نهج حزبكم المعادي لجميع هـذه المخططات .

ان حكام اسرائيل الصهاينة لا يزالون يحتلـون اراضي سورية ، ولا يزالون يحلمون بمغامرة الحاق الجولان واعلانه ارضا اسرائيلية . وهم يساندون جميع اعمال التآمر ضد سورية ويهددونها لكي تسير في ركب الاستسلام على الطريقة الساداتية او على طريقة حكام الاردن ، كما يدعمون عصابة الاخوان المسلمين القائمة باعمال القتل والاغتيال والاجرام ضد شعبنا الصامد .

ان بلادنا سورية تقف في وسط المعركة المعادية للامبريالية والصهيونية وهي تناضل من اجـل تحرير اراضيها المحتلة في الجولان ، ومن اجـل اجلاء القوات الصهيونية عن الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ .

والشعب السوري بقواه الوطنية والتقدميـة وبعماله وفلاحيه وجبهته الوطنية التقدمية وبتأييـد قوى الاشتراكية والتقدم في العالم وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي ، قادر على احباط كل هذه المؤامرات ، وهو واثق من النصر على المعتدين والمحتلـين والمتآمرين .

ان العلاقات بين حزبينا تقوم على اساس الاممية البروليتارية التي حجر الزاوية فيها الصداقة الوطيدة مع الحزب الشيوعي السوفييتي ، واننا نعمـل لتعزيزها من خلال النضال المشترك ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية .

وفي سبيل سلام عادل وطيد في الشرق الاوسط .

اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السورى

يوم دراسى قطرى فى تل أبيب للسلطات المحلية :

السلطات المحلية تتخبط فى ازمـــة ماليـة خانـقـة والقيادة المعراخية تتـذمــــر ولا تفـعـل شـيـئا

× ممثلو السلطات المحلية العربية يطالبون بوضع حـد للتمييز العنصرى ×

تل ابيب – لمراسل خاص – بدعوة مشتركة من مركـز السلطات المحلية ووزارة الداخلية انعقد هنا في قاعة فندق رمات ابيب يوم دراسي حضره ممثلو اغلبية السلطات المحلية في البلاد – يهودية وعربية ، وقد قدم التقارير والمحاضرات فيه كل من : بنحاس ايلون (رئيس مركز السلطات المحلية) ، ي. برزل (من وزارة الداخلية) ، ك. دنيس (من مركز السلطات المحلية) ، أ. هخط (من وزارة الداخليـة) ، وكوبارسكي (مدير عام وزارة الداخلية) . وبعد كل تقرير ومحاضرة جرى نقاش وطرح اسئلة رد عليها المحاضرون .

وفي المحاضرات والنقاش بـرزت ساطعة الازمة الخانقة التي تعيشهـا السلطات المحليـة في اسرائيل ، وقـد اكتفى مسؤولو مركز السلطات المحليـة المعراخيـون باعلان التذمر من هـذه الازمة ومن تعامل وزارة الداخلية مـع السلطات المحلية في مجال وضع وتوزيع الميزانيات وتحريرها . ولم يقترحوا اية خطوة كفاحيـة ضد سياسة حكومـة الليكود ووزارة داخليتها . بل حاولوا امام ممثلي وزارة الداخلية في هـذا اليوم الدراسي اخراج تمثيلية ذر الرمـاد في العيـون ، وهي كما عبر عنهـا الطرفـان في كلماتهمـا : ان وزارة المالية هي السبـب وان الطرفيـن يكافحان معا ضد هذه الوزارة (وكأن وزارة الداخلية من حكومة غير حكومة وزارة المالية) .

كذلك تجاهل الطرفان في كلماتهمـا الازمة الحادة بشكل خاص القائمة في السلطات المحلية العربية . واضطرا للاشارة اليها بعد نقاش عدد من ممثلي هذه السلطات .

ولكن قمة التناسق والتهادن (ضمن الوفاق القومي طبعا) كانت الهجوم التحريضي على اضراب المعلمين . وقد استهل رئيس مركز السلطات المحلية ، بنحاس ايلون ، بها كلمته مفتتحا اليوم الدراسي . وقام بهذا الهجوم تحـت غطاء الحرقة على مصلحة تلاميـذ اسرائيل المتعطلـين عن الدراسة ! ووضع المسؤولية عن ذلك بشكـل متساو على المعلمين وعلى الحكومة . كما احتج « ببطولة » على دعم لجنـة الاباء القطرية لاضراب المعلمين !

هذا وقد شارك في النقاش وطـرح الاسئلة العديد من الرؤساء ومحاسبي السلطات المحلية اليهـود والعرب . ومن بينهم محاسب بلدية حيفا الـذي قال : ان وزارة الداخلية عندما تترجم « سلة الخدمات » في ميزانيتنا فانهـا تخفضها الى درجـة لا تغطي نصـف احتياجاتنا ! أكوام من المراسـلات معها بلا فائدة ! نطالب بصـرف المخصصات في مواعيدها . اننا ندفـع فوائد بمئات ملايين الليرات بسـبب تأخر صرف المخصصات .

وأما رئيس بلدية كريات سالـك فقال : لقد تسلمنا مخصصاتنا مـن دوائر حكومية في ١٩٧٨ و ١٩٧٩ في نهاية عام ١٩٨٠ . فماذا بقي من قيمة هذه المخصصات ؟! ومن يدفع الفروق؟! لقد كتبت الى وزارة الداخلية وطالبت ، لكن لا جواب .

ومـن ممثلي السلطـات المحليـة العربية شارك في النقاش رئيس مجلس كفر ياسيف الرفيق نمر مرقس . فقـال في مستهل نقاشه : علينا أن نتضامن مع المعلمين المضربين . انهم يطالبون بحقوق معترف بها ، ولكن الحكومـة ترفض دفعها . الحكومة هي المسؤولة وليس المعلمين .

ثم تساءل عن المقاييس و « سلة الخدمـات » التي بموجبها تخصـص وزارة الداخلية الميزانيـات التافهـة للسلطات المحلية العربية – سـواء كانت ميزانيات عادية او تطويرية أو في مجال الوظائف . وقدم أرقاما ووقائع تفضح التمييز القومي الخانق الـذي تتعرض له السلطات المحلية العربية . وطالب بان يكون خط التمويل للتطوير بنسبة ٢٥٪ من كل ميزانية .

وتعقيبا على كلمة مدير عام وزارة الداخلية طرح الرفيق نمر مرقـس الاسئلة التالية : كيف يتناسـب مـا قاله المحاضر ومحاضرون آخرون عـن عدم الوضـوح في الخطوط العامـة اللازمـة بتوزيع وبناء ميزانيـات السلطات المحلية ، مع ما اعلنه حضرة المحاضر قبل اسابيع عن ان حصة هذه السلطات من ميزانية الدولة للسنـة المالية الجديدة هو ١٦٠٧ مليار شاقل؟!

والسؤال الثاني : لماذا تجاهـل مدير عام وزارة الداخلية رسالة اللجنة القطرية للرؤساء العرب التي طالبت فيها بتسديد العجز القائم في السلطات المحلية العربية فورا ، وحددت الخامس عشر من آذار الجاري كموعد نهـائي ، والا فايقاف الخدمات ؟!

والسؤال الثالث : لماذا تجاهـل حضرة المدير العام طلب لجنة الرؤساء اجراء مقابلة معه بخصوص قضايا التنظيم والبناء رغم مضي ثلاثة اشهر على هذا الطلب واكثر ؟!

ثم طرح السيد احمد ابو عصبـة سؤالا : لماذا حول السيد كوبارسكي لجنة الرؤساء الى متصرف لواء الشمال بخصوص قضايا البناء والتنظيم بينمـا العرب لا ينحصرون في لواء الشمال ؟! وماذا حدث بتعهد السيد كوبارسكي في ١٩٧٨ باصدار عفو عام عن كـل البيوت غير المرخصة في الوسـط العربي ؟!

وكان السيد ابو عصبة قد اقترح ، بعد المحاضرة عن « سلة الخدمات » ، وضع اقتراح « لسلة خدمات » خاصة بالسلطات المحلية العربية تتجاوب مع حاجاتها الفعلية .

كذلك تحدث السيد محمد كنعـان نائب رئيس مجلس طمرة المحلي فكشف عن الاستهتـار الذي تمارسه وزارة الداخلية في صرف مخصصات التعويض عن الغلاء للسلطات المحلية العربية ، وكشف ان المبالغ التي قررتها لا تغطي سوى جزء ضئيل من العجز الناشىء في ميزانياتها عن الغلاء .

وردا على هذه الاسئلة والتعقيبات اجاب كوبارسكي : نحن لا نعتـرف بلجنة السلطات المحلية العربية . نحن نتعامل مع مركز السلطات المحليـة القطري . وهو لم يطرح امامنا القضايا التي اثرتموها . (مع العلم ان لجنة الرؤساء طالبت ادارة المركز بمشاركتها في المقابلة مع وزارة الداخلية حـول قضية البناء والتنظيم) ! اما بالنسبة لقضايا البناء والتنظيم فاذهبـوا الى حكام الالوية في مناطقكم . واما بالنسبة لميزانية السلطات المحلية فالمبلغ الذي اعلنته هو ما نصر عليه وسيتضح الامر في الشهر المقبل .

واما الممثل الثاني لوزارة الداخلية فقد اجاب بالنسبة « لسلة الخدمات » للسلطات العربية : لم نضع بعـد

– البقية على صفحة ٧ ع ٧ –

حدث في البلاد

معركة شعارات حاميـة بين الشرطة والعـالم السفلي

باتت مدينة تل ابيب يوم الاثنين الماضي من سباتها كعادتها . الا ان شيئا ما جديدا حدث على جدران منطقتها الشمالية .. فقد نطقت هـذه الجدران بالشتائم ضد محقق الشرطة برغر . وتعتقد اوساط واسعـة في الشرطة ان افراد العالم السفلي قاموا بكتابة هذه الشعارات : « برغر ابن زانية .. وسنغتصب بناتك يوما » والتحقيق ما زال جاريا .



● صورة للشعارات على الجدران في تل ابيب ●

بين المبادىء والانتقام الشخصي !

غضب عضو الكنيست يهودا بن مئير ، رئيس كتلة المفدال ، كثيرا من مماطلة المعراخ في بحث قانون « منع الرشوة » وذلك لان المفدال معني بالاسراع في سنه . وردا على مماطلة المعراخ مرحه بن مئير اذ تابعا الى اللجنة الفرعية التي تبحث قانون التأمين الصحي (الذي يعارضه المعراخ) واتخذ عدة اجراءات تضمن الاسراع في سن هذا القانون قبل انتخابات الكنيست القادمة .

رختمان الى رياسة رحوبوت مرة اخـرى !

لقد نجح شموئيل رختمان في « صنع حدث تاريخي » في اسرائيل . اذ انه كان اول عضو كنيست في اسرائيل يدخل السجن ويبقى عضو كنيست الى حين محاكمته وادانته بتلقي رشوة .

في حينه حكم على رختمان (وهو من الليكود) بالسجن لمدة ٣ سنوات (في حزيران ١٩٧٩) . وفي حزيران القادم سينهي رختمان مدة سجنه (ثلثي المدة) ومن المتوقع ان تخصم من محكوميته الثلث الثالث ويطلق سراحه نتيجة « لحسن سلوكه في السجن ونشاطاته الاجتماعية » . غير ان رختمان يطالب السلطة بالاعفاء عنه واطلاق سراحه حالا . ويقول « يديعوت احرونوت » (٣/٢٤) انه حال خروجه سيعاود نشاطه الاجتماعـي والسياسي وسيرشح نفسه من جديد لرئاسة بلدية رحوبوت في انتخابات السلطات المحلية القادمة (وكانت ادانته بالرشوة عن فترة رئاسته البلدية) .

وتضيف الصحيفة ان رختمان عرف العنوان الصحيح لذلك ، اذ يتعهد بدعمه عضو الكنيست شموئيل فلاتو شارون ، الهارب من العدالة في فرنسا والولايات المتحدة حيث يطالبون بمحاكمته بتهمة الاختلاس والاحتيال . الا يقول مثلنا العامي : « ... » .

تعـــازينـــا

● الى الصديق علي الحاج عودة واخوته وجميع افراد العائلة بوفاة الوالد الحاج ابو علي . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – كفر قرع

● الى المربي وجيه جاكي وعموم آل جاكي بوفاة المأسوف عليه المربي الفاضل صبحي جاكي . له الرحمة ولكم الصبر وحسن العزاء .

● والى الرفيق زيـاد مناع والى جميع آل مناع بوفاة فقيدهم الغالي المرحوم محمد حسن مناع . له الرحمة ولكم طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة – مجد الكروم

● الى المربية عبلة خطيب والعائلة بوفاة اخيها المرحوم رجب ادريس ، الذي ذهب ضحية غرق السفينة « مسادة » . له الرحمـة ولكم طول البقـاء .

اعضاء الحزب والشبيبة – حيفا

قـداس وجنـاز الاربعـــين

ارملة الفقيد واولادها وعموم آل عفاره واقرباؤهم وانسباؤهم يدعون حضراتكم لمشاركتهم في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم المرحوم

معين نقولا عفاره

وذلك يوم السبت ٨١/٣/٢٨ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الكاثوليك ، شارع عين دور – حيفا .

لا اراكم الله مكروها بعزيـز

قـداس وجنـاز الاربعـين

داود وابراهيم وبطرس تركي واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس والدتهم المرحومة

صديقه تركي (ام داود)

ارملة المرحوم سمعان تركي

وذلك يوم السبت ٢٨–٣–٨١ الساعة الحادية عشرة والنصف صباحـا في كنيسة مار الياس للروم الكاثوليك ، شارع عين دور – حيفا . الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصية .

لا اراكم الله مكروها بعزيـز

الجبهـة الدمقراطيـة للسـلام والمسـاواة
اجتماعـات شعبيـة انتخابيـة

(انظـر قائمة اخرى على صفحة ٥)

■ ترشيحا : يوم السبت ٢٨–٣–٨١ الساعة ٤٫٠٠ بعـد الظهر في الساحة العامة . يتكلم : حنا ابراهيم ومارى بشارة وجبرائيل بشارة .

■ المغار : يوم السبت ٢٨–٣–٨١ الساعة ٦٫٠٠ مسـاء . يتكلم : غسان حبيب وامين عساقلة وشفيق جهشان وقاسم فريد غانم .

■ عيلبون : يوم الخميس ٢–٤–٨١ الساعة ٦٫٠٠ مساء . يتكلم : محمد علي طه وحبيب زريق وعمر سعدي .

■ سخنين : يوم الجمعة ٣–٤–٨١ الساعة ٦٫٠٠ مساء . يتكلم : سميح القاسم واخـرون .

■ عرابة : يوم السبت ٤–٤–٨١ الساعة ٦٫٠٠ مساء . يتكلم : سالم القاسم وبنيامين غونين وفضل نعامنة .

■ يافة الناصرة : يوم السبت ٤–٤–٨١ الساعة ٦٫٠٠ مساء . يتكلم : رمزي خوري واسعد يوسف واخرون .

اجتماعات شعبيـة لكتلـة الجبهـة في مجالس نعمـات

■ نحف – الجمعة ٢٧–٣–٨١ الساعة ٣٫٣٠ في بيت سعاد نزال . يتكلم : نجيبة غطاس ود . عبد الرحيم عبد الغني وسعاد نزال .

■ الرامة – يوم السبت ٢٨–٣–٨١ الساعة ٤٫٠٠ بعد الظهر في نادي الصداقة . يتكلم : الاستاذ وجيه حنا (سكرتير جبهة الرامة) ونجيبة غطاس (ممثلة الجبهة في « نعمات ») وابتهاج شيبان (عبلة) .

■ بيت جن – يوم الاحد ٢٩–٣–٨١ الساعة ٤٫٠٠ بعد الظهر في بيت نايفة نفاع . يتكلم : د. جمال زيدان ونجيبة غطاس ويوسف سلمان .

■ معليا – يـوم الاربعاء ١–٤–٨١ الساعة ٥٫٠٠ مساء في بيت متيـة جوزيف . يتكلم : ميسر موراني (ممثلة الجبهة في نقابة المعلمين) ونجيبة غطاس (ممثلة الجبهة في « نعمات ») .

✻ كـــل النـاصـرة – جبهــة !
✻ من الاكثريـة للجبهـة في البلديـة – الى اكثرية للجبهـة في مجلس العمـال !
اجتماعـات انتخابيـة في الناصرة

■ حي العمال العرب : الجمعة ٨١/٣/٢٧ الساعة السادسة والنصف مساء في بيت سـالم جبران . يتكلم في الاجتماع : عبد اللطيف ناصر ، جوزيف حلو ، واميل حبيبي .

■ حي الشلش – كنار محروش : الجمعة ٢٧–٣–٨١ الساعة ٦٫٠٠ مساء . يتكلم : توفيق عواد ، رزق زعبي ، عبد الرحمن سليمان ، عطا الله طنوس ، وتوفيق زيـاد .

■ حي الكروم : الثلاثاء ٣١–٣–٨١ الساعة ٦٫٠٠ مساء في بيت جوني جهشان . يتكلم : عبد الرحمن سليمان ، رزق زعبي ، جونـي جهشان ، وسالم جبران .

معا – نحو تعميق الروح الجبهوية في ناصرة الجبهة !
معا – نحو مجلس عمـال جبهوي في ناصرة الجبهة !



لعبة عسكر ـ حرامية في الضفة الغربية

انا اتهم . هذا فحوى الرسالة الضافية التي وجهها المحامي الياس خوري من القدس . الى مستشار الحكومة القضائي عن ممارسات حكومة الاحتلال . وقد احدث نشر هذه الرسالة في الصحف العالمية وفي اسرائيل ضجة لا تزال تتسع وتشتد . مما لفت الانظار . وفي كبريات الصحف الاسرائيلية . الى لعبة عسكر ـ حرامية التي يمارسها الاحتلال في المناطق المحتلة . وجاء مقال "هآرتس" الافتتاحي في ٢٣ـ٣ـ٨١ تحت عنوان : **« نهب الارض في المناطق »** . تأييدا لما ورد في مذكرة المحامي الياس خوري بانه لم يبق امام العرب الفلسطينيين في الضفة سوى غرس اظفارهم في اراضيهم تمسكا بها والموت دونها بسبب اغتيال الحكم العسكري لابسط قواعد العدالة والحقوق الانسانية .

وهذا ما كتبته " هآرتس " ـ تحت عنوان " الاستيلاء على الاراضي في المناطق " :

ـ ١ ـ

« ابتدع رجال الحكم العسكري في يهودا والسامرة ، بتشجيع من اعلى ، بدعة يستطيعون بواسطتها تجاوز القيود التي فرضتها محكمة العدل العليا على مسألة الاستيلاء على الاراضي في المناطق المحتلة » .

ـ ٢ ـ

« وقد تم ، بواسطة هذه البدعة ، الاستيلاء على آلاف الدونمات في الضفة ، في السنة الاخيرة ، بطريقة مشكوك في شرعيتها ، ولكنها اثبتت نجاعتها . فعوضا عن اصدار اوامر استيلاء ومصادرة والتعرض للمحاكم ، كما حدث مثلا ، في قضية الون موريه ، يعلن الحكم العسكري بدلا من ذلك على ان ارضا معينة هي اراض حكومية » .

ـ ٣ ـ

« هذا الاعلان ، بحد ذاته ، يمنح الحكم العسكري صلاحية التصرف بالارض كيفما يشاء . للسكان المتضررين من هذا الامر العسكري حقوق محدودة جدا . فمن حقهم ، خلال فترة وجيزة جدا ـ عموما ، ٣ اسابيع ـ ان يستأنفوا هذا الامر امام لجنة اعتراضات يؤلفها الحكم العسكري . وليس المقصود هنا هيئة قضائية ، بل لجنة حقوقيين من رجال الاحتياطي في الجيش ، خاضعة للانضباط العسكري . ولا يتمتع اعضاؤها بالاستقلال الحقيقي . وفضلا عن ذلك فقرارات اللجنة غير ملزمة وهي بمثابة توصية لا اكثر من ذلك » .

ـ ٤ ـ

« ولا يمنح السكان العرب مهلة مهما تكن بسيطة لاعداد ادعائهم امام اللجنة ... فضلا عن النفقات الباهظة المتعلقة بقضايا الارض المعقدة .. اعطاء القرى العربية ، التي تفتقر الى الامكانيات ، فترة ٣ اسابيع للاعتراض... وليس هناك من انسان عادل ـ لا في اسرائيل ولا في خارجها ـ من يرى في هذا الاجراء اسلوبا قانونيا سليما . بل على العكس فانه سيندد به كمسخ للقانون الذي يكون فيه الحكم العسكري هو عمليا الخصم والحكم في الوقت نفسه . حول مثل هذه الامور قال القاضي حاييم كوهن ، في مناسبة خروجه الى التقاعد من محكمة العدل العليا : « اننا نحتفظ بيهودا والسامرة كامناء عليهما فقط . والامر البديهي هو ان المؤتمن اذ استولى هو نفسه على ما يملكه المؤتمن عليه ، يكون ذلك عملية سلب ـ من اقذر نوع . («معريب» ٣/١٣) . ومن دواعي الافلاس ان يلجأ الحكم العسكري الى اساليب من هذا النوع ومن الصعب بفهم موافقة المستشار القضائي على استخدام هذه الاساليب المنكرة ـ اذا كان فعلا قد اعطى موافقته على ذلك » .

ـ ٥ ـ

« لقد شرح يهودا ليطاني ، في سلسلة مقالاته ، كيف يستخدم الحكم العسكري هذه الحيلة المشكوك في شرعيتها لتغيير الوضع القائم في الضفة راسا على عقب . بنقل ملكية مساحات اراضي كبيرة على اسم الدولة ، لتعميق شعور التغريب والكراهية بين سكان المناطق » ..

ـ ٦ ـ

« في مثل هذه الظروف الشديدة الخطورة ، الناجمة عن قيام رئيس الحكومة ووزير الدفاع بدفع الجيش الاسرائيلي الى انتهاج اساليب غريبة عن الجيش ، في مثل هذه الظروف ، على سكان اسرائيل ان يدركوا مدى الثقة التي يضعها الغرباء في مشروع « الادارة الذاتية الكاملة » التي تعهد بها السيد بيغن . فحكومته لن تجلب لنا الخلاص . ولكن من اللياقة ان تبادر المعارضة الرئيسية ـ المعراخ ـ الى اسماع صوتها وان تقول لنا ما عساها فاعلة حين تصل الى السلطة بالاراضي التي تم الاستيلاء عليها بطريقة جد مشبوهة » .

انتهى المقال الافتتاحي .

لقد اختتمت " هارتس " مقالها الافتتاحي الخطير بسؤال حول : ماذا سيفعل المعراخ اذا تسلم الحكم لا بعد ان كشفت " هارتس " ، بصورة لا تقبل الجدل . على ان ممارسات حكومة الاحتلال في الضفة الغربية هي عبارة عن عملية اقل ما يقال فيها انها خارجة على القانون والمواثيق الدولية وابسط حقوق الانسان .

وتفيد المصادر الاحصائية ان اسرائيل قد استولت على مساحات كبيرة من الارض . تبلغ في تقدير " كوبرنيخ " في كتابه عن الضفة . ثلث مساحة الاراضي فيها .

وعلى ضوء هذه الحقائق فان النتيجة الحتمية التي تتمخض عنها سياسة حكام اسرائيل هي اعادة تفجير الصراع على الارض الى عهدها الاول .. هذا هو الواقع .

وفي هذا الواقع يتجلى مغزى " يوم الارض " . هذا اليوم الذي اصبح رمزا لمعركة البقاء للشعب العربي الفلسطيني . يوم نضال المحافظة على رقعة الارض التي نقف عليها .

سليم خميس

اسبوعيات

نحن ومنظمة التحرير الفلسطينية ومعراخ القطط الحبيسة ..

لم تعد الاطر الصهيونية التقليدية قادرة على احتواء المجتمع الاسرائيلي (اليهودي) الذي عيل صبره . فماذا تنتظرون من الجماهير العربية التي اصبح الصبر بالنسبة اليها هو القبر ؟

الاحزاب والتجمعات الصهيونية الجديدة تظهر ثم تموت كالفطر السام . واما الاحزاب والتجمعات القديمة فتاكلها الخلافات والتصالح حتى تتفسخ وتتجزأ كالاميبا . فلا اعجب . والحالة كما نرى : الا من المعراخيين الذين يتوهمون في انفسهم القدرة على احتواء الجماهير العربية من دون خلق الله اجمعين في هذه الدولة !

ويبدو لنا انه يوجد اتفاق غير مكتوب بين الاحزاب الصهيونية في تفويض المعراخ (" العمل " و " مبام ") على الاستفراد بالناخبين العرب في انتخابات الهستدروت القادمة وربما في انتخابات الكنيست التي ستاتي بعدها . فبينما نرى المعراخ مشغولا . في الوسط اليهودي . في المزاودة على سياسة الليكود الاحتلالية والتوسعية والمعادية للشعب العربي الفلسطيني نراه ، في الوسط العربي ، لا شغل له سوى شن الحملة ضد جبهة الشعب الدمقراطية وضد ابناء الشعب الشيوعيين وتهديد الجماهير العربية بنكبة ١٩٤٨ جديدة اذا ما تجرأت على تحطيم القيد الصهيوني .

واشد ما يرعب المعراخ . بصفته الممثل الشرعي الوحيد والاوحد للاحزاب الصهيونية في الوسط العربي ، هو تأييد منظمة التحرير الفلسطينية لبرنامج الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ولبرنامج الجبهة) في حل القضية الفلسطينية وفي تحقيق السلام العادل والشامل . ان هذا التأييد ، الذي اصبح الان تأييدا شاملا ، يسحب الارض من تحت اقدام التزوير الصهيوني القديم ويجسم امام الراي العام الاسرائيلي (من يهود ومن عرب) وامام الراي العام العالمي كله مخرج السلام الحقيقي والفعلي الوحيد ويكشف عن عهر وضحالة وكذب جميع " البدائل " الاخرى . انه يقدم لشعب اسرائيل الخيار الفلسطيني بكل وضوح وشرف خصوصا في هذه الايام التي انهار فيها " الخيار المصري " (كامب ديفيد) و " الخيار الاردني " حتى " الخيار " السعودي المليء بالدود ..

لقد حاول الرئيس الليكودي مناحم بيغن ، في ايام حكمه الاخيرة ، أن يخفي هذه الحقيقة الناصعة عن الراي العام الاسرائيلي وذلك بمنع مؤتمر الناصرة وبحظر التداول بوثيقة ٦ حزيران التاريخية .

ولكن الشعب ، الذي يريد الحياة ، لا يعدم وسيلة يعبر بها عن ارادته المستقلة . فجاء المؤتمر التاسع عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي . وجاءت منظمة التحرير الفلسطينية لتحيي هذا المؤتمر ولتتضامن معه ولتعلن تأييدها الشامل لبرنامجه في حل القضية الفلسطينية ولتعلن تنويها بالقيادة التي انبتها شعبنا عبر اغلى واغنى تجربة .

وكتبت " فلسطين الثورة " (٢٣ـ٢ـ١٩٨١) ، وهي المجلة المركزية الرسمية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، تقريرا عن هذا المؤتمر جاء فيه :

" ان الرهان يظل اساسا على هذا الحزب (الشيوعي الاسرائيلي) بفضل حكمة قيادته ومراسها وتجربتها الكفاحية ، من جهة ، وصحة برنامجه ونهجه ، من جهة اخرى ، لرسم الصورة الصحيحة التي توحد ما هو انساني ودمقراطي وتقدمي والتعايش السليم والدائم الذي ينشده شعبنا الفلسطيني وشعوب المنطقة " .

وكتب مدير تحرير " فلسطين الثورة " محمد سليمان ، في العدد نفسه ، قائلا : " ان صراع الليكود مع المعراخ وصراع كل منهما مع اية قوى او تكتلات صهيونية اخرى هو صراع سلطوي .. اما صراع ركاح (الحزب الشيوعي الاسرائيلي) معهم جميعا فهو صراع له طابع آخر " .

واضاف : ان رؤية الحزب الشيوعي الاسرائيلي " السياسية والايديولوجية تمثل الحل الامثل ليس للمشكلات الراهنة ، فحسب ، في اسرائيل وانما لمشكلات الحاضر والمستقبل للمنطقة برمتها " .

واختتم محمد سليمان مقاله بالكلمات الحارة التالية : " تحية الى اعضاء ومؤتمر ركاح ـ رفاق الدرب نحو السلام العادل . والف تهنئة على نجاح المؤتمر التاسع عشر " .

واصدرت وكالة " وفا " الفلسطينية الرسمية بيانا بقلم محررها السياسي لمناسبة انعقاد المؤتمر التاسع عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي حيث فيه الحزب ومؤتمره . وجاء فيه :

" إننا نرفع للحزب الشيوعي ـ ركاح ـ باسم الثورة الفلسطينية ، التحية متمنين للحزب في مؤتمره العتيد النجاح في اعماله والسير قدما على الطريق ، طريق النضالات التقدمية في مواجهة قوى الصهيونية العنصرية المرتبطة بالامبريالية العالمية وفي الاخص الامبريالية الامريكية " .

لقد نشرنا تقارير وتحيات منظمة التحرير الفلسطينية في عدد سابق من " الاتحاد " . وها أننا قد عدت الى نشر بعضها الآن في " الاسبوعيات " . ولا باس من العودة اليها مرات ومرات في المستقبل . فان هذا الموقف ، الذي اصبح يجمع عليه الشعب العربي الفلسطيني ، المقيم في وطنه والعائد الى وطنه على السواء ، هو الذي حاولت حكومة بيغن حظره فعجزت . فجاء حزب بيرس (المعراخي) الآن لينقذ ما يمكن انقاذه من المخططات الصهيونية الآيلة حتما الى الانهيار .

واقذر ما في محاولات المعراخ ، في هذا المجال ، امران : الاول : انه يتهم م. ت. ف. انها ، بتأييدها برنامجنا لتحقيق السلام العادل ، إنما " تسيء الى التعايش القائم في اسرائيل بين العرب واليهود " . لقد قراتم ، فيما اوردته اعلاه ، ما جاء في " فلسطين الثورة " من تاييد لبرنامجنا ونهجنا " لرسم الصورة الصحيحة التي توحد ما هو انساني ودمقراطي وتقدمي ولتعايش السليم والدائم الذي ينشده شعبنا الفلسطيني وشعوب المنطقة " .

إننا ، ومعنا الآن " فلسطين الثورة " ، ناضلنا ونناضل من اجل هذا التعايش السليم والدائم في مواجهة "التعايش" الصهيوني المزيف . "تعايش" الفارس والفرس و "تعايش" قاذفات القنابل الاسرائيلية مع سعد حداد . لقد وقفنا . وها نحن نقف الآن وفي المستقبل . ضد "الجدار الطيب" ومن اجل الجوار الطيب مع شعبنا الفلسطيني . وما دام شمعون بيرس ومعراخه يحتفلان بمرور الاعوام على "الجدار الطيب" وعلى الخائن سعد حداد ، وما داموا يتآمرون مع الحسن ومع الحسين ومع مشايخ النفط ضد شعبنا العربي الفلسطيني سيظلون اعداء الداء للتعايش الحقيقي بين الشعبين ولن يجدوا بين العرب في اسرائيل من يؤيدهم إلا اضطرارا .

واما الامر الثاني فهو ما جاء على لسان شمعون بيرس نفسه من تهديد سافر للجماهير العربية باعادتها الى ايام نكبة ١٩٤٨ (ايام المفتي) لأن منظمة التحرير الفلسطينية تتضامن مع برنامج حزبنا الشيوعي لحل القضية الفلسطينية ولتحقيق السلام العادل والشامل .

نود الآن ان نقول ، متجاوزين الآن ما في هذا الكلام من تهديد ارعن ، إننا نرجو من صميم قلوبنا ان تستفيد الجماهير اليهودية ايضا في اسرائيل من تجربة الشعب العربي الفلسطيني المأساوية وان تتخلص ـ قبل فوات الاوان ـ من زعمائها المتطرفين والمزاودين والذين يريدون أن يفوّتوا عليها فرص السلام الحقيقية المعروضة على اسرائيل وعلى شعبها .

إننا نخوض معارك الانتخابات القادمة في اسرائيل . مدركين انها معارك مصيرية ، ونحن متفائلون اعظم التفاؤل . وذلك لاننا نرى وجهة هبوب الرياح في العالم وعمق الأزمة في اسرائيل والبراكين التي تزغرد في باطن الارض العربية .

في الانتخابات الماضية . قبل اربع سنين . استطاعت اكثرية الجماهير العربية في اسرائيل ان تحطم القيد الصهيوني ملتفة حول علمها المستقل المتمثل بالجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة . لقد استطاعت ان تحرز هذا النصر التاريخي في ظروف صعبة جدا وفي ايام حالكة السواد .

الدنيا الآن تغيرت . الاطر التقليدية تهاوت . "الحلول" الامبريالية والصهيونية والرجعية فشلت . فلا يكفي الآن القول : لا يمكن العودة الى وراء . بل لا يكفي الآن القول : يجب التقدم الى امام . الآن نحن مستعدون ، في كل خطوة وفي كل معركة وفي كل انتخابات عامة ومحلية ، للمساهمة الايجابية والفعالة في تقرير المصير نحو السلام العادل بكل ما في هاتين الكلمتين من معنى .

جاء الوقت الذي اصبح في مقدورنا ان نهتف فيه : الآن ، الآن وليس غدا .

(جهينة)

مصر السادات بين « التطبيع » و « التطويع » !

ينتهي اليوم (٢٨ آذار) معرض القاهرة التجاري الدولي الذي افتتح في ١٤ آذار الجاري باشتراك ٣٢ دولة تمثل ١٤٨٠ شركة .

وقد شاركت اسرائيل في هذا المعرض لاول مرة . وعرضت في الجناح الاسرائيلي ، الذي بلغت مساحته ٥٠٠ متر مربع ، منتجات ٦٠ شركة اسرائيلية .

ومع ان موضوع المعرض هو « التكنولوجيا » الا ان اسرائيل فضلت ان تتركز على اللوازم الزراعية مثل ماكينات الزراعة ومعدات الري والاسمدة الكيماوية والمواد لمبيدة للحشرات ومواد التعليب .. الخ .

ولاول مرة ، وبناء على تعليمات واضحة من السادات ، قررت السلطات المصرية تعيين يوم خاص باسم « يوم اسرائيل » (٢٤ آذار) ، عرض فيه التلفزيون المصري اعلانات لشركات صناعية اسرائيلية . كما نشرت الصحف والمجلات المصرية اعلانات تجارية لهذه الشركات .. واشترك في « يوم اسرائيل » في القاهرة وزير الصناعة والتجارة والسياحة جدعون بات .

ونظم وزير الزراعة الاسرائيلي ارئيل شارون ، خلال المعرض ، يومي « دراسة » في القاهرة احدهما عن « المناطق شبه القاحلة » والاخر عن « الماشية » !

وهذا المعرض هو المعرض الثاني الذي يعقد في القاهرة وتشترك فيه اسرائيل بفضل « تطبيع » العلاقات بين البلدين . والمعرض الاول هو معرض الكتاب الدولي الذي افتتح في ٢٩ كانون الثاني الماضي .

وواضح ان هدف اسرائيل من وراء اشتراكها في مثل هذه المعارض هو الكسب السياسي .

ففي معرض الكتاب الدولي لم تبع اسرائيل ـ كما جاء في ملحق « جروزلم بوست » الصادرة في ٨١/٣/١٧ ـ سوى ١٣٠٠ كتاب ، لم يزد ثمنها عن ٧ آلاف دولار ! بينما صرفت بالطبع ، اضعاف اضعاف هذا المبلغ .

وفي معرض القاهرة التجاري الدولي الذي ينتهي اليوم تركزت اسرائيل ، كما أسلفنا ، على عرض اللوازم الزراعية على اعتبار ان مصر هي ، في الاساس ، دولة زراعية ومعظم القطاع الزراعي فيها هو قطاع خاص بينما ٨٠ بالمئة من القطاع الصناعي هو قطاع عام . ولذلك رات أن يكون تغلغلها الاقتصادي في مصر ـ اولا ـ عن طريق الزراعة .

ومعروف انه مع كل ماكنة زراعية تبيعها اسرائيل لمصر سيرافقها عدد من « الخبراء » الذين سيعملون على تشغيلها وتدريب الآخرين على استعمالها .

كذلك سيتيح المجال الزراعي لاسرائيل ، اكثر من اي مجال آخر ، المتاجرة ، عبر مصر والوسطاء المصريين (السماسرة) ، مع الدول العربية الاخرى وبشكل خاص مع دول منطقة الخليج ومع الدول الافريقية وخاصة بعد أن يتم بناء خط سكة الحديد الذي سيصل بين اسرائيل ومصر وتوسيع وتحسين الطرق في شبه جزيرة سيناء (علما بان المتاجرة غير المباشرة مع هذه الدول قائمة ، عن طريق ، البحر ، وعبر وسطاء اوروبيين ولكن بتكاليف اكثر ، طبعا ، من تكاليف المتاجرة عن طريق البحر) .

ومعروف ان العلاقات بين مصر واسرائيل هي الان في دور « التطبيع » أو بالاحرى « التطويع » أو على الاصح « التطبيق » ـ اي تماما مثلما يحاول رجل « تطبيق » فتاة استسلمت ولكنها « تتغنج » فيصبر ولسان حاله يقول : « هانت » !

لذلك لا يهم اذا كانت السوق المصرية ، باعتراف الصحف الاسرائيلية نفسها ، لا تزال مغلقة امام اسرائيل ولا تزال السوق الاسرائيلية لا تجذب المصريين .

ولا يهم ايضا اذا كانت تجارة اسرائيل مع مصر لم تزد ، على الرغم من مرور ثلاث سنوات على عملية « التطبيع » ، عن ١١ مليون دولار (اثمان موز و « كتاكيت » وبيض وبيرة وسجائر قامت بتصدير معظمها عن طريق البر شركة « غرسكو » التي افتتحت لها مكتبا في القاهرة) .

ولا يهم كذلك اذا كانت علاقة اسرائيل « الثقافية » مع مصر تتلخص حتى الان في توزيع ٤٠٠ نسخة من صحيفة « جروزلم بوست » و ٢٠ ـ ٣٠ نسخة من « هآرتس » و « يديعوت احرونوت » و « معاريب » في طول بلاد « وادي النيل » وعرضها ! («جروزلم بوست» ١٧ـ٣ـ١٩٨١) .

واذا كانت هذه هي حالة تجارة اسرائيل مع مصر ، فان حالة تجارة مصر مع اسرائيل هي اسوأ من ذلك بكثير . فاذا كانت اسرائيل تأمل ، على الاقل ، ان تتغلغل عبر مصر اقتصاديا في عدد من الدول العربية والافريقية فان مصر لا تستطيع بالمقابل ان تتغلغل حتى في الضفة الغربية او قطاع غزة المحتلين . وذلك لسببين : الاول سياسي ـ وهو ان سكان الضفة والقطاع يرفضون التعامل التجاري مع مصر بسبب توقيعها على اتفاقات كامب ديفيد الخيانية ـ والثاني اقتصادي ـ وهو ان اسرائيل والشركات الاسرائيلية لم يبقيا لمصر في الضفة والقطاع موطىء قدم . فمعظم التجار في قطاع غزة ، مثلا ، الذي تامل مصر أن يكون « جسرا تجاريا » بينها وبين اسرائيل هم وكلاء شركات ومنتجات اسرائيلية .

وحسب ما نشره مكتب منسق شؤون المناطق المحتلة التابع للحكم العسكري ووزارة الصناعة والتجارة والسياحة مؤخرا ، فان معظم تجارة المناطق المحتلة هي مع اسرائيل .. وقد وصلت هذه التجارة في سنة ١٩٧٩ الى ٨٠ بالمئة من مجموع تجارة هذه المناطق (كانت في عام ١٩٧٨ ٦٦٪) .

حتى البضائع التي تنتجها المناطق المحتلة (مثل زيت الزيتون والصابون والشوكلاته والرخام للبناء والمصنوعات اليدوية والتحف التذكارية وبعض المنتجات البلاستيكية) يصدر معظمها الى اسرائيل (٦٤ بالمئة) والاردن (٣٢ بالمئة) والدول العربية الاخرى وبضمنها مصر (٤ بالمئة) .

و٨٨ بالمئة من صادرات المناطق المحتلة تصدر عن طريق اسرائيل (١ بالمئة عبر الاردن والباقي عبر البلدان العربية الاخرى) .

و ٨٥ بالمئة من البضائع التي تستوردها المناطق المحتلة (حسب احصاءات ١٩٧٨/١٩٧٩) تستوردها من اسرائيل .

و ٧٨ بالمئة مما تصدره المناطق المحتلة (ومعظمه منتجات زراعية) يصدر الى اسرائيل .

وقد اشارت « جروزلم بوست » (١٧ـ٣) الى ان ما تصدره المناطق المحتلة الى الاردن يذهب الى السعودية ودول الخليج . وهو عبارة عن بضائع اسرائيلية بدون ماركة (اي بدون علامة اسرائيل التجارية) .

وملخص القول هو أن التغلغل الاقتصادي الاسرائيلي ـ الذي هو بالطبع مقدمة لسيطرة اسرائيل الكولونيالية ـ لا يستهدف مصر وحدها وانما يستهدف كل البلدان العربية ، وعددا لا يستهان به من الدول الافريقية .

ولا بد من وقف هذا التغلغل الكولونيالي الاسرائيلي قبل فوات الاوان .

علي عاشور

مع حساسية التخلف الحضاري !

يوم الاثنين الماضي (٣/٢٣) خرجت صحيفتا « يديعوت احرونوت » و « معريب » الاسرائيليتان ، وهما الصحيفتان الاوسع انتشارا في اسرائيل والاكثر نفوذا في مؤسساتها ، خرجتا وقد تصدرت الصفحة الاولى في كل منهما صورة مسجد كبير لا يزال في طور البناء .

شدت الصورة انظارنا ولهفنا على قراءة ما كتب تحتها . وقد انهالت الافكار على ادمغتنا تسابق الكلمات المكتوبة تحت الصورة .. هل يبنى هذا المسجد في امريكا او في جنوب افريقيا وتود اسرائيل التباهي بفضل دمقراطية الاسياد والحلفاء ؟ ام انه يبنى في احدى قرانا العربية في اسرائيل بدعم حكومي ، لا سمح الله ، وينشرون صورته للدعاية الانتخابية ؟ ام انه مسجد بني بدون رخصة واصبح مرشحا للهدم مثل بيوتنا .. ؟

لم نبحر عميقا في افكارنا وقرأنا الكلام تحت الصورة واذا هو متشابه في الصحيفتين : « في هذه الايام يقام مسجد فاخر جدا على حدود المنطقة الصناعية في قريات اربع بتمويل من دول النفط العربية » . ...

انتبهوا ! « على حدود قريات اربع » . والقارىء الغريب الذي لا يعرف ان قريات اربع هذه هي مستوطنة كولونيالية اقيمت بقوة الاحتلال والبطش الاسرائيلي على اراضي مدينة الخليل المحتلة بحسب ان هناك اعتداءا اسلاميا على المدينة اليهودية المسكينة . لكن .. وبما ان معظم قراء الصحيفتين يعرفون هذه الحقيقة ... (بغض النظر عن انهم يعترفون بها ام لا) .. يبقى لدينا السؤال : ما الذي دعا لجعل من خبر بناء مسجد في الخليل مهما لدرجة نشره على صدر الصفحة الاولى وفي الوقت نفسه في الصحيفتين الكبريين في اسرائيل ؟ هل هو بسبب « تمويل دول النفط العربية للبناء » ؟ فاذا كان خبر هذا التمويل صحيحا فهل هو اول تمويل من الدول العربية لمشاريع تقوم في المناطق المحتلة ؟

ونتابع القراءة .. « ويعرب سكان قريات اربع عن قلقهم من ان يكون هدف بناء المسجد هو الحد من توسيع المنطقة الصناعية في قريات اربع » .

الى هنا وينتهي كلام الصحيفتين .. لنفتح باب تسمح لنا للكلام فحسب بل ولربما لاكثر واخطر . فيتضح ان الدافع لنشر الصورة وبهذا الابراز الشديد هو قلق سكان قريات اربع . وقلق هؤلاء هو ليس مثل قلق العرب (اصحاب البلاد الشرعيين) . انه قلق «المشروع» ومن نوع خاص في اسرائيل يزعزع بدن كل من يحمل مسؤولية صهيونية « وطنية » فيها ويثير مشاعرهم « الانسانية » ويستنفر حسهم للعمل والنضال لازالة القلق عن مستوطني قريات اربع . ولا تسألوا كيف ؟ فالصحيفتان اطلقتا الشرارة الاولى والباقي على ..

« على مين » ؟! على سلطات الاحتلال وعلى مستوطني « قريات اربع » وقادة احزابهم (وهم يمثلون قطاعا سياسيا واسعا . اذ يوجد بينهم اعضاء في عصابة « غوش ايمونيم » وحركة « هتحيا » الفاشية وحزب حيروت وباقي احزاب الليكود وديان وحتى المعراخ) ؟ كل هؤلاء سيقلقون لقلق « قريات اربع » المسكينة !

واما انتم يا مسلمي الخليل ، القلقين على مجرد وجودكم ووجود شعبكم ، فاستعدوا لنيل العقاب على خطوتكم الاستفزازية . اتبنون مسجدا وعلى حدود « قريات اربع » وللحد من توسع منطقتها الصناعية ؟! اوتحسبون ان الدنيا فوضى ؟! اتحسبون انكم اذا استطعتم تمرير مؤامرتكم على حكومة اسرائيل وعلى القائد العسكري العام للضفة وعلى حاكم الخليل العسكري وبدائم ببناء المسجد .. اتحسبون انكم ستفلتون من يقظة الصحافة الحرة المتنورة وعلى وجه الخصوص صحيفتي « يديعوت » و « معريب » ؟ استعدوا اذن ، استعدوا جيدا للضربة الرادعة ! وما ادراكم ما الضربة الرادعة ! تذكروا فقط حرب الايام الستة الرادعة ! ومعركة حرق المسجد الاقصى الرادعة ! و « عملية اجتياح » اقدام بسام الشكعة وكريم خلف الرادعة ! و « معركة » هدم البيوت المحيطة ببناية الدبوية في الخليل ، الرادعة !

***

كان بامكاننا ان نستعرض المزيد من الجرائم التي نفذها الاحتلال الاسرائيلي في المناطق المحتلة والتي وجد لها دائما مبررا « شرعيا » مثل « الردع » و « الدفاع عن النفس » و « منع الشغب » و « الحفاظ على امن الدولة » . غير ان الشعور بالقرف والاشمئزاز كان سباقا .

ان هؤلاء السلاطين ، مسؤولين ووسائل اعلام على السواء ، يتصرفون وكانهم وحيدون في الساحة . لا يتورعون عن استخدام اية وسيلة لفرض سياستهم الفاشلة .. هذه السياسة التي هزمتها الشعوب المكافحة والانظمة المتنورة حقا عبر التاريخ مثبتة ان شرائع الغاب واساليب الحكم في القرون الوسطى ومناهج الانظمة الفاشية ولت الى غير رجعة وانه لم يعد لها مكان في عصرنا ، عصر تحرر الشعوب والاشتراكية .

وهنا لا نقصد فقط الصورة التي نشرتها الصحيفتان للمسجد القائم في الخليل برغم خطورة هذا النشر وما كتب تحته من تعليق . لا نقصده وحده لانه مثل واحد من امثال كثيرة تدل على عنصرية « سلاطين اسرائيل » وتخلفهم الحضاري .

فاليوم يقيم « سلاطين اسرائيل » القيامة بسبب الاتفاق الذي وقعه بسام الشكعة ، رئيس بلدية نابلس ، مع رئيس بلدية مدينة داندي البريطانية واعلان المدينتين داندي ونابلس توامين . وقد استنتجت صحيفة « هآرتس » في افتتاحيتها (٣/٢٤) بان التعاطف البريطاني مع منظمة التحرير الفلسطينية والمواقف المعادية لاسرائيل (لا يفرقون بين العداء للصهيونية وسياسة حكام اسرائيل وبين اسرائيل نفسها) تخلق جوا لاساميا وفاشيا في بريطانيا .. وبجرة قلم تعلن ان رفع العلم الفلسطيني يجر في اعقابه ظهور الصليب المعقوف (شارة النازيين) على الكنس اليهودية وتستغيث «هآرتس» وتصرخ حتى تفقد صوابها وتدعي بان بريطانيا كانت الدولة الوحيدة التي تصدت للنازية الالمانية في غرب اوروبا في الحرب العالمية الثانية .

وهكذا .. حتى « هآرتس » التي تجرؤ في كثير من الاحيان على نشر مقالات ومعالجات رصينة وواقعية تركب هذه الموجة العنصرية واللاسامية في باطنها (اليس شعبنا ساميا ايضا ؟!) وتتجاهل مواقف منظمة التحرير الفلسطينية السلمية ومواقف بسام الشكعة واهل نابلس وتتجاهل في الوقت نفسه الظواهر الفاشية في اسرائيل نفسها ، والتي كان بسام الشكعة احد ضحاياها ، وتكتب مقالا افتتاحيا مليئا بالسموم تهاجم فيه عقد اتفاق التوامة بين المدينة البريطانية وبين مدينة نابلس . وهي المدينة القابعة تحت نير الاحتلال الاسرائيلي الذي هو اسطع مثل على اللاسامية والتخلف والوحشية في اواخر القرن العشرين .

و « هآرتس » وغيرها من وسائل الاعلام الاسرائيلية نراها ترتيل في جوقة واحدة مع سائر سلاطين اسرائيل محتفلة هذه الايام بالذكرى السنوية الخامسة لاقامة « الجدار الطيب » بين اسرائيل وجنوب لبنان وهو الجدار الذي « بفضله » نرى لبنان لبنانين احدهما يعاني التمزق الذي صنعته المتفجرات الاسرائيلية والثاني يعاني من احتلال اسرائيلي مباشر يرتكز الى دمية يحمل رقما قياسيا في خيانة شعبه هو المرتزق سعد حداد .

وفي مطلع هذا الاسبوع قام المستوطنون المحتلون في بناية الدبوية بكسر سقف حانوت عربي في الطابق الاول من البناية من اجل ترحيل صاحبه .

والقائمة طويلة جدا تحوي افعال وممارسات القيادة الصهيونية مذ قامت في فلسطين عبر قيام دولة اسرائيل وحتى اليوم .. وكلها تظهر عنصرية هذه القيادة وعداءها للبشرية ولكل ما هو انساني وخير وولاءها لكل ما هو شر وعدوان . وهي على طول الطريق وجدت او اوجدت لها وسائل اعلام تقلب الحقائق راسا على عقب وتظهرها «انسانية» و «مسكينة» و « ضحية » حتى في اشد ممارساتها عدوانية ووحشية وتبدو حين تكون محتلة وفحة قلقة مسكينة وحساسة حتى ان بناء مسجد يستفزها ؟! الا تثير هذه « الحساسية » قرفكم ؟ اجل اجل .. ليس القرف فحسب ..

نظير مجلي

** الاتحاد الفني ** الاتحاد الثقافي ** الاتحاد الادبي ** الاتحاد الفني **

« فلسطين الثورة » :

« لكع بن لكع » على الخشبة محاولة لترويض نص صعب

« الاتحاد » — تحت العنوان اعلاه نشرت مجلة « فلسطين الثورة » . المجلة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، في عددها الصادر يوم الاثنين ٢٣ شباط ١٩٨١ المقال والمقابلة التالية حول قيام فرقة ، المختبر المسرحي ، السورية باخراج حكاية اميل حبيبي المسرحية « لكع بن لكع » على الخشبة .

بعد تدريبات متواصلة لمدة تقارب الثلاثة اشهر اوشكت فرقة « المختبر المسرحي » باشراف المخرج « وليد القوتلي » على تقديم مسرحية اميل حبيبي « لكع بن لكع » على خشبة المسرح ومن المنتظر ان تبدأ عروضها في اوائل شهر آذار .

وفرقة « المختبر المسرحي » فرقة جادة وقد سبق لها وان قدمت مسرحية « قصة حديقة الحيوان » عام ١٩٧٨ كما شاركت في مهرجان دمشق المسرحي عام ١٩٧٩ ، وحازت على اعجاب الجمهور والمسرحيين العرب ، وكتب عنها الكثير في مختلف الصحف والمجلات العربية . وبعد فترة عامين ستطل الفرقة علينا بمسرحية « لكع بن لكع » . ونظرا لما اثارته هذه المسرحية من ردود فعل متباينة من قبل المخرجين والنقاد والكتاب ايضا ، فقد ارتأينا ان نجري هذا اللقاء السريع مع المخرج وليد القوتلي :

س — اخي وليد ، لقد لمست تخوف معظم المخرجين من الاقدام على نقل هذا العمل الى المسرح ، لتعقيده وصعوبة تنفيذه على خشبة المسرح ، فما الذي دفعكم الى الاقدام عليه ، وما مدى اهميته في نظركم ؟!

ج — ان اهم ما في النص انه كتب من قبل مناضل قديم مخضرم عاش ويعيش كل الصراعات التي تجري في المنطقة ، ولا سيما الصراع العربي الصهيوني ، ونضال الشعب الفلسطيني ومكانته في هذا الصراع بشكل خاص . وبالتالي فان اميل حبيبي يحوز على ميزتين ، كمناضل مفكرا اولا ، وكاديب متمكن ملتزم ثانيا ، وبرأيي انه استطاع في مجمل النص الاحاطة بمعظم جوانب الصراع وبشكل فني متميز ، ومتقدم بالنسبة للمسرح العربي . لقد جهد حبيبي كثيرا لايجاد المعادل الفني المعقول للمشكلة العربية ، ومن هنا تأتي صعوبة التعامل مع مثل هذا النص ، فهو بعيد جدا عن الكتابة التقليدية للمسرح ، ويمتزج فيه التراث الشعبي بالحداثة . واعتقد ان النص الدرامي كان دائما سباقا في تطور المسرح .

وبالتالي فان مثل هذا النص سيؤدي قطعا الى اضافات جديدة بالنسبة لفن الممثل والمخرج ، بقدر ما فيه من ابتكار وتجديد في عكس الواقع ، يحتاج من الممثل والمخرج الى ابتكارات وتجديد ايضا .

وهناك صعوبات اخرى تواجهها كون الفريق بكامله من الهواة وهي تجربة خطيرة بالنسبة لنا ، لكن اصرارنا على مثل هذا النص ينطلق اساسا من ايماننا بمدى خطورة الصراع الذي يدور في منطقتنا وضرورة التصدي له فنيا .

س — الى اي مدى تتوقع النجاح في تقديم النص ، خاصة وانت تتعامل — كما تفضلت — مع فرقة من الهواة ، ومعظم افرادها يصعدون خشبة المسرح للمرة الاولى ؟!

ج — ليس هدفنا الحصول على الكاليل نصر ، بل خوض التجربة على الرغم من وعورة الطريق ، والصراع بمل، هناجرنا استنكارا للواقع المتردي الذي يلف القضية . ان هدفنا الاساسي هو تعرية هذا الواقع وسبر اعماق المأساة الفلسطينية ، والاحاطة بمختلف جوانبها ، لعلنا نساهم ولو بشكل جزئي في ابعاد خطر المأساة عن انفسنا نحن ، فالعرب جميعا مهيئون لان يصبحوا لاجئين تحت آلة الحرب الصهيونية ... وما لم تتضافر كل القوى والافعال لفضح المتآمرين ودحر الاخطار ، فان اوضاعنا ستسير من سيء الى اسوأ ..

على كل حال ، اننا نقدم على هذا العمل ، ونحن نرى في اميل حبيبي — الذي اقدم على هذا العمل — اكبر مثال واكبر قدوة ، تحفزنا لان نخوض التجربة باصرار وثقة الى ابعد الحدود .

س — هل اجريتم بعض التعديلات على النص ؟!

ج — طبعا — فهناك بعض المشاهد التي يستحيل تقديمها فبحثنا عن معادل فني لها . وثمة بعض التعديلات الاخرى التي اجريناها لضرورات موضوعية ودرامية وغير ذلك .

مسرح المركز الثقـــافي البلدي بالنـــاصرة يقـــدم « الصوت الغجري »

(قصة شعب عــاني الكثير ويعـــاني حتـى اليـوم مـــن خطـــر الـزوال) !

* بقلم : انطــوان شلحــت *

موقف من النقـــد والمسرح الذي نريده

ان سلاح النقد هو احدى الادوات الاساسية في حياتنا الثقافية ، بما فيها حركة المسرح المحلي ، خصوصا وان هذه الحياة مليئة بالعثرات وعاجة بالمظاهر الواجب نقدها .

وفي وضع من شبه غياب حركة نقدية محلية ودراسات نقدية موضوعية تحمل التعليقات النقدية — الصحفية — مكانة هامة في اثارة الجدل والنقاش حول اي عمل مسرحي ، تاليفا واخراجا وتمثيلا ، بما يسهم في جسر الهوة بين النتاج المسرحي المعروض وبين المشاهد وبالتالي تملكه واستيعابه وفي تعميق شعبيه هذا المجال عبر طرح المقولات التي قد تكون في بعض تاداها نقيض تلك التي تهدي المؤلف والمخرج والممثل وغيرهم ولكنها في الوقت نفسه تعبر عما يعتمل به صدر المشاهد كمدرك للمسرحية وهي في فترة خلقها بالذات وكمتعامل معها كانها وحدة متكاملة قائمة بذاتها (الرواية تستطيع ان تصف وتحلل مطولا وبدقة مجرى افكار البطل وعواطفه ، بغض النظر عما اذا صرح البطل بذلك ام لا ، في حين ان كل شيء في المسرحية يجب ان يكشفه ويظهره كلام الممثل وحركاته في اثناء تطور العمل المسرحي) .

ان دافع هذا التعليق وغيره ، في رأيي ، هو الطموح في ان يرقى بمسرحنا المحلي الى عملية الخلق والابداع المستقلة عن اي تأثير خارجي سلبي وبما يتجاوب مع متطلبات جماهير شعبنا واوضاعها الثقافية والفنية (وهو طموح يساور العديد من العاملين في هذا المجال الحيوي) .

زد على ذلك ان التوجه المباشر للمسرح الى جماهير الشعب الواسعة الحاضرة في الصالة يجعل منه فنا تركيبيا ذا قوة تأثير جمالي هائلة وقادرا على ان يستولي على النظارة عاطفيا ومؤثر فيهم فكريا . ان قدرة المسرح على بناء حدث متطور مرئيا امام جمهور النظارة ، بكل تعقيده وتشخيصه ، تحدد المكان الهام الذي يشغله بين الفنون الاخرى وتفسر لنا « الحرقة » التي تستحوذ علينا حين نبدي رأيا ، يحدث احيانا ان يكون موجعا ، في هذه القضية او تلك . وليس المنطلق في ذلك التشكيك او التحريم والرفض او التهجم الشخصي ، كما يهيم ذلك بعض الزملاء ، وانما طرح المزيد من الاراء حتى ترتفع مستوى الجدل حول الشكل والمضمون والتمثيل وكل ما يرتبط بهم وصولا الى الهدف الاسمى — رفع مستوى مسرحنا المستقل .

وعلى هذا الاساس تجري انتهاز مناسبة اي عرض مسرحي لاثارة هذه الهموم فيما يتعلق بالمسرح الذي نريده . وفي هذا الاطار ومن خلاله نتناول العمل المسرحي الجديد الذي قدمه المركز الثقافي البلدي في الناصرة وهو « الصوت الغجري » من اعداد واخراج المسرحي المعروف رياض مصاروة .

هـــذا العمــل

« ربما يسأل البعض : من هو مؤلف هذه « المسرحية » وذلك على اعتبار ان لكل عمل ادبي مؤلف . هذا العمل ليس مسرحية بالمفهوم الحقيقي للمسرحية وهو ليس مسرحية مكتوبة الفها كاتب . وانما مجموعة اغان جمعت من افواه المغنين الغجريين في الاسواق ، هذه الاغاني كانت تغنى وتؤلف بشكل عفوي لكنها تتسم بقوة وباصالة ، ترجم هذه الاغاني عن الالمانية رياض مصاروة ونشر البعض منها في مجلة « الجديد » . وقد تبلورت الفكرة فيما بعد في ان تظهر هذه المادة للجمهور ولم يكن الشكل واضحا تماما — كيف ؟ الصعوبة تكمن في عدم وجود الحبكة — القصة . الحل كان ان ننظم هذه الاغاني حسب مواضيع متسلسلة من خلالها نستطيع ان نظهر قصة شعب عانى الكثير ويعاني حتى اليوم من خطر الزوال » .

بهذه الكلمات يقدم الطاقم المسرحي عمل « الصوت الغجري » . واذا انحصر الحديث حول هذه الكلمات نقول ان هذا العمل قد حقق هدفه .. فعلا ! لقد نجح رياض مصاروة ، بمساعدة التمثيل الذي اداه مكرم خوري وسلوى نقارة — حداد واضاءة عماد حداد ، في ان يعكس على المسرح ولمدة تزيد عن الساعة حكاية « الصوت الغجري » ، حكاية هذا الشعب الذي عانى خطر الزوال ولكنه بقي محافظا على جملة من التقاليد والعادات والميزات التي سمعنا عنها في المصادر الادبية القائلة

والمتبيرة .

ان ما تتسم به هذه الاغاني من رومانسية عفوية وطبيعية يضفي على جو العرض بعدا يشد الانظار . وهي في تصاعدها تجمع بين المتناقضات والصراعات القائمة في كل شعب بدءا بالحب المرهف وانتهاء بالموت (الذي يرمز الى الفناء) مرورا بممارسة الحب (الذي يرمز الى الانبعاث والولادة من جديد) والقضبان الحديدية (التي ترمز الى الظلم السلطوي والاجتماعي) وخيول الفقراء والاغنياء (التي ترمز الى الصراع الطبقي) . كما تلفت الانظار بشكل خاص تلك النغمة الطبقية الحادة في بعض الاغاني التي نجح المخرج في ابرازها وتوسيعها ونجح عماد في تلوينها بين القاتم والمضيء داخل اللحظة الحاسمة .

لكن تبقى حقيقة واحدة ، رغم كل ذلك هي فقدان هذا العمل لعنصر تسلسله ، الامر الذي يجعل المشاهد بعد انبهاره لبعض المقاطع (السجين وخوف اباء الموت وغجر الغناء وغجر الفقراء) يعاني من تشتت الفكرة الرئيسية واذ يحاول استجماع مقاطعها تغيب عن ذهنه تلك المقاطع التي بهرته . ان فقدان هذا التسلسل قد جعل رياض يسمي هذا العمل « مسرحية » واضعا الكلمة بين الاقواس ، حيث ان المسرح اذ يخضع لقوانين العرض المسرحي يفرض على الاعمال المسرحية وحدة العمل والتماسك والسعي الهادف الى الكشف عن المضمون . ولا تعني بهذه الاشارة ان رياض قد اهمل هذه العناصر عمدا الا ان ذلك سروره النص الموجود بين يديه .

وهنا نسجل تساؤل البعض عما اذا كان هذا العمل من باب « الجهد الضائع » باعتباره اهدارا لطاقات فنية ومسرحية لا بأس بها ؟! وهل نحن بحاجة الى هذه التجربة (الجديدة فعلا والجريئة) التي قد تبدو غريبة عن واقعنا وادراك مشاهدنا ؟

وقد لا يكون الجواب على هذه الاسئلة ، لاول وهلة ، هو النفي القاطع ذلك ان حركتنا المسرحية تعاني من وضع يتطلب المزيد من البلورة والتخطيط المدروس الواضح ولا يسمح باستمرار التجريب وسيادة مبدأ « لعل وعسى » . ولا نتجنى على الحقيقة اذا قلنا انه كان من الافضل عدم الخوض في هذه التجربة . لكن في هذه القضية متعلقة ، في الاساس ، بالمخرج نفسه فاذا قرر الخوض ، وقد فعل ، فان الامر يفرض التعامل مع هذه التجربة من خلال واقعنا وما اعطته له هذه التجربة !

قد ينطلق البعض في تعامله مع المخرج ، اي مخرج ، استنادا على رصيده في المسرح . ورياض مصاروة صاحب رصيد قمته في مسرحة رواية الكاتب الفلسطيني الشهيد غسان كنفاني « رجال في الشمس » واخراجها على خشبة المسرح وقاعدته « مسرحيتا » بنادق السيدة كرار « لبريخت و « الحضيض » لغوركي . ولذا نتوخى منه ان يتجاوز هذا الرصيد الى ما هو اكثر عمقا والتصاقا بالواقع وهذا الرأي صائب بالتأكيد لكنه لا يعني ولا يستدعي منا النظر الى « الصوت الغجري » على انه عمل يمثل رجعة الى وراء او كبوة او ما شابه ذلك ؟

يسجل « للصوت الغجري » نجاحان . اولهما نجاحه في اظهار قصة شعب عانى ويعاني مآسي عديدة خلال استحضار مشاهد مأساوية من التاريخ بها ، ولو بالقدر اليسير ، ما يشير الى التاريخ الراهن . وثانيهما النجاح الفني ، اخراجا وتمثيلا واضاءة وديكورا . ونشير بشكل خاص الى نجاح فكرة توظيف « خيال الظل » وهي اداة فنية تستعمل للمرة الاولى في مسرحنا المحلي ومن شأنها ان تغني اعمالا لاحقة . كذلك فان تمثيل مكرم خوري وسلوى نقارة — حداد كان موفقا . مكرم ، الذي شاهدناه على المسرح العبري في عدة مسرحيات ، نشاهده بالقوة والمقدرة والحركة نفسها هنا وسلوى ، التي لم تقنعنا في مسرحيات سابقة ، طورت حركاتها وتمثيلها هنا ولكن ينقصها السعي من اجل تحسين طريقة نطقها ولفظها للحروف العربية . الديكور ، الذي نفذه عوض خطبا وسميح بطحيش والذي تألف من ستائر ملونة ومكعبات ، بدا ملائما لطبيعة الاغاني وحركات الممثلين .

والناقص في « الصوت الغجري » هو غربته ، كما اسلفت ، عن واقعنا وفقدان التماسك بين مقطوعاته المختلفة وعدم تمكنه من طبع فكرة او حدث مركزي في ذهن النظارة .

النغمة الطبقيــة في « الصوت الغجري »

يتصف الابداع الفني في ظروف المجتمع الطبقي ايضا بدلائل ايدولوجية طبقة معينة . وفي ظروف الاقطاعية والرأسمالية ، وبقوة القانون القائل بان اذكار الطبقة السائدة تكون في كل عصر هي الافكار السائدة ، تكون آراء ومفاهيم الناس من ابناء الاوساط الشعبية مشوبة الى هذه الدرجة او تلك بتأثير الايدولوجية السائدة . ويظهر هذا كذلك في الفن الشعبي الذي يحمل الاوهام التي غرستها الطبقات السائدة في نفوس الجماهير ، هكذا مثلا هي العناصر الدينية في الفن الشعبي للغجر .

وتبرز النغمة الطبقية في عدد من اللوحات ، التي هي في رأيي قمة هذا العمل واليها يعود القسط الاساسي في نجاحه . ولنستقرئ هذه النماذج .

في لوحة « غجر اغنياء وغجر فقراء » نقرأ :

للغجر الاغنياء خيول قوية
لها لجام من نيكل
واجراس رنانة
وهم يصطادون بالخيول المسروقة

عبر هذا العالم
ولكننا نحن الفقراء
نمتطي خيولا ضعيفة
وبدون حذوات براقة !

وفي لوحة « سبعة في الخيمة » نقرأ :

سبعة ينامون في الخيمة
سبعة احزان تبكي
سبع وسبعون ليلة
ينام السبعة في الخيمة
كيف باستطاعتك يا الهي
ان ترى ذلك بارتياح
ذلك المصاب الاسود
الذي يشبه سواد الليل
اعتق رحمتك وتعال

وعلى المنوال نفسه نقرأ في لوحة « شكوى » :

لو عاشت زوجتي
ورأت ما حل باطفالها
لارادت الموت من جديد
اطفالي بلا اب ولا ام
عن جرة الماء لا اريد التكلم
لا عن القيد
ولا عن عصا التسول المهملة

وتبلغ هذه النغمة الطبقية حدتها في مقطوعة « لو ان الله يسمع » :

الله يعلم
بانه لا ذنب لي
في انني بقيت فقيرا
اطفالي الصغار
حتى الخرق لا يمتلكون
طوال اليوم يبكون
وفي الليل لا ينامون
الله يعلم بانهم لا ينامون من الجوع
ماذا انا فاعل ؟ لا اعرف .

وخوف الغجري الفقير من الموت هو خوفه من الزوال والفناء :

لا احد يمد يده الملعونة
الموت آت
من ذا الذي سيحزن من اجل الغجري
فناء الدار بلا جدار
البيت بلا سقف ولا نافذة
الغجري يموت ولا يستطيع
انتزاع يومه الابيض
من على هذه الجبال
لا يستطيع شق طريقه البيضاء
في هذا العالم

واللوحة نفسها تعبر ، بقوة

— البقية على ص ٥ ع ٥ —



● الممثلان مكرم خوري وسلوى نقارة — حداد في لقطة من مسرحية « الصوت الغجري »

« الصوت الغجــرى »

* تقديم : مسرح « المركز الثقافي البلدي — الناصرة » .
* اعداد واخراج : رياض مصاروة .
* تمثيل : سلوى نقارة — حداد ومكرم خوري .
* اضاءة : عماد حداد .
* تنفيذ ديكور : عوض خطبا وسميح بطحيش .





● رياض مصاروة ●

شعراء مــن بلغـــاريـــا

ترجمة خــالد درويش

خريستوفوتيف ١٩٣٤

حي أنــا

يافعا كنت ولم اكن متناغما
وحشيا كنت
وبعنف ، حببتك .
يــا الدهشة ...
فانــا مــا زلت حيــا !
يافعا كنت ولم اكن متناغما
جميلا كنت
ولم اكن شبيها بالحقيقة !
وكنت اسقط على صوتك المظلم
عارمــا بالخطايــا
باحثا عن الصفح
بحزن اتذكرك
باحثا عن الرحمــة
— ما كنت باحثا عن العدالة —
ومن جديد
احلم بتلك الفوضى المنيرة .
لم اكن مؤمنــا
سعيدا كنت
وبعنف احببتك ...
وها انــا الآن ...
اشعر بالاسف ،
من انني مــا زلت حيــا .

ايفان تسانف ١٩٤١

آخيــل

لن تجد موتــا اسطوريا
باهرا وطريــا
فها انت اليوم تموت ببطء
تنبت الكراهية على حــدود الجسد
وكان الجسد — حتى البارحة —
معادلا لإلــه
يخجل الانسان
والخناجر تفقد ، وسط الجحيم ، قدرتها
امــا الآفي
فتصاب بالعمى
قبيل ميــلاد الدموع .
خوف غــامض
والم مجهول
يملآن فؤادك — فؤاد المحارب
وانت الاكثر جدارة بالشفقة
حين تكون هيروشيما في كعبك .

الشـــلال

في كل قطرة من قطراتك
شمس تضيء .
الماء ... النصيب الاكثر نقاء
خصك الدهر بــه !
المــاء ...
سرعان مــا يتحول الى غبــار
ووحدك ايهــا الشلال
تشعر بانهيــاره
تشعر بالوجــع
وبالحريــة .

نيـكولاى كنتشف ١٩٣٦

مــلاحظــة

على حــافة المدينـة ،
يكون الدير
حيث تنتهي البيوت .
على حافــة العــالم ،
تكون البلاغــة
حيث تنتهي الكلمــات .

ذهـــول

وقفت بين الخير والشر ،
بين طرفي قطبين باردين .
بعــدها ...
بين آدمي وآخر ... وقفت
احدق دون ان اعي
كيف تربط الحياة بين نهايتين !

حيـــاة

يستقبلونك بالحليب
ويودعونك بالدموع .
لستين عامــا خلت
هل تمكنت من ان تضع نعــلا
للجواد الحــاق ؟ .

الكسندر توموف ١٩٤٤

انعتـــاق

ما من جديد . لا احد في الغرفة
والمسرح في اتقبالة خــاو
وكان احدهم يهتف باسمي
فتشوش عليــه
صداء رقصة الـ « بلوس » ،
مواء القطط
وخرير الامطــار .
احلم بالسير على طرف الليــل
كما تمشي تلك الكائنات
العجيبة الانافة
ولكن ما الذي افعله باعصابي المنهكة ،
الاسبرين اليومي
وصوت المذياع الذي يشدني
كانني عجوز ...
آه .. من صوت « جوديسن » الدافئ
آه .. من مساءات باريس الربيعية
باريس المستحمة بالتانغو .
ها — زوجتي تجدد عشقها لاحدهم
سئمت البحث عن اسمه
سامضي تحت المطر
بمحاذاة الساقية ، صوب الجسر
بروح مثقلة بالذكريات .
وثمة عند تخوم الصباح
ساشهد كيف ينبت الضحك
في الحدائق .

قصـــة لـلاطفـــال

الارنب يبحــث عــن (مـــامـــا)



كان الارنب الصغير يرى الدنيا لاول مرة .. لقد ولدته امه وذهبت الى الحقل لتحضر الطعام .. الارنب الصغير نظر الى السماء .. لم يكن يعرف ان اسمها السماء ، وانها زرقاء .. حتى امه لم يكن يعرف شكلها او اسمها .. لانها ذهبت الى الحقل .. قبل ان يفتح عينيه ويرى الدنيا .

سمع الارنب الصغير صوتا ولما نظر الى فوق ، رأى شيئا « يزقزق » ويناديه .. الارنب لم يكن يعرف العصفور .. ولكن العصفور كان يعرف الارنب .. ويعرف انه صغير ، ولا يعرف شيئا عن الدنيا ، العصفور قال :

— انا اعرف انك تبحث عن ماما .. ماما ذهبت الى الحقل .. وقالت لي انتظرك هنا .. انني اراها تقف هناك وسط الاوراق الخضراء والازهار الملونة .. هل اذهب لاناديها ؟ قال الارنب : لا .. انا ساذهب اليها ..

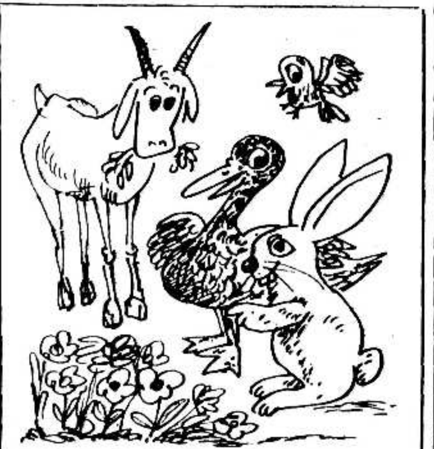
وجرى الارنب الصغير حتى وصل الى الحقل .. وهناك كانت حيوانات وطيور كثيرة تبحث عن الطعام وسط الاشجار الخضراء ذات الازهار الملونة .. وقال الارنب الصغير : كيف اعرف امي ؟ ! انهم جميعا يبحثون عن الطعام .. نظر الارنب الى الوزة وقال : آه .. انت ماما ؟! العصفور قال لي انك هنا .. ولكن الوزة ضحكت وقالت :

لا يا صغير .. انا لي ريش .. وماما ليس لها ريش .. انظر .. انا لي منقار وماما ليس لها منقار ..

وقفز الارنب قفزة .. ثم قفز قفزة .. حتى وصل الى الخروف وقال له : ليس لك ريش ولا منقار .. انت ماما ؟! .. والتفت اليه الخروف وماما وقال له وهو يضحك : انا ؟! .. لا يا عزيزي .. ماما ليس لها قرون مثل قروني .. وليس لها صوف مثل صوفي .. ماما لها شعر ..

وبعد خطوتين رأى الارنب الصغير حيوانا مغطى بالشعر .. ونظر اليه وقال لنفسه : الارنب عينيه وهو فرحان .. كانت صغيرة .. وليس لها صوف .. ولا منقار .. ولا قرون .. وجسمها مغطى بالشعر .. وصاح الارنب : انت ماما ؟! ولكن الفارة قالت له : انني صغيرة جدا .. ماما كبيرة لانك كبير .. انظر .. ذيلي طويل .. وذيلك قصير .. واذنك طويلة .. ابتعد عني .. انا لا احب اصحاب الآذان الكبيرة ..

وزاد حزن الارنب .. وجلس يفكر .. ماما ليس لها ريش .. ولا منقار .. وجسمها مغطى بالشعر .. ولكن الحمار قال انت صغير وماما صغيرة .



ليس له قرون .. ولا صوف .. ولا ريش .. ولا منقار .. ولكن جسمه مغطى بالشعر .. بالضبط مثل ماما .

وجرى الارنب ناحية الحمار وقال : انت ماما ؟ ..

ودهش الحمار وقال : لا يا بني ! انني كبير جدا .. انت صغير وطبعا ماما صغيرة ..

وجلس الارنب حزينا يفكر .. لقد رأى حيوانات كثيرة .. ولكنه لم ير ماما .. وهنا مرت امامه فأرة صغيرة .. وفتح

والفارة قالت انت كبير وماما كبيرة . وبكى الارنب وصاح : اين انت يا مــامــا ؟ .

وسمعته ماما .. فجاءت مسرعة ورآها — لا بد انها هي .. لقد كانت تضحك له .. وتفتح ذراعيها .. ونسي الارنب حزنه .. عندما قبلته ماما .. وعادت معه الى البيت .. والحقيقة .. كان الارنب الصغير سعيدا .. لانه يعرف الآن اشياء كثيرة .. عن الدنيا !! .

تنويــه

■ في خبر « رجال في الشمس » على المسرح العبري الذي نشر في الصفحة الثقافية من عدد « الاتحاد » (٢٠-٣-٨١) ورد ان « رجال في الشمس » هي مسرحية الكاتب الفلسطيني الشهيد غسان كنفاني . والصحيح انها قصة غسان كنفاني وقد قام بمسرحتها المخرج المسرحي المعروف رياض مصاروة . ولــذا اقتضى التنويه !

« الكرمل » في عددهـــا الاول

■ وصلنا العدد الاول من مجلة « الكرمل » الفصلية ، شتاء ١٩٨١ ، التي يصدرها الاتحـــاد العـــام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين . ويرأس تحريرها الشاعر محمود درويش ويدير تحريرهـــا الاديب الياس خوري .

وفي بيان « الكرمل » بعنوان « تلم فتات الضوء » تعرف هيئة تحرير عن مجلتها المشروع والافق الثقافي الذي تنتهجه فتكتب :

« في هـــذا الانفجار المفتوح على الاحتمالات ، الانفجار الذي يهـــز المجتمعات العربية يرتفع السؤال عن ثقافة الازمة .

الازمة ايضا تصوغ ثقافتهـــا . وثقافة الازمة هي محصلة تاريخيـــة لمعاناة مرحلة كاملة ، مرحلة تختلط فيها الحروب بالحروب الاهليـــة ، والحداثة بالاغتراب والاصالة بالسلفية . ويتم الانفصال فيهـــا بين المسيطر والمسيطر عليه . ولانها كذلك ، فهي مرحلة تختلط فيهـــا النهايـــات بالبدايات . في ثقافة الازمة ، خيارات ورؤى متشابكة يعضها يعلن الهرب من مواجهة الحاضر عبر اللجـــوء الى صياغات الماضي ، يغرقنا في جنون طوائف الملوك وحروب ملوك الطوائف ويدور في الفراغ .

وفيها ، تعلن ان الاشياء يجب ان تمضي الى نهاياتها وان على المنهار ان ينهار ، وان الاندفاع الى اعلان موت الثقافة المسيطرة والعاجزة عن الاحتفاظ بسيطرتها هو الطريـــق الوحيد لتحديد الازمة والقدرة على القول انهـــا ليست ازمتنا ، وهي المحاولة الخلاقة للامساك بطرف الافق . خيارنا الوحيد هو الانتماء الى الابداع في الثورة والثورة في الابداع ، هو ان نحاول لملمة فتات الضـــوء المختلط بالوحل داخل مرآة تكون اطارا للحرية وافقا لا تحده السبقات الجاهزة .

الانتماء الى الابداع والثورة هو المغامرة ، لانه انتماء الى غد يتأسس ، وفي المغامرة نكتشف ان ارض خياراتنا لا تكون الا ارض الحرية » .

وتقول في موضوع آخر : « مجلـــة جديدة » نعم .

جديدة لانها لا تنطلق من الفراغ ، بل من تراكم التجارب الابداعيـــة العربية .

جديدة ، نعم .

لانها تسعى الى الجديد ، وجديدها ليس جديدها ، بل هو جديد الثقافة العربية ، جديد هذا الصوت الذي لم يختنق ، وهذا الوعي القادر على ان يلملم شتاته وينهض ، ويؤسس لاطار صغير ، قد يكون حاجة ، وقد يكون اعلانا عن الحاجة الى الصراخ المدوي » .

ويتضمن العـــدد الاول دراسات وحوارات وقراءات وقصصا وقصائد . قصائد العدد : « المضيق » لسعدي يوسف و « قصيدة بيروت » لمحمود درويش و « غافلتك وشربت كـــاس الخليل » لعز الدين المناصرة و « وداعا ديسمبر » لامل دنقل .

ونشر العـــــدد قصص « النقطة الرابعة » ليحيى يخلف و « الحفلة او كوميديا الاسماء » لغالب هلسا و « ثلاث رصاصات » لالياس خوري .

اما الدراسات فهي على التوالي : « الاسلام والغرب » لادوارد سعيد ، « الانتاج الروائي والطليعة الادبية » لفيصل دراج ، « نزعة الخضوع في روايات نجيب محفوظ » لحـــليم بركات ، « موقفان وطريقان : المتشائل ووليد مسعود » لرضوى عاشور ، « اللـــه والثورة والشعر » لبطرس حلاق و « البدو في ادب الاطفـــال الاسرائيلي » لفوزي الاسمر .

وترجم رنا القباني مختارات من الشعر اليوناني الحديث . وفي بـــاب المذكرات يكتب رفائيـــل البرتي عن « ذاكرة النور » . وفي بـــاب ذكرى نشرت المجلة قصيـــدة ابو سلمى المشهورة « لهب القصيد » وتحيـــة محمود درويش لابي سلمى الراحـــل عندما منحوه جـــائزة « اللوتس » بعنوان (انت الجذع الذي نبتت عليه اغانينا) .

كما نشرت المجلة في باب « الحوار » نص المقابلة التي اجراهـــا محمود درويش والياس خوري مع الكاتب الرفيق اميل حبيبي بعنوان « انا هو الطفل القتيل » .

وفي (اقواس) كتب انور خـــالد عن ملتقى الشقيف الشعري وكتب جاك الاسود عن « عروض الحقيقة » .

وفي (قراءات) كتب فاروق عبد القادر عن « يوسف ادريس ـ بحثا عن اليقين المراوغ » . وكتبت ليانة بدر عن « الحركة المسرحية في المناطق المحتلـــــة » . وكتب مؤنس الرزاز « مجموعة شهادات ادانة » و ج. أ. عن « الشعر الفرنسي بالعربية » .

تقع المجـــلة في ٢٥٢ صفحة من الحجم الكبير وقد صمم غلافهـــا الفنان كمال بلاطة .

امـــل دنقـــل :

التـــوافـــق مع الســـلطـــة يعطـــل الابـــداع الـفـــنى

الشـــاعر المصرى أمل دنقل مسيرة طويلة في النتاجات الشعرية الملتزمة ، عبر عدة دواوين شعرية منهـــا « البكاء بين يدى زرقاء اليمامة » و « تعليق على ما حـــدث » و « مقتـــل القمـــر » و « العهـــد الآتى » و « أحـــاديث في غرفة مغلقة » . في هذا اللقاء يحدثنا دنقل عن تجربتـــه وموقفـــه من رواد الشعر الحديث والمعاصرة والحداثة .

■ اذا حاولنا اجراء مقارنة بين المد الشعرى الذى اسمت به الخمسينات والستينات من هذا القرن . وبين ما هو عليه الشعر الان . فكيف نكون حكمنا على ذلك ؟

● في الخمسينات والستينات كان هناك مد وطنى في مصر انعكس علـــى الحركة الثقافية ازدهارا وابداعا ، فاذا ما راجعنا تاريخ هذه الفتـــرة نسوف نجد ان اهم اعمال نجيـــب محفوظ ويوسف ادريس ونعمان عاشور وصلاح عبد الصبور ، تشكل نهضـــة ثقافية جديدة .

وبانحسار هذا المد كان من الطبيعي ان ينعكس ذلك على الابداع ، فكانت الاصوات التى برزت اكثر خفوتا . ربما اسهمت هزيمة عـــام ١٩٦٧ في سقوط كثير من الاحلام والامانـــى الوطنية ... لكن رد الفعل كـــان مؤثرا ، فبرزت بعد الهزيمة تلـــك الاصوات المعارضة والمنتقدة ، والتى كانت ترى ان هزيمة العرب امـــام اسرائيل هى هزيمة حضارية ، وعلـــى العرب ان يتسلحوا بالعلم والعصـــر لكي يهزموا عدوهم .

باختصار لقد اجهضت حـــرب ١٩٧٣ كل هذه الاماني وبدلا من ان يكون الانتصار دافعا الى نهضة وطنية جديدة اتخذت الاصوات مسارا اخر . لقد رأت السلطة ان كل الكتـــاب المبدعين لم يعودوا صالحين لحمـــل اعباء وشعارات المرحلة الجديدة ، من هنا لجأت الى استنبات جيل جديد من الكتاب والشعراء متيحة لهم فرصـــة النشر ووسائل الاعلام ، ولم تطلـــب منهم الا ان يكونوا ببغاوات وابواقا لهـــا .

والخطأ الاخر الذى حدث ان هؤلاء الكتاب والشعراء لم يكونوا علـــى مستوى المهام المنوطة بهم . فمعظمهم كتاب انصاف موهوبين ، كانـــوا موجودين في الساحة الادبية في الظل في خلال الفترة السابقة ، ولان الشاعر بطبيعته لا بد ان يكون معارضا ، فان التوافق مع السلطة لم يكن يصلـــح ينبوعا لاى ابداع فنى جديد .

● أمل دنقـــل ●

تجريد أم مباشرة ؟

■ اتسمت قصائدك بطابع الرفض والتمرد الذى كان سائدا بعد هزيمـــة حرب حزيران . الا انك ومن مطلـــع السبعينات بدأت تنحو منحى تجريديا تأمليا . الى ماذا تعزو ذلك ؟

● هذا الاتهام محير في حقيقـــة الامر ، وهناك اتهام اخر لى فـــي الوقت نفسه بالمباشرة والتصادمية ، ولا ادرى اى الاتهامين اصح . لكننى اعتقد ان البحث عن صيغ فنية جديدة واطر جمالية للقصيدة هو جزء مـــن تثوير القصيدة العربية ، لانني حاولت في العهود الاتى على سبيل المثال ان استخدم اللغة النبوية ، بينما فـــي ديواني الاخير عن حرب البسوســـ حاولت ان امزج بين الشعر والموقف المسرحى . ولا اعتقد ان ذلك تجديد ، كما لا اعتقد انه مباشرة ، فان قصيدتى ما زالت تحمل طابعي في كل الاحوال .

■ هناك رأى سائد يقـــول ان الثورة والشعر حالتان متلازمتان . احداهما تكمل الاخرى . فكيف العلاقة بين الشعر والسياسة ، وبالتالى بين الشعر والثورة ؟

● الشعر هو دائما مع الثـــورة لان الشعر مع الحلم ضد الواقع ، ومع المستقبل ضد الحاضر ، والشاعر الذى يقنع بالحاضر ويرى انه ليـــس في الامكان ابدع مما كان هو شاعـــر تخلى عن جوهر الشعر . لكـــن الشعر والسياسة يتطابقـــان . فالسياسى يتقبل حقائق الواقع ويتعامل على اساسها ، لكن الشاعر يرفـــض هذه الحقائق ويسعى الى تغييرهـــا . الفرق بين الشاعر والسياسى هـــو الفرق بين الجوهرى والعارض ، ان الشعر ابدى ، اما السياسى فمؤقت .

الجدل العقيم

■ كثر الحديث حول قصيدة النثر التى حققت انتشارا كبيرا في العقدين الاخرين من هذا القرن . فهناك مـــن وضعها في خانة الابداع النثرى مخالفا بذلك المدافعين عنها كونها امتـــدادا متطورا للقصيدة الموزونة . ما رأيك في هذا الشأن ؟

● لست ادرى لماذا يدور الجـــدل دائما حول شرعية اى لون من الوان الابداع . ان رفض قصيدة النثر لا يأتى بقرار يتخذه ناقد او كاتب ، وقبولها ايضا لا يأتى بقرار ، ان قصيدة النثر تكتسب شرعيتها واستمرارها من خلال الابداع الذى يقدمه شعراؤها . لقـــد كثر الجدل العقيم في الماضي حـــول قضية الشعر الحديث نفسه ، ولـــم يحسم هذه القضية الا اسهامـــات شعرائها ، وهذه الحال تنطبق ايضا على قصيدة النثر ، فان رفضها اناس فسيظل هناك اناس يتقبلونها ويسعون اليها .

■ يقول البعض ان الشعر الحديث قد استنفد ، ولم يستطع ان يخـــرج من مناخات الرواد وراح يدور علـــى نفسه . وهناك مبررات كثيرة لمثـــل هذا الاعتقاد يكمن معظمها في شعـــر الشباب الذى يعبر في معظمه عـــن تجارب غير ناضجة ، سواء علـــى مستوى وضوح تجربة انسانية . او على مستوى الشكل المتوازن عـــن الرواد ، فما رأيك ؟

● هذا ليس صحيحا ، لان جيـــل الرواد نفسه تفاوتت مستويات ابداعه عندما لحق به جيل الشباب ، فلا يستطيع احد ان يزعم ان صلاح عبد الصبور منذ عام ١٩٦٥ استطـــاع ان يقدم اسهاما يفوق اسهام جيل الشباب ، كما ان البياتى حاول اللحاق بالقطار الجديد فطور قصيدته واصبح بياتـــى السبعينات غير بياتى الخمسينات . ولا نستطيع ان نفصل التطور الذى حدث عن التطور العام الذى اسهم في احداثه جيل الشباب . ان تقسيـــم الشعراء الى اجيال هو تقسيم غـــير دقيق ، والاحرى بنا ان نقسمهم الى مدارس فنية متمايزة . وبطبيعة الحال لا نستطيع ان نحكم على الشعـــراء من خلال ابداعاتهم الجمالية ســـواء كانوا روادا أو شبابا أو قادمين .

ان التضارب الذى يحـــدث الان داخل جيل الشباب سببه الاساسى ان هناك الكثيرين من الشعراء الشبـــاب يسقطون في هاوية التقليد . فمثـــلا عباءة « ادونيس » الفضفاضة غطت على عيون كثير من الشعراء الشباب في رؤيتهم الشعرية . من هنا ان التمايز في جيل الشباب يبدو قليلا ، لكننـــى اعتقد انه كما حدث في الخمسينات ظهر مئات الشعراء الذين استهوتهـــم حكاية الشعر الحديث وذهبت غالبيـــة هذه الاصوات . ولم يبق لنا من هذه المرحلة الا شعراء يعدون على اصابع اليدين ، وهم الشعراء الذيـــن استطاعوا ان يحملوا شخصية فنيـــة متميزة . بالنسبة الى جيل الشباب اعتقد انه سوف يحدث هذا الشيء بعد فترة من الزمن .

أى معاصرة ؟

■ يقول النقاد ان النشاطـــات الادبية عموما بكل اشكالها ومستوياتها تمر بمرحلة كسوف او انحطاط . فما سبب ذلك ؟

● الحرية شرط من شروط الابداع ، وغياب الحرية يجعل الحركات الادبية في بعض اقطار العالم العربـــى محاصرة بالخوف وبالجدل العقيم . اننا لم نتجاوز بعد مرحلة حرية الكتاب .

■ كثر الحديث في الاونة الاخيرة عن الحداثة والمعاصرة ... فهل لنـــا ان نقف على موقفك حول هذا الموضوع ؟

● لا يمكن ان نفصل قضيـــة الحداثة عن قضية الثورة ، لان الحداثة تتطلب من الشاعر قبل كل شيء ، ان يعيش حقائق مجتمعه معايشة كاملة . لا بد من الاقتراب والاغتراب في الوقت نفسه . الاقتراب لكى يدرك الاشياء في حجمها الطبيعى دون مبالغة والاغتراب لكى تستطيع القصيدة أن تكون شاملة الرؤية .

لكن المعاصرة مفهوم غير دقيق لان الشاعر قد يكون معاصرا وليـــس معاصرا في الوقت نفسه . فكثيرون من الشعراء الذين يطلقون على انفسهم صفات المعاصرة هم في حقيقـــة الامر يعيشون بوجدانهم في عصر اخر ، وهناك ايضا من يعيشون في العصر نفسه لكن على صعيد حضارى اخر . ومن هنا يبدأ انفصالهم عن مناخهـــم المكانى والحضارى والاجتماعى . انهم يعبرون بلسان عربى عن وجدان غـــير عربى .



أوباش « غوش ايمونيم » والفلسطينى الموثق
« فوتو منتاج » للنحات العبرى التقدمى راق كوهين

المســـرح البلـــدى الثقـــافى ـ بقيـــــة

واصالة عن جدلية الحياة والمـــوت فقبل نهاية هذه الاغنية نقرأ :

لو يتجمع الفجر كليم
لامكنهم ان يرعبوا الموت الاسود
آه لو تجمعوا حول مخدعى .

وبطريقة جميلة يعبر الشاعر عـــن مظاهر الزيف الاجتماعى في لوحـــة « مجتمع ملون » فيقول :

في هوستر البط يمشي بالحذوات
في ميزر الفئران محزمة
الذئب ذو قميص اخضر
الدب ذو سروال اصفر
الدجاجة ذات حلى من اللؤلؤ
الديك ذو اكف حريرية
ابنة آوى ذات شعر أجعد
والارنـــب يرتدى ســـروال العصفور .

ختـــامـــا

لا يسعنا في الختام الا ان نحيـــى طاقم « الصوت الفجرى » وان نسجل الملاحظة والوعد الذى قطعوه علـــى انفسهم في كراستهم حول هذا العمل والذى ورد فيه « لقد جربنا في هـــذا العمل بعض العناصر الفنية التـــى يجب ان نبحث لها عن المضمون المحلى لكى تكتمل عملية الخلق والابداع ونحن نعد بذلك » .. واننا في انتظار تنفذ هذا الوعد !!

« المتشـــائل » باللغـــة الروسيـــة

■ حيفا ـ مكتب « الاتحاد » ـ تلقينا هذا الاسبوع نسخة من كتاب بعنوان « هاوية الصبر » اصدرتـــه مؤخرا دار « ملدايـــا غفارديا » في الاتحاد السوفييتي وباللغة الروسية بمئة الف نسخة . ويحوي الكتـــاب رائعة اميل حبيبي « الوقائع الغريبة في اختفاء سعيد ابي النحس المتشائل » وقام بترجمتها الى اللغة الروســـية ميكولسكي . ويحوي الكتاب ، الذي يقع في ١٦٠ صفحة من القطع المتوسط ، قصتين لمحمد نفاع ، ومجموعة قصائد لسميح القـــاسم وتوفيق زيـــاد والكسندر بن وسالم جبران وراشد حسين ، ومجموعة من اللوحات الفنية بريشة الفنان السوفييتي سيليفرستون وهي مستوحاة من محتوى الكتـــاب .

هذا وقد كتب مقدمة اضافيـــة الصحفي السوفييتي اتماتيشيف حلل فيها سياسة حكام اسرائيل الهادفـــة الى خنق الادب التقدمي لـــدى الجماهير العربية في اسرائيل .

المؤتمر ال ٢٦ للحزب الشيوعى السوفييتى :

الادب في خدمة الانســـان

بقلم : عفيـــف ســـالم

تحتل قضايا الادب والفن والثقافة مكانا خاصا وهاما في عمل واهتمامات الدولة السوفييتية والحزب الشيوعى السوفييتى وذلك لاهمية الادب والفن في تطوير وانماء حياة المجتمع السوفييتى الروحية . فالنتاج الادبى والفنى في اى مجتمع انسانى ليس فقط انعكاسا واميا وفاعلا لما يحدث في هذا المجتمع . بل هو ايضا سلاح فكرى يسهم اسهاما جديا في بلورة مفاهيم واخلاقيات الانسان ويساعده على اتخاذ موقف من مختلف الاحداث الجارية في المجتمع . كما ان الادب والفن ، اعتمادا على خصوصيته ، بامكانه ان يستشف التطور اللاحق للوعى البشرى ولمستقبل هـــذا المجتمع . ولما كانت اهتمامات الدولة السوفييتية والحزب الشيوعى السوفييتى خاضعة لهدف « كل شيء من اجل الانسان ومن اجل توفير جميع متطلباته المادية والروحية » . فانه لمن الطبيعى ان تحتل قضايا الادب والفن والثقافة جـــزءا هامـــا في تقرير اللجنة المركزية للمؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعى السوفييتى . الذى اختتـــم اعماله في الثالث من آذار الجارى ، وفي مقررات هـــذا المؤتمر الهـــام .

فقد اكد ليونيد بريجنيف في تقريره : « **ان الفضـــل الاكيد في كون الحياة الروحية المجتمع السوفييتى تغدو اكثر تنوعا وغنى يعود لرجال الثقافة وللادب والفن في بلادنا** » . واضاف بريجنيف في تقريره : « **ان الحزب يحيى ما تتسم به خيرة الاعمال الفنية من حماس وطنى وانتقاد للنواقصـــ ويحيى مشاركة الفن النشيطة في حل القضايا التـــى يعيشها مجتمعنا . اتذكرون قول ماياكوفسكى : « اريد ان تتصبب لجنة التخطيط عرقا وهى تناقش ما ستوكل لى من مهمات لسنة ؟! ان ما يبهجنا ان اعمالا ادبية وسينمائية ومسرحية قد طرحت خلال الاعوام الاخيرة قضايا خطيرة حرية بان « تتصبب عرقا » لحلها لجنة الدولة للتخطيط ، بل وجهات اخرى ايضا** » . وفي هذا القول دعوة صريحة لرجال الفن والادب الى اخذ يد المبادرة في الكشف عن الاخطاء . التى لا يحاول الاتحاد السوفييتى اخفاءهـــا . والى ان يأخذوا دورهم كاملا ومتكاملا في تقدم المجتمع . « **فشعبية الفنان الحقيقية وتحزبه الحقيقى يعنيان ان يعيش الفنـــان مصالح شعبه ويقاسمه السراء والضراء ويرسخ حقيقة الحياة ومثلنا العليا الانسانية وان يسهم بنشاط في البناء الشيوعى** » .

« **ان حزبنا الوفى للسياسة الثقافية اللينينية يتخذ موقف الرعاية والاحترام من المثقفين المبدعين ويوجههم نحو تنفيذ المهمات الابداعية السامية . وهذا يساعد علـــى التراص اللاحق للقوى الابداعية والنهوض بالحياة الروحية للمجتمع** » . ومع كل هذا التقدير للادب والفن اكد ليونيد بريجنيف الموقف المبدئى « **ان الحزب لم يقف ولا يمكن ان يقف موقف عدم الاكتراث ازاء الوجهة الفكرية الفن ادبنا** » .

وقد اثار ما جاء في تقرير اللجنة المركزية عن قضايا الادب والفن ردود فعل واسعة ونشيطة لـــدى الادبـــاء السوفييت . خصوصا وانهم يستعدون لعقد مؤتمرهـــم السابع قريبا . وعقدت سكرتارية اتحاد الادباء السوفييت اجتماعا لها لبحث الخطوات الواجب اتخاذها على ضوء تقرير اللجنة المركزية لمؤتمر الحزب السادس والعشرين وعلى ضوء قراره القاضى « **بضرورة العمل اللاحق على تطوير النشر وضمان احتياجات المجتمع وبصورة تامة لادب الاطفال وللادب عامة ورفع مستوى الطباعة والاخراج** » .

واكد الادباء في مداخلاتهم ضرورة ارتفاع مستوى الادب الى مستـــوى التجاهـــات العامـــة والتغيـــيرات الكبيـــرة التى تحـــدث في المجتمـــع السوفييتى . وذلـــك عبر تعميـــق التوجـــه الطبقى الثورى ازاء كل قضيـــة او ظاهرة جديدة في المجتمع . فمما لا شك فيه ان علاقات المجتمع الانتاجية في النظام الاشتراكى . الذى قضى على التناحر الاســـاسى في المجتمع القديم ، هو معين لا ينضب للبحث الادبى والفنى وللكشف عن مميزات هذا المجتمع الاكثر عدلا وانسانية في تاريخ البشرية . الا ان ذلك لا يعنى ان المجتمع السوفييتى حل كل القضايا المرتبطة بتكويـــن الانســـان الجديد . وعلى طريق حل هذه القضايا الهامة لا بد للادب والفن من ان يأخذ دوره الطبيعى . فالمعروف ان الادب السوفييتى هو ادب متعدد القوميات . وان اتحـــاد الادباء السوفييت يضم ٩ آلاف اديب وشاعر في صفوفـــه ينتجون ادبا اشتراكيا في مفهومه قوميا في بنائه . ولهذا فان قضية الترجمة هى قضية هامة بالنسبة لتبادل الخبرة من ناحية ولاغناء الادب والانسان السوفييتى من ناحية اخرى . واكد الادباء السوفييت انهم سيواصلون العمل على هـــذا الطريق . فالقضية الاساسية الهامة تبقى **كل شيء من اجل الانسان ولخيره ولسعادته** .

ان هذا الطرح الواعى والثورى لمهمة الادب والادباء يثبت مرة اخرى خطل التنظير الراسمالى المقعد . الذى يدعى بانه كلما كان الاديب بعيدا عن قضايا مجتمعه كلما كان اكثر قربا من القارئ ، واكثر نجاحا . فالنجاح الحقيقى يبقـــى بالتزام الادب والاديب لقضايا واقعه ومجتمعه واخضاعه قدراته لتجميل الانســـان . .

الجهات الاربع

الدورة العادية الثانية لمؤتمر الشعب العربي — نحو جبهة شعبية قومية تقدمية عربية

العقيد القذافي : لا تناقض بيني وبين أي عربي شيوعي ولو مرحليا لتحقيق الوحدة العربية أو لمكافحة الاستعمار والصهيونية أو لتحقيق العدل الاجتماعي والغاء الاستغلال

*** ليس لدينا اى قواعد سوفييتية ولسنا عملاء للاتحاد السوفييتي واذا كان السادات يخرف ليلا نهارا بأن هناك قواعد سوفييتية فى ليبيا فان الامريكان يضحكون على ما يقول ***

عقد فى الفترة من ١٥ — ١٩ يناير ١٩٨١ فى طرابلس بليبيا مؤتمر الشعب العربي دورته العادية الثانية ، وقد جاء انعقاد المؤتمر فى فترة تميزت باحتدام النضال العربي فى مواجهة الامبريالية العالمية والصهيونية والرجعية العربية. وقد شارك فى المؤتمر ٩٢ منظمة وحزبا سياسيا الى جانب ٧٦ نقابة ومنظمة شعبية و٢٠ شخصية سياسية وثقافية عربية بالاضافة الى العديد من الوفود الصديقة التى شاركت كمراقبين ومنها وفود من الاتحاد السوفييتي وكوبا وفرنسا وايطاليا واليونان وقبرص .

وقد تحدث فى الجلسة الافتتاحية صباح ١٥ يناير الماضي ممثلو ، كل من مصر وليبيا وسوريا والحركة الوطنية اللبنانية ومنظمة التحرير الفلسطينية .

وبعد الموافقة على جدول الاعمال المقترح ومن خلال المناقشات المختلفة اقر المؤتمر التقرير العام ، الذى قدمه الاخ عمر الحامدى ، الامين العام ، عن أعمال الامانة الدائمة بين الدورتين الاولى والثانية مع تقدير المؤتمر للجهود التى قامت بها الامانة الدائمة وانجازاتها . كما وافق المؤتمر على اعتبار التقرير وثيقة من وثائقه .

وقد تمت مناقشة مشروع ميثاق مؤتمر الشعب العربي كاطار عام للجبهة الوطنية التقدمية كذلك مشروع النظام الاساسي واللائحة الداخلية لهيئات المؤتمر وصندوق النضال القومي الشعبي بالاضافة الى التقرير السياسي .

هذا وقد صدرت عن المؤتمر عدة وثائق تضمنت البيان الختامي والبرنامج السياسي وميثاق مؤتمر الشعب العربي والاطار العام للجبهة الشعبية القومية التقدمية والنظام الاساسي لمؤتمر الشعب العربي والتقرير السياسي .

وقد كان دعم نضال الشعب العربي فى مصر وقواه الوطنية والقومية والتقدمية من القرارات البارزة التى صدرت عن المؤتمرين وذلك لاسقاط نظام الخيانة المستسلم واعادة مصر الى موقعها الطبيعي فى طليعة النضال العربي . ودعا المؤتمر فصائل الحركة الوطنية المصرية الى ضرورة تعزيز وحدتها وتلاحمها . كما قرر المؤتمر تعزيز القدرة القتالية والنضالية للثورة الفلسطينية بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني فى جميع ساحات تواجده . ودعم النضال المتصاعد لجماهير الارض المحتلة بالاضافة الى دعوته لفتح كافة جبهات المواجهة امام العمل الفدائي لتمكين الثورة الفلسطينية من تصعيد المواجهة مع العدو الصهيوني .

واكد المؤتمر على دعمه لصمود سوريا فى مواجهة العدو الصهيوني والمؤامرات التى تتعرض لها فى الداخل .

كما قرر المؤتمر دعم الحركة الوطنية اللبنانية ، الطرف الثالث مع المقاومة الفلسطينية وسوريا ، فى الدفاع عن وحدة وعروبة لبنان فى مواجهة المؤامرة الصهيونية الانعزالية . واعتبار الدفاع عن الجنوب اللبناني قضية العرب القومية .

واكد المؤتمر على ان الجماهير العربية لن تستطيع القيام بدورها فى تحقيق اهداف النضال العربي الا باطلاق الحريات الاساسية فى كافة ارجاء الوطن العربي . ودعا الى تعزيز الثقة والاحترام المتبادل بين كافة فصائل حركة التحرر الوطني والقومية العربية واتباع الحوار الايجابي البناء والوسائل الدمقراطية لحل الخلافات فيما بين هذه القوى الاساسية. كما حث على تعزيز علاقات الصداقة والتعاون مع القوى الصديقة والعادية للامبريالية والصهيونية والرجعية وخاصة دول عدم الانحياز والمنظومة الاشتراكية وفى طليعتها الاتحاد السوفييتي الصديق .

● معمر القذافي ●

وعقد مؤتمر الشعب العربي جلسة خاصة للتضامن مع نضال الشعب العربي فى مصر . وقد تحدث فى هذه الجلسة يوسف الاسعد ، رئيس الوفد السوري ، حيث نقل فى مستهل كلمته تحيات الرئيس السوري حافظ الاسد الى المؤتمر . ثم تحدث عن « صمود سوريا » ومواجهتها المؤامرات والتحديات التى تدبرها اطراف كمب ديفيد بالتعاون مع القوى الرجعية العميلة التى تمثلها بادواتها المجرمة عصابة الاخوان المسلمين المشبوهة ضد صمودها ومنجزاتها » .

ثم القى ممثل الحركة الوطنية التقدمية المصرية الاستاذ عبد الرحمن الخميسي كلمة اكد فيها وقوف « الشعب المصري الى جانب النضال العادل الذي تخوضه الشعوب العربية وفى مقدمتها الثورة الفلسطينية ضد المؤامرات الصهيونية » .

واكد ان انتفاضة يومي ١٨ — ١٩ يناير فى مصر جاءت كتعبير عن غضبة جماهير الشعب المصري من ممارسات حاكم مصر الاستسلامية .

واشاد وفد فلسطين بدوره « بالمساهمات الايجابية للشعب المصري تجاه المخططات الاستعمارية التي تحاول دون جدوى فصم التحامه القومي مع جماهير امته » .

واكد على « اهمية تعزيز تحالف قوى التحرر العربي والعالمي والعمل على بناء جبهة تقدمية لمواجهة التحالفات المشبوهة لقوى الاستعمار والصهيونية » .

ومن جهته القى تيسير خالد ، عضو المكتب السياسي للجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين ، كلمة دعا فيها الى التصدي للمؤامرات الامبريالية على المنطقة العربية .

وتحدث العقيد القذافي فى ختام جلسات المؤتمر فاعلن ان مؤتمر الشعب العربي يمثل « بداية حقيقية لعمل شعبي سياسي قومي عربي . ويمكن ان يتحول الى جبهة شعبية قومية تقدمية عربية . وان تعتمد هذه الجبهة العمل الوحدوي الاشتراكي ويقوم برنامجها على التحرير والاشتراكية والوحدة » .

وحول الوحدة بين ليبيا وسوريا اكد العقيد انها قادمة حتما وان هناك جدية غير معهودة لتحقيق هذه الوحدة .

وتحدث عن مختلف القوى التي يضمها مؤتمر الشعب العربي رغم تباين ايديولوجيتها فقال :

« لا اجد اي تناقض بيني وبين اي عربي شيوعي ولو مرحليا لتحقيق الوحدة العربية او لمكافحة الاستعمار والصهيونية او لتحقيق العدل الاجتماعي والغاء الاستغلال . ويمكن ان تمر اجيال واجيال دون ان تصل الى مرحلة تتناقض فيها كل هذه القضايا » .

وعن طبيعة العلاقات بين ليبيا وكل من الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة قال العقيد القذافي :

« ان ليبيا دولة محايدة وستبقى محايدة ، والامريكيون يعلمون ذلك فليس لدينا اية قواعد سوفييتية ولسنا عملاء للاتحاد السوفييتي . واذا كان السادات يخرف ليلا ونهارا بان هناك قواعد سوفييتية فى ليبيا فان الامريكان يضحكون على ما يقول، لان لدى الامريكان اقمار صناعية وجسس ويعرفون ماذا خرج من الاتحاد السوفييتي وماذا ادخل اليه .

« ان امريكا تعرف طبيعة العلاقة بين ليبيا والاتحاد السوفييتي وتعلم اننا اصدقاء للاتحاد السوفييتي لاننا مقتنعون بصداقته وصادقون فيها ، ومتمسكون بها ، لان هناك اهداف مشتركة بيننا، فنحن والاتحاد السوفييتي اعداء لامريكا ، اعداء الاستعمار والصهيونية » .

(عن « اليسار العربي »)

هبوا ضحايا الاضطهاد ..

المجد والخلود لابطال « كومونة باريس »

*** الذكرى ال ١١٠ لاول ثورة بروليتارية فى التاريخ ***

حلت يوم الاربعاء الماضي (١٨ — ٣) الذكرى السنوية ال ١١٠ لانتفاضة «الكومونة» باريس ، اول ثورة بروليتارية فى التاريخ (١٨—٣—١٨٧١). وفى تلك الثورة نجح الثوار فى تاليف الحكومة البروليتارية وحاولوا تحطيم جهاز الدولة البرجوازية واقامة نظام اجتماعي جديد ليخدم الشعب ، نظام خال من استغلال الانسان للانسان .

ويمكن القول ، وبكل حق ، ان الكومونيين سعوا الى اقامة نمط اولي للمجتمع الذي اقيم فى روسيا السوفييتية بعد مرور ٤٦ عاما ، المجتمع الاشتراكي الذي اصبحت اقامته ممكنة ، بل واقعا ، وذلك بفضل ثورة اكتوبر العظمى وحزب لينين ، الحزب الشيوعي السوفييتي .

ومن المعروف ان البروليتاريا المنتفضة فى باريس لم يكن لها حزبها العمالي الثوري وفى هذا يتلخص احد الاسباب الرئيسية لنجاح الامبريالية فى قمع ثورتها .

لقد انتصر اكتوبر العظيم لانه قبل كل شيء كان فى قيادة الجماهير الثورية حزب الشيوعيين ، الذي أسسه فلاديمير ايليتش لينين .

لكن هذا لم يكن فى باريس ١٨٧١ بسبب عدم نضوج الظروف الموضوعية والذاتية لذلك . وتمكنت حكومة تيير وجيشها الرجعي بمساعدة الرجعية الالمانية وجيشها من دحر انتفاضة عمال باريس والبطش بالكومونة وتنفيذ مذبحة رهيبة لم يشهد لها التاريخ مثيلا . لكن التاريخ المعاصر ، تاريخ النازية والامبريالية وعملائها شهد ولا يزال يشهد مثل تلك المذبحة وابشع .

ولا تزال الشعوب المقاتلة من اجل حريتها واستقلالها فى تشيلي والسلفادور وناميبيا وفى المناطق العربية المحتلة وجنوب لبنان وفى اماكن اخرى من العالم تتعرض لمثل تلك المذابح ، بالاضافة الى محاولات الامبريالية الحيلولة دون بناء حياة جديدة فى افغانستان وكمبوتشيا وانغولا وغيرها من الدول .

وتعمل الامبريالية وعملاؤها ضد الدول الاشتراكية بمزيد من الحيلة والغدر سعيا الى تحطيم بعض هذه الدول من الداخل ويستغلون لهذا الغرض العناصر غير الثابتة والمتلاجة سياسيا وكذلك العناصر المعادية للاشتراكية .

وجاء فى تقرير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي الذى قدمه ليونيد برجنيف امام المؤتمر ال ٢٦ للحزب : « ان تاريخ الاشتراكية العالمية يعلم شتى التجارب وكانت فيه لحظات معقدة ومتأزمة كذلك . غير ان الشيوعيين كانوا يواجهون هجمات العدو ببسالة دائما، وكانوا ينتصرون. هذا ما كان وهذا ما سيكون . وما من شك فى اننا جميعا عازمون على تأمين مصالحنا وعلى الدفاع عن المكاسب الاشتراكية للشعوب » .

وتنشط الاحزاب الشيوعية حاليا فى ٩٤ بلدا من بلدان العالم . ودخلت الطبقة العاملة العالمية وطليعتها السياسية فى شخص الاحزاب الشيوعية والعمالية بداية الثمانينات بثقة وعزيمة واصرار على الانتصار . واما كومونة باريس وابطالها المجيدون فتحيا ذكراهم والى الابد فى قلوب الملايين من كادحي وثوريي العالم .

الحاكمية العسكرية تمنع المحامى وليد الفاهوم من دخول المناطق المحتلة

الناصرة — لمراسلنا — أصدر قائدا الحاكمية العسكرية الاحتلالية فى الضفة الغربية وقطاع غزة امرا يمنع بموجبه المحامي وليد الفاهوم من دخول هاتين المنطقتين المحتلتين ، الامر الذى يلحق اضرارا كبيرة بالسجناء والمعتقلين من ابناء هاتين المنطقتين ، الذين وكلوا المحامي وليد الفاهوم للدفاع عنهم . ويقضي الامر العسكري المذكور بمنع دخول وليد الفاهوم لمدة عام الى المناطق المحتلة .

ويذكر أن سلطات الاحتلال اصدرت مثل هذه الاوامر ضد اغلبية المحامين الذين يدافعون عن السجناء الفلسطينيين فى سجون الاحتلال .

ميزانية ادارة ريغن الحربية ترليون و٣٠٠ مليار دولار

حيفا — مكتب « الاتحاد » — قدمت ادارة الرئيس الامريكي الجديد ريغن مشروع ميزانية للعام ١٩٨١ . ويستفاد من تصريحات وزير الحربية الامريكي وقائد القوات البحرية ان مشروع الميزانية المقترحة لا يتفق مع مطالب الشعب الامريكي فى اي حال من الاحوال . لان هذه الميزانية تقتطع الاموال الطائلة المخصصة للخدمات الاجتماعية وتقذف بها الى وزارة الحربية . وكل ذلك لتحقيق هدف لا يمكن تحقيقه وهو ضمان التفوق العسكري على الاتحاد السوفييتي .

فقد صرح وزير الحربية الامريكي واين برغر فى لقاء له مع قادة الجيش ان الميزانية الحربية الجديدة للولايات المتحدة الامريكية لمدة ما بين عام ١٩٨٢ و ١٩٨٦ ستصل الى ١٠٣ ترليون دولار اي اكثر بـ ٢٠٠ مليار دولار عما كانت ادارة كارتر السابقة ستخصصه . وفى ميزانية عام ١٩٨١ ستصرف الولايات المتحدة على التسلح ١٦٨ مليار دولار اى بـ ٦٠٨ مليار دولار اكثر مما توقعته ادارة كارتر . وفى عام ١٩٨٢ المالي ، الذي يبدأ فى اكتوبر المقبل ، فان الميزانية الحربية ستبلغ ٢٢٢،٢ مليار دولار اي بـ ٢٥،٨ مليار اكثر من المخطط . واذا اخذنا بعين الاعتبار حجم التضخم المالي فى الولايات المتحدة فان الميزانية الحربية ستزداد بنسبة ٧٪ وليس بـ ٦،٢٪ كما كان متوقعا .

وتشير مصادر عليمة فى وزارة الحرب الامريكية البنتاغون ان ادارة ريغن ستضيف ٢٤٥ مليار دولار مخصصة لانتاج قاذفات امريكية جديدة من نوع (ف ٥٢) .

واكد قائد الاساطيل البحرية الامريكية ان ادارة الرئيس الامريكي الجديد ريغن قررت كذلك تطوير الغواصات الحربية وحاملات الطائرات . فسيزداد عدد حاملات الطائرات من ١٢ الى ١٥ قريبا وسترتفع عدد قطع الاسطول البحري من ٤٥٦ قطعة الى ٦٠٠ قطعة بحرية . اي اضافة حوالي ١٥٠ قطعة بحرية جديدة .

وغني عن القول ان هذه الاموال الطائلة المخصصة لصنع ادوات الحرب والدمار تؤكد ان توجه ريغن الاساسي هو توتير الوضع الدولي وتصعيد سباق التسلح الخطر ومحاولة العودة الى الحرب الباردة، وهو يضر اول ما يضر بمستوى معيشة جماهير الشعب الامريكي ، ويشكل خطرا على التحرر الوطني لشعوب العالم . ولهذا كان من الطبيعي ان تهب شعوب العالم مستنكرة لهذا التصعيد ولهذه المؤامرة .

مؤتمر دولى لتعمير وتطوير زيمبابوى

سالزبوري — افتتح يوم الاثنين الماضي (٣/٢٣) فى سالزبوري مؤتمر دولي بشأن قضايا تعمير وتطوير زيمبابوي ، يشترك فيه مندوبون من اكثر من ٣٠ بلدا ومن بينها الاتحاد السوفييتي وعدة منظمات دولية .

والقى روبرت موغابي ، رئيس وزراء زيمبابوي ، خطابا فى افتتاح المؤتمر قال فيه ان اقتصاد الجمهورية تدهور بسبب الحرب التي شنها النظام العنصري السابق . واردف موغابي قائلا ان تعمير الاقتصاد باسرع ما يمكن سيكون مساهمة هامة لوقف اعتماد بلدان هذه المنطقة على جمهورية جنوب افريقيا العنصرية .

السادات يستفز القوى الوطنية المصرية بالتحقيق مع خالد محيى الدين

القاهرة — قامت سلطات القمع الساداتية يوم الاحد الماضي ، باستدعاء الشخصية الوطنية البارزة السكرتير العام لحزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي ، خالد محيي الدين، للتحقيق معه حول ندا كانت نشرة الحزب الداخلية « التقدم » قد نشرته قبل اكثر من شهر .

وتعد وكالات الانباء من القاهرة ان عملية التحقيق هذه جاءت لارهاب القوى المصرية الوطنية التي تزيد من دعمها لحزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي ولمنعها من الاستمرار فى معارضة نهج النظام الساداتي الخانع .

حكام اسرائيل يعترفون :

استعملنا القنابل العنقودية المحرمة دوليا

* الامبريالية الامريكية تستغل اسرائيل كحصان طروادة فى دول امريكا اللاتينية *

تل ابيب — لمراسلنا — اعترف مونيا ميردود ، الذي احتل منصب اول مدير لهيئة تطوير السلاح فى اسرائيل ، فى حفل عقد فى وزارة الحربية فى الاسبوع الماضي تكريما له بمناسبة صدور كتاب له — اعترف بأن اسرائيل صنعت منذ ٢٥ عاما القنابل العنقودية ، وبأن الطيران الاسرائيلي استعملها فى عام ١٩٧٠ . واعترف ايضا بان هيئة تطوير السلاح تقوم الآن بصنع صواريخ من نوع « شفرير » و « جبرئيل » وتصدرها الى دول اخرى .

وكشف المدير الحالي لهذه الهيئة، تسيون نيفي ، النقاب عن ان هذه الهيئة ستقوم فى سنوات الثمانين بصنع وتطوير اسلحة اخرى لوضعها بين يدي الجيش . فالمهمة الاساسية لهيئته ، كما قال ، هي توفير سلاح للجيش الاسرائيلي غير متوفر للجيوش الاخرى .

هذا وكان مردخاي تسيبوري ، نائب وزير الحربية ، قد اعلن فى الحفل نفسه ان اسرائيل صنعت القنابل العنقودية ، حتى قبل الدول الكبرى والمتقدمة صناعيا . اي ان مردخاي تسيبوري يفاخر بكون حكام اسرائيل يواصلون خرق المعاهدات الدولية ، التي تحرم انتاج القنابل العنقودية واستعمالها .

وفى يوم الاثنين الماضي كشفت صحيفة « دافار » النقاب عن ان وزير الخارجية ، اسحق شامير ، اتفق مع ادارة ريغن الامريكية على تمكين اسرائيل من بيع طائرات « كفير » القاتلة الى الانظمة الرجعية الدموية الدكتاتورية فى امريكا اللاتينية .

وقال مراسل « دافار » فى واشنطن ان صفقة الطائرات هذه ، التى سيتم البدء بتنفيذها مع الاكوادور قريبا ، ستفتح الابواب امام حكام اسرائيل لتصدير اسلحتهم الى الدول الاخرى. واضاف المراسل : ان ادارة ريغن وافقت على هذا الطلب فى الرابع من اذار الجاري .

ولاحظت وكالات الانباء ان حكام اسرائيل بحاجة الى الضوء الاخضر من الادارة الامريكية لان هذه الادارة هي التي توفر لحكام اسرائيل محرك هذه الطائرة وطائرة « كفير » هي اسرع من الصوت ب ٢،٦ المرة ، وكانت ادارة كارتر السابقة قد منعت حكام اسرائيل من تصدير هذه الطائرات فى الماضي . اما ادارة ريغن الحالية ، التي تنتهج سياسة تصعيد حدة التوتر الدولي وسباق التسلح ، فقد استجابت لطلب حكام اسرائيل . وهذه الاستجابة تؤكد مجددا سعي الادارة الامريكية الجديدة الى توفير الادوار الجديدة العدوانية لحكام اسرائيل فى دول امريكا اللاتينية وذلك فى الوقت ، الذي تزداد فيه غضبة شعوب هذه الدول على الامبريالية الامريكية التي تواصل تقديم الدعم للانظمة الدكتاتورية الدموية .

هذا ومن الجدير بالذكر ان اسرائيل تحتل الان المرتبة السابعة بين الدول المصدرة للاسلحة وهي تتعاون مع حكام جنوب افريقيا لانتاج القنابل النووية .

بدون تعليق ! — بريشة الفنان ناجي العلي — (عن جريدة «السفير»)

عرفات : لا مبادرة اوروبية ملموسة لحل مشكلة الشرق الاوسط

صنعاء — اكد ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية فى منظمة التحرير الفلسطينية ، يوم الاثنين الماضي ، فى مؤتمر صحفي عقده هنا : « ان السلام فى الشرق الاوسط لن يتحقق بدون الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة ، بما فيها حقه فى تقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة » . واضاف عرفات : « لا توجد حتى الان اية مبادرة اوروبية ملموسة فبادرة على ايجاد حل لمشكلة الشرق الاوسط » .

وكان قد اعلن صلاح خلف ، عضو اللجنة التنفيذية لحركة « فتح »، فى حديث لصحيفة « الهدف » الكويتية ، نشرته يوم الخميس الماضي ، أن مشروع « المبادرة الاوروبية » لحل مشكلة الشرق الاوسط لا يزال مجرد كلام . وقال ان الفلسطينيين يسمعون كثيرا عن هذه المبادرة دون أن يروها بالواقع .

واضاف ان الدول الاوروبية لم تتقدم حتى الان لمنظمة التحرير الفلسطينية باي مشروع متكامل لتسوية المشكلة الفلسطينية يمكن أن يطلق عليه اسم مبادرة .

وأكد انه لم تصل حتى الان اية ورقة مكتوبة أو غير مكتوبة لها علاقة بما يسمى « المبادرة الاوروبية » .

واشار الى ان هذه « المبادرة » التي قالت دول السوق الاوروبية المشتركة انها تعتزم القيام بها سوف تكون مدار بحث فى اجتماعات دورة المجلس الوطني الفلسطيني القادمة .

مذبحة جديدة فى السلفادور

سان سلفادور — دعت جبهة التحرير الوطني فى السلفادور الى وقف جميع الاعمال الحربية ، من الاول ، الاربعاء ، فى الذكرى الاولى لاستشهاد المطران روميرو ، الذي اغتالته قوى اليمين الفاشية . وجرت فى هذه الذكرى المظاهرات والمهرجانات الشعبية الواسعة .

وكانت جبهة التحرير الوطني فى السلفادور قد اعلنت عن قيام جنود الطغمة العسكرية الحاكمة الموالية لواشنطن بارتكاب مذبحة رهيبة جديدة فى احدى مناطق البلاد ذهب ضحيتها ٢٧ طفلا تتراوح اعمارهم بين سبعة اسابيع و ١٢ سنة .

وتشير معلومات الكنيسة الكاثوليكية الى وقوع اكثر من خمسة الاف شخص ضحية للارهاب فى السلفادور منذ بداية السنة . ويقود عمليات التنكيل مستشارون امريكان . وقد وصلت دفعة جديدة منهم مؤخرا فى البلاد . وفى الوقت نفسه تزيد ادارة ريغن من ارسال الاسلحة الى الطغمة .

شفيق حنضل : اسلحة اسرائيلية

وصرح شفيق حنضل ، الامين العام للحزب الشيوعي فى السلفادور وعضو القيادة العليا لجبهة التحرير الوطني هناك (وهو من اصل فلسطيني) فى خطاب له فى بيروت يوم الاحد الماضي (٣/٢٢) ان اسرائيل تقوم بتزويد حكام السلفادور بالسلاح منذ عام ١٩٧٠ .

واضاف حنضل ان اسرائيل تزود الطغمة الحاكمة بكافة انواع الاسلحة بالتعاون مع الامبريالية الامريكية وزعمت الى السلفادور بفرق المرتزقة والخبراء والمستشارين العسكريين .

واعلن حنضل ان حركة تحرير السلفادور ترتبط بعلاقة نضالية مع الشعب الفلسطيني ومنظمة التحرير الفلسطينية .

العلم يحيي ذكرى ضحايا مجزرة سوويتو

لواندا — احتفلت فصائل حركة التحرر الوطني العالمية والقوى الدمقراطية فى قارات العالم الخمس يوم السبت الماضي بيوم النضال الدولي فى سبيل تصفية التمييز العنصري . فسارت الجماهير فى مظاهرات صاخبة معلنة تضامنها مع شعب جنوب افريقيا وشعب ناميبيا المناضلين من اجل الحرية والقضاء على اخر بؤرة للعنصرية .

ومن الجدير بالذكر ان الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة قررت الاحتفال بهذا اليوم تخليدا لشهداء سوويتو فى جنوب افريقيا ، حيث ارتكب النظام العنصري ابشع مذبحة عنصرية له ، حين قتل عشرات الاطفال وتلامذة المدارس ، الذين تظاهروا فى شوارع المدينة وبصورة سلمية مطالبين بتدريس لغتهم الام فى المدارس .

مرتزقة أمريكان وانجليز على رأس العصابات المعادية لافغانستان

لندن — كتبت صحيفتا « ساندي تايمز » و « اوبزيرفر » البريطانيتان فى عدديهما الصادرين يوم الاحد الماضي (٣/٢٢) عن وصول اول مجموعة من المرتزقة من الولايات المتحدة وبريطانيا الى باكستان . وسيعمل المرتزقة على قيادة عصابات الاجرام التي ترسل من هناك الى افغانستان . ومن المتوقع ان يصل الى باكستان المزيد من المرتزقة اصحاب الخبرة « الفنية » فى القتل التي اكتسبوها فى افريقيا .

اتحاد الشباب الدمقراطى العالمى يندد بالاعتداءات الاسرائيلية

بيروت — عبرت اللجنة التنفيذية لاتحاد الشباب الدمقراطي العالمي فى جلستها الاخيرة عن قلقها من الوضع الناشيء فى الشرق الاوسط والذي ازداد سوءا نتيجة لتصعيد الاعمال الاسرائيلية العدوانية ضد الشعب الفلسطيني واللبناني بتأييد الامبريالية الامريكية .

واستنكرت اللجنة فى بيانها تحت شعار « فى سبيل السلام والانفراج ونزع السلاح » زيادة التسلح التي يقوم بها حلف شمال الاطلسي ومخططات توزيع الاسلحة الصاروخية الامريكية الجديدة فى اوروبا الغربية .

واعلن المشتركون ، ممثلو منظمات الشباب من ٦٠ بلدا ، عن تأييدهم للمبادرات السوفييتية الجديدة الخاصة بتحسين الوضع الدولي .

أول منغولى الى الفضاء ويحل ضيفا على «سليوت»

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — بدأ رجل الفضاء المنغولي الاول جورديرديميدين غوراغاتشا وزملاؤه السوفييت فلاديمير جانيبكوف وفلاديمير كاباليونك وفكتور سوفينيخ امس الاول ، الاربعاء ، بحوثهما العلمية على متن المحطة المدارية سليوت . وذلك بعد أن التحمت سفينة الفضاء وسيوز (٣٩) .

وهنأ ليونيد برجنيف وتسيدنبال رجال الفضاء الاربعة برحلتهم الناجحة . واعلنا انها ستخدم قضية اكتشاف الفضاء الكوني لصالح البشرية جمعاء .

وسيقوم رواد الفضاء الاربعة بابحاث مشتركة وسيدرسون موارد الارض الطبيعية والاشعاع الكوني وسيقومون بالتجارب الطبية والتكنولوجية وفق البرنامج الدولي « انتركوسموس » . وقام فى اطار هذا البرنامج بتحليقات على متن « ساليوت » رجال الفضاء من تشيكوسلوفاكيا وبولندا والمانيا الدمقراطية وبلغاريا وفيتنام وكوبا .

ويحلق فلاديمير جانيبيكوف ، قائد الطاقم الجديد والذي يبلغ ال ٣٨ من عمره للمرة الثانية فى الفضاء وقد عمل على متن « سليوت » . ويبلغ رائد الفضاء المنغولي غوراغاتشا ال ٣٣ من عمره وهو اختصاصي فى المعدات الالكترونية اللاسلكية .

دفاعا عن الاشتراكية والسلام تدريبات قيادة الاركان « سيوز — ٨١ »

وارسو — تجري فى اراضي بولندا والمانيا الدمقراطية والاتحاد السوفييتي وتشيكوسلوفاكيا تدريبات قيادة الاركان « سيوز — ٨١ » التابعة لمعاهدة وارسو الدفاعية .

ووصل يوم الاحد الماضي (٢٢—٣) الى احدى مناطق التدريب كل من هانس هوفمان ، وزير دفاع المانيا الدمقراطية ، ومارتين دزورا ، وزير الدفاع التشيكوسلوفاكي ، وفويتيخ ياروزيلسكي ، رئيس الحكومة ووزير الدفاع البولندي . وقاموا بمراقبة التدريبات سوية مع مارشال الاتحاد السوفييتي ، كوليكوف ، القائد العام للقوات المسلحة لمعاهدة وارسو .

جعفر نميرى يسقط القناع الرجعى عن نظامه

بيروت — اثار اعلان رئيس النظام السوداني جعفر النميري ، يوم السبت الماضي ، عن اعادة علاقات نظامه الدبلوماسية مع النظام الساداتي ردود فعل غاضبة فى العالم العربي . فقد وصف ماجد ابو شرار ، عضو اللجنة المركزية لحركة فتح ، هذه الخطوة بانها « مقدمة لمؤامرة خطرة جدا تتطلب تحركا عاجلا على الصعيد العربي » وخاصة على صعيد دول جبهة الصمود والتصدي ، لتطويق المؤامرة » . واضاف ان هذه الخطوة تعتبر موافقة من النظام السوداني على اتفاقات « كامب ديفيد » الخيانية .

وعلقت وكالة الانباء الليبية على قرار جعفر نميري قائلة : ان هذه الخطوة تسقط القناع عن وجه نظام النميري وتؤكد سقوطه فى احضان الامبريالية والرجعية . واعادت الوكالة الى الاذهان ان هذه الخطوة جاءت بعد ابعاد ممثل منظمة التحرير من السودان واعلان النميري عن استعداده لمنح امريكا قواعد عسكرية .

« مسيرة السلام — ٨١ » من كوبنهاغن الى باريس

اوسلو — دعا انصار السلام فى بلدان اوروبا الشمالية فى اجتماع عقد فى اوسلو شعوب القارة الاوروبية الى تأييد « مسيرة السلام — ٨١ » التى ستبدأ فى كوبنهاغن فى ٦/٢١ وتنتهي فى باريس فى ٦ و ٨/٩ فى الذكرى السنوية لالقاء القنابل النووية الامريكية على مدينتي هيروشيما وناجازاكي اليابانيتين .

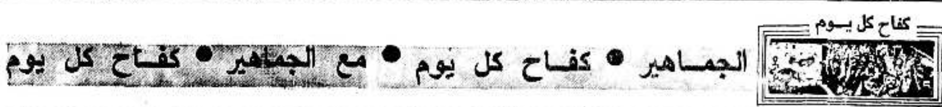
هذا وسيكون الشعار الرئيسي للمشتركين فى المسيرة الاعلان عن شمال اوروبا منطقة مجردة من السلاح النووي .

الاتحاد السوفييتى ينجح فى تدمير قمر صناعى بقمر صناعى آخر

واشنطن — اعلنت وزارة الدفاع الامريكية ، يوم الاربعاء الماضي ، ان الاتحاد السوفييتي نجح فى تدمير اخر صناعي فى الفضاء باستخدام قمر صناعي آخر .

وذكر البنتاغون ان القمر الصناعي الذى قام بعملية المطاردة انفجر بالقرب من الهدف يوم السبت من الاسبوع الماضي فوق اوروبا الشرقية مما ادى الى تدمير اجهزته الالكترونية بقدر كاف .

واضاف ان الاتحاد السوفييتي شرع فى اجراء تجاربه فى هذا الصدد منذ عام ١٩٧٧ . وتحقيقا للهدف استخدم اشعة تحت الحمراء تتأثر بالحرارة الصادرة من الهدف .



ـاهير • كفــاح كل يوم • مع الجماهير • كفــاح كل يوم • كفاح كل يوم • الجمــاهير • كفــاح كل يوم • مع الجماهير • كفــاح كل يوم

اهــالى معاويــة يستصرخون الرأى العام :

خلصونا مــن هجمات « حرس الحدود » الهمجيـــة

* اطــلاق الرصــاص فــوق رأســـ طفــل (١١ سنة) * بالرصاص الارهــابى يحــاولــون منــع اجتمـــاع شــعبى احتجـاجى
* جماهــير معاويـــة تصــر عــلى عقـــد الاجتمـــاع معلنــة ســنبقى ونتمســـك بوطننــــا فليســـ لنـــا ســـواه *

معاوية — لمراسلنا — توجه اهالي معاويــة الى النــائب توفيق طوبى طالبين منه تقديم استجواب في الكنيست حــول الهجــوم الارهــابى التعسفى الذى شنه البــوليس وحرس الحدود على القرية .

وكانت قوات حرس الحدود المدججة بكامل السلاح والكلاب البوليسية قــد دخلت بسياراتها العسكرية صباح يوم ١٢—٣ قرية معاوية مشبعة جوا مــن الارهـــاب وموزعة الاستفـــزازات بالمسبات والشتائم البذيئة . وانتشــر قسم من هذه القوات حول القريـــة للاعتداء على رعاة المواشي مجردينهم من العصي ومهوشين عليهم الكلاب (!!)

وكان بين الرعاة صبي يبلغ الحادية عشرة من عمره واسمه احمــد على احمد . قاموا باقتياده الى احد ضباطهم وبداوا بشتمه وتهديده باطلاق النــار عليه اذا لم يغادر المنطقة التي يرعى غنمه فيها . ثم اطلقــوا النار مــن بنادقهم فوق رأسه ! وجمعوا الرعـــاة وأمروهم بمغادرة المكان مع مواشيهم قائلين : اذهبوا ومــواشيكم عــلى ظهوركم واحجزوهـــا في بيوتكـــم والا سنطلق النار عليكم ونهوش الكلاب ! ولا يهمنا ان تموتوا ومواشيكم !

وعلى اثر هذه الممارسات الهمجية التي تعرض لها سكان معاويــة والتي تتنافى مع ابسط حقوق المواطـــن والدمقراطيـــة ، أسرع سكان القريـــة للاعلان عن استنكارهم واحتجاجهم .

وأصدر فرع الحزب الشيـــوعي في القرية بيانا شجب فيه هذا الهجـــوم الارعن على سكان معاوية ودعا الاهالي الى اجتماع شعبي احتجاجي عقد يوم ٢٠—٣ وحضره جمهور غفير من سكان القرية من شباب وطلاب وشيوخ وعمال ومثقفين وتعالت الهتافات بحياة الجبهة الدمقراطية ووحدة الصف وسقـــوط سياسة الاضطهاد القومي والاصــرار على التمســـك بالارض والحقـــوق والوطن .

وقبل أن يفتتح سكرتير فرع الحزب في معاويـــة الرفيق شريف توفيـــق الاجتماع ، انطلقت العبارات وبكثـــرة حول القرية من الرشاشات حيث كانت تتمركز سيارات الشرطة بهدف ارهاب السكان والغاء الاجتماع (!!) ولكن المجتمعين واصلوا اجتماعهم وواصــل الخطباء القاء كلماتهم حتى الساعـــة التاسعة والنصف ليلا .

ونقل الرفيقان عدنان عبد الهـــادى ومحمد شريدى الى المجتمعين وجميـــع اهالي معاوية تضامن اهالي أم الفحـــم وحزبها الشيوعي وجبهتها الدمقراطية معهم .

وقبل انتهاء الاجتماع اتخذ العديد من القرارات منها : توجيه مذكرات وبرقيات الاحتجاج الى وزاره الحربية والبوليس والكنيست ولجنة حقـــوق الانسان والمطالبة بوضع حد لممارسات حرس الحدود واجراء التحقيق الجدي في الحادث . كما طالـــب المجتمعـــون بحقهم بفتح المراعي لمواشيهم والوصول الى أراضيهـــم الزراعية وممارســـة اعمـــالهم دون معارضة السلطـــات العسكرية والشرطة .

والمعروف ان سكان معاوية (١٣٠٠ نسمة) يعتمدون في معيشتهم عـــلى الزراعة وتربية الماشية ولديهم تصاريح يجددونها كل سنة من السلطات الادارية ويدفعون ما عليهم من رسوم وضرائب أملاك وغيرها . وقد جردتهم الحكومة من كل اراضيهم ولم تبق لهـــم غـــير الحواكير حول بيوتهم . ومنذ عـــام ١٩٤٨ وهم يتعرضون لاخطار المناورات العسكرية ومؤامرات سلطات الاحتلال و « الليكود » .

ومـــن الجدير بالذكر ان المناورات العسكرية والقنابل والالغام المدفونة تحت الارض ادت الى وقوع العديـــد من الضحايا وتشويه اجسام آخرين من سكان القرية . وتحاك اليوم ضدهـــم شتى المؤامـــرات لتجريم مواشيهـــم ومحاصرتهم في بيوتهم ليمالوا من الجوع والفقر .

ولا تزال قرية معاوية تعاني مـــن التواقـــف في الخطـــة في الخدمـــات الاجتماعية وسكانها اليوم [illegible] اكثر من اي يوم مضى [illegible] والترحيل . وهم يستصرخون الرأي العام الدمقراطي [illegible]

الشرطـــة تواصـــل استفزازاتها

ويفيد مراسلنا في أم الفحم انه بعد انتهاء الاجتماع الشعبي في قريـــة معاوية وفي اثناء عودة الرفاق محمد شريدي وعدنان عبد الهادي وسميــر الحصري (سائق السيارة) من معاوية الى أم الفحم كانت بانتظارهم عنـــد مداخل معاوية سيارة شرطة . وقـــام رجال الشرطة بتصويب الســـــلاح نحوهم وبلهجة استفزازية طلب منهم النزول واحدا واحدا من السيـــارة وجرت عملية تفتيش دقيق على السائق والسيارة ، ثم اخلي سبيلهم .

مظاهرة « مشاعل الضمير » التضــامنيـــة مع الغـــازى

الشرطة تتصدى المتظاهرين وتعتقل عددا منهم

القدس — لمراسلنا — اخترقت ، يوم الاحـــد الماضي ، شـــوارع القدس مظاهرة مشاعل يهودية عربية (مشعل الضمير) للاعلان عن التضامن مع غادى الغازى ، رافض الخدمـــة الاجبارية في المناطق المحتلة لاسبـــاب ضميرية .

وسار مئات المتظاهرين بشعاراتهم وهتافاتهم الداعية الى اطلاق سراح الغازى فورا وضد الاحتلال والفاشية .

وكانت المظاهرة قد انطلقت من مكان الاجتماع الاحتجاجي مقابل مكاتب رئيس الحكومة حيث تكلم في المتظاهرين كل من : اريه ارنون وتعومي كيس ودفار غوجانسكي والبروفيسور شـــاؤول اوجل .

وتصدت الشرطة المتظاهرين وقامت بتفريقهم واعتقال ١٢ شخصا منهم بالقرب من بيت رئيس الدولة . وقـــد اطلق سراحهم في وقت لاحق .

لمـــاذا نقــل الشرطيان عاص الزعبى ونابغ وورور من الناصرة ؟!

الناصرة — لمراسلنا — نقل مؤخرا من العمل في الناصرة الى المجيـــدل (مجدال هعيمق) الشرطيــــان عاصي الزعبــي ونـــابغ وورور .. ويقول المواطنون ان هذين الشرطيين كـــانا نشيطين ، فعلا ، في مقاومة الزعرنة والسطو ..

ويســــال ، مواطنو النــاصرة ، بمرارة : هـــل جرى نقـــل هذين الشرطيين ، من الناصرة « عقابا » لهما لقيامهما بالواجب ؟!! وهل هذا برهان على حسن نية قيادة الشرطة في مقاومة الزعرنة والسطو .

لتكشف السلطات النقاب عن خفايا « التنظيمات السرية الدينية في المثلث » بعـــد اطلاق سراح العديـــد من أعضـــاء هـــذه التنظيمـــات

حيفا — لمراسلنا — فجاة وبصمت المتآمر أطلقت الشرطة مؤخرا سراح العديد من الشبان ، الذين اتهمتهم بعضوية ما أسمته « التنظيمـــات السرية الدينية في المثلث » . ولـــم تذكر سلطات الشرطة اية تفصيلات عن كيفية اعتقالهم منذ كانـــون الاول الماضي ، والاسباب التـــي دعتها الى الاعلان في وقت سابـــق عن تقديمهم الى محاكمات عسكرية سرية ومن ثم اطلاق سراحهم الان. ان قيام السلطات بابشع حملـــة تحريض على الجماهير العربيـــة عامة في اسرائيل والتستر عـــلى عملية الاعتقال ومن ثم اطـــلاق سراح بعض المعتقلين بمثل هـــذا الصمت يؤكد صحة ما حذرت منه « الاتحـــــاد » في حينه : من ان السلطة تلجا الى السريـــــة في المحاكمة والى قوانين الطـــوارىء الانتدابية للتستر على مسؤوليتها وعلى أعوانها المباشرين ولتشـــدد جو الارهاب في المثلث .

ان الـــراى العام الدمقراطى في اسرائيل وعلى ضوء اطلاق سراح بعض هؤلاء المعتقلين يطالب الان وباصرار بكشف النقاب عن جميـــع الحقائق التى تخفيها السلطة .

اجتماع لجنة منطقة عكا للشبيبة الشيوعية

الشبيبـــة مـــع الشـــعب في معـــاركـــه المقبلـــة

عكـــا — من عزت سلامة — عقدت لجنة منطقة عكـــا لاتحاد الشبيبة الشيوعيـــة الاسرائيلي في الاسبوع الماضي اجتماعها الدوري . وترأس الاجتمـــاع الرفيق سهيل كيوان ، عضو سكرتارية المنطقـــة . وقـــدم الرفيق محمد نفـــاع مركز سكرتـــارية الحجنة المركزية وسكرتير المنطقة بيان استعرض فيه نشاط فروع المنطقـــة ومنجزاتها في فترة الاعداد للمؤتمر ال ١٩ لحزبنا .

وقدر البيـــــان دور الشبيبة في تنفيذ المهام والواجبات التي القيت على عاتقها . وتطرق الى المعـــارك الهـــامة التي نحن بصددها والتي تســـتدعي رص الصفوف وتكثيف النشاط وتجنيد كل القوى لانجاحها مثل مهرجـــان « يوم الارض » في الناصرة والنشاطات لاحياء ذكـــرى « يـــوم الارض » وانتخـــابــات الهستدروت والكنيست .

وفي نهـــاية الاجتمـــاع اتخـــذت القرارات التي تستنكر التحريضـــ والهجـــوم الفـــاشي على الطلاب الجامعيين العرب واعــلان التضـــامن معهم ودعوة جماهير الشباب الـــى التجند ورص الصفوف في مواجهـــة قطعان الفاشية واستفزازاتهـــا ضد الحزب والجماهير العربية .

واعلن الاجتماع عن تأييده للقرارات لجنة الدفاع عن الاراضي وقرر توجيه نـــــداء الى الشباب للمشاركة في مهرجان الارض في الناصرة .

واستنكر الاجتماع عملية فصــــل العاملين روجيه موسى وحورية نصرة من العمل في مصنع « جيبور » بركـــا بشكل غير قانوني . وشجب الهجمـــة البوليسية على شبيبة مجد الكروم والاعتقالات التعسفية .

اهــــالى الحـــليصة يدافعـــون عن مستقبل ابنائهم وحياتهم الاجتماعية

حيفـــا — لمراسلنـــا — عقـــد يـــوم السبت الماضي (٢١/٣) في حي الحليصة اجتمـــاع عـــام لاهالي الحي باشتراك لجنـــة الحي ولجنة أولياء امور الطلاب في مدرسة الحي « الجسر » . وبحـــث الاجتماع في أوضـــاع الحي الاجتماعية والصحية وفي أوضـــاع المدرسة .

وتبين ان عشرين تلميذا في الصفوف الاول والثاني والثالث الابتدائي قـــد حرموا من التعليم في هذه السنة وقذف بهم الى الشارع وذلـــك بعد دمـــج الصفوف وتوجيه الاوامـــر الى مديـــر المدرسة بعدم قبولهم في مدرسة الحي والطلب منهم الالتحاق بمدرسة « النور » في وادي النسناس !! وبسبب بعـــد المدرسة المذكورة عن الحي وأوضاع ذويهم الاقتصادية الصعبة لم يتمكنوا من التردد على المدرسة وحرموا مـــن الدراسة ! بالاضافة لهذا فان غالبية التلاميذ الذين ينهون الصف السادس (المنهـــالى !) في مدرسة الحي لا يواصلون دراستهم للاسباب نفسها .

وناقش اجتماع اهالي الحليصة هـــذه الامور الخطرة وحرصا منهـــم عـــلى مستقبل ابنائهم اتخذوا القـــرارات التالية :

● التوجه الى وزير المعارف ورئيس بلدية حيفا بعرائض تطالب باعـــادة التلاميذ (٢٠ تلميذا) الى مدرســـة الحي فورا .

● العمل السريع من اجل ان تصبح مدرسة « الجسر » مدرسة ابتدائيـــة كاملة اي زيادة صفين ، سابع وثامن ، لكي يتمكن كل طفل في الحي من انهاء تعليمه الابتدائي وذلك لصعوبة وصول التلاميذ الصغار بعد انهاء الصـــف السادس الى مدرسة « المفنى » التي تبعد مسافة ٦ كيلو مترات عن الحي .

● دعوة باحث اجتماعي لالقـــاء سلسلة من المحـــاضرات الاجتماعيـــة التنويرية على سكان الحي .

● دعوة طبيب لالقاء محاضـــرة طبية .

يافة الناصرة تحتفـــل بأبنائها الجامعيـــين

يافة الناصرة — لمراسلنا — عقـــد المجلس المحلي في يافة الناصرة يـــوم الجمعة الماضي (٢٠—٣) ، لقـــاء احتفاليا بطلابنا الجامعيين ابناء القرية تكلم فيه رئيس المجلس ، اسعد يوسف كنانه ، مرحبا بالطلاب ومؤكدا عـــلى دورهم النضالي .

واشار كنانة الى تصرفات حـــاكم اللواء كنغ التعسفية وقيامه بخفض المبلغ الذي رصـــده المجلس لتوزيـــع المنح على الطلاب الى ٣٠ الف ليرة ، مع العلم ان المجلس رصد لهذا الهدف السامي والنبيل مبلغا يربو على مـــا اقره حاكم اللواء بخمسة اضعاف .

وقدم الاخ علي على الصالح ، سكرتير المركز الثقافي ، كلمة نوه فيها باهمية الدور الـــذى يؤديه طلابنـــا الجامعيـــون في حياة المركز ودعا الى توسيعه .

وحيى المحامي وليد خليلة ، نائب رئيس المجلس ، الطلاب والمركز الثقافي ودعا الى تعزيز التعاون بين الطرفين . وجرى نقاش حيوي وبناء شارك فيه الحضـــور .



● انور حـــايك ●

عائلـــة عربيـــة ثـــكلى في حيفـــا :

يماطلون في اعطائنا حقنا

حيفا — لمراسلنا — كشفـــت صحيفة « يديعوت احرونوت » في عددها الصادر يوم الجمعة الماضي عن فضيحة سلطوية جديدة تدمغ التوجه السلطوي العنصري تجـــاه قضايا ابناء شعبنا العربي في هذه البلاد . فعلى الرغم من مـــرور حوالى الخمسة اشهر على حادث العمـــــل في بيت « هلوحيم » في حيفا ، والذى أودى بحياة العامل ابن الثلاثين عاما انور حايك اثـــر سقوطه عن علو ٤ امتار من العمارة التي كان يعمل في بنائها ، لم تقم الشرطة التحقيق في الامر وتحاول غمغمته مما يعرقل امكانية تعويض العائلة الثكلى واعالتها .

وذكرت « يديعوت أحرونوت » ان الناطق باسم الشرطة في حيفـــا اعلن في البداية انه لا يعرف شيئا عن الموضوع ، ثم تراجع عن هذا الاعلان زاعما ان الشرطة عملت على اخفاء معلومات عن الجمهور . وقال ان التأخر في تحقيق الشرطة مرده تحقيقه ان مفتش وزارة العمل انـــ بعد بروتوكول تحقيقه في الموضوع ولم تسلم ذلك الى الشرطة . هذا وقد نفت وزارة العمل هذا الاتهام وقالت انها قامت بواجبها . وأمام ذلك تراجعت شرطة حيفا مجددا عن اعلانها الثاني وأعلنت قبل شهرين انها ستقدم نتائـــج تحقيقاتهـــا الى النيابة خلال عدة ايام .

ان ما كشفتـــه « يديعـــوت احرونوت » من حقائق تشير الى ان الشرطة ووزارة العمل تعملان على اخفاء حقيقة مصرع العامل العربي انور حايك . وذلك تهربـــا مـــن مسؤوليتها ومسؤولية السلطات عن مصير العائلة الثكلى المكونة مـــن أرملة الفقيد وأطفالـــــه الثلاثة . وكذلك دعما للمقاول شالوم غورن.

وأمام هذا الاهمال السلطـــوى المقصود والعنصرى توجهت العائلة الثكلى الى المحامى يوسف رعنان، ووضعت بين يديه كل الوثائـــــق اللازمة لتقوم بتقديم شكوى . الا ان المماطلة مستمرة .

وفي حديث خاص لمراسلنـــا في حيفا ، عباس زين الدين ، مـــع أرملة الفقيد ، حجلة حايك ، اتهمت الشرطة ووزارة العمل والمسؤولين بهذا الاهمال . وقالت ان هـــؤلاء المسؤولين لم يحركوا ساكنا لانقاذ العائلة المنكوبة ولاظهار الحقيقة . فالشرطة ووزارة العمل لم تحقق في الحادث طول أربعة ايام قضاها المرحوم في مستشفى « رمبام » . علما بان ادارة المستشفى قدمـــت تقريرها الطبي الى الشرطة ووزارة العمل .

هـــذا واكتفت دائرة التأمـــين الوطني بدفع ١٤٠٠ شاقل شهريـــا لهذه العائلة المنكوبة . ويذهـــب ثلثا هذا المبلغ لدفع السكن لها .

سؤال الى عرفان أبو حمد

هـــل غورئيـــل مسلـــم حتى يجـــوز لـــه « التدخل » لازالة « مقبـــرة الاستقلال » ؟!

حيفا — لمراسل « الاتحاد » — استقبل المواطنون العرب المسلمون في حيفا باستهجان بالغ موقف رئيس بلدية حيفا المؤيد لازالـــة « مقبرة الاستقلال » بدعوى اقامة مركز سكني عليها .

فقد نشرت صحيفة « الانباء » الحكومية في عددها الصادر بـــوم الاثنين الماضي نبأ تحت عنوان « رئيس بلدية حيفا يؤيد مشروع اقامة المركز السكني على ارض المقبرة الاسلامية » قالت فيه ان رئيس البلدية اعرب عن تأييده لازالة المقبرة في « امسية » عقدت في منزل السيد خليل بياضي عضو هيئة متولي وقف الاستقلال في حيفا (التي تعمل على ازالة المقبرة) والتي اشترك فيهـــا « نحو ٥٠ شخصـــا من ابنـــاء المسلمين في المدينـــة » !

وفي الوقت الذي يستنكر فيـــه المسلمون في حيفـــا موقف رئيس البلديـــة هذا المؤيد لازالـــة المقبرة يســـالون ساخرين السيد عرفـــان ابو حمد ، عضو لجنة متولي وقف الاستقلال في حيفا ، والذي احتج من على شاشة التلفزيون الاسرائيلي بشكل غير مباشر على تدخل النـــائب الشيوعي (المسيحي) توفيق طوبي في « شؤون المسلمين » بمعـــارضته لازالـــة المقبرة ، يســـالونه قـــائلين : هل السيد غورئيل مسلم حتى « يتدخل » ويؤيد ازالة المقبرة ؟! ام يجوز للزعمـــاء اليهود مـــا لا يجوز لغيرهم ؟!

اجتماعـــات شعبيـــــة لمناسبـــة الذكرى الخامســـة ليوم الارض

■ ام الفحم — يوم الجمعة ٢٧—٣—٨١ الساعة ٧,٠٠ مساء في سينما « الاهل » . يتكلم : محمود حسين اغباريه ومحمد زيدان واحمد كيوان ومحمد مصطفى داوود .

■ جت — يوم الجمعة ٢٧—٣—٨١ الساعة ٥,٥٠ مساء .

■ [illegible] — يوم الجمعة ٢٧—٣—٨١ الساعة ٥,٥٠ مساء . يتكلم : عبد اللطيف [illegible] الحميد ابو عطله .

■ كفر قرع — يوم السبت ٢٨—٣—٨١ الساعة ٥,٥٠ مساء . يتكلم : زهير مصاروه و[illegible] عبد القادر ابو [illegible] ومحمد علي طه .

■ [illegible] — يوم السبت ٢٨—٣—٨١ الساعة [illegible] بعد الظهر . يتكلم : محمد صبحاوي ونعمى خوراني .

■ الطيرة — يوم السبت ٢٨—٣—٨١ الساعة ٤,٠٠ بعد الظهر . يتكلم : محمد عبد الكريم منصور وحسن بشارة والشيخ سعادة [illegible] .

■ [illegible] — يوم السبت ٢٨—٣—٨١ . الساعة ٦,٠٠ مساء في نادي الحزب : يتكلم : محمد قسمي [illegible] ومحمد ابو صالح .

■ [illegible] — يوم السبت ٢٨—٣—٨١ الساعة ٦,٣٠ مساء في قاعة المجلس المحلي . يتكلم : محمد الفيري [illegible] ومحمود [illegible] وعبد الرؤوف كناعنه وامل حسني ورمزي خوري .

■ يافة الناصرة — يوم السبت ٢٨—٣—٨١ الساعة [illegible] مساء .

■ [illegible] — يوم السبت ٢٨—٣—٨١ الساعة ٤,٠٠ بعد الظهر في ساحة المجادلة . يتكلم : محمد مصاروة [illegible] خوري والساعر [illegible] ومحمد [illegible] وفخري [illegible] .

■ [illegible] — يوم السبت ٢٨—٣—٨١ . يتكلم : رجا خطيب .

■ حيفا — يوم الاحد ٢٩—٣—٨١ الساعة ٨,٠٠ مساء في نادي « الاخوة » (جادة بن غوريون ٢٩) . يتكلم : محمد ميعاري .

■ بئر السبع — الاحد ٢٩/٣/٨١ الساعة [illegible] . يتكلم : مشايخ عرب النقب واخرون .

اتحـــاد الشبيبـــة الشيوعيـــة الاسرائيلي — يـــافة النـــاصرة

يدعوكم المشاركة في احياء ذكرى يوم الارض الخالدة يومي السبت والاحد ٢٨—٢٩/٣/١٩٨١ .

■ السبت ٢٨/٣/٨١ — الساعة العاشرة صباحا : [illegible] الارض باشتراك الرسامين [illegible] ومفرد سلمان [illegible] محمد علي [illegible] وكذلك معرض [illegible] الفنان [illegible] من الناصرة .

— الساعة الخامسة [illegible] بعد الظهر : ندوة حول « جماهيرنا العربية بعد يوم الارض » باشتراك [illegible] خميس ورياض خوري وعوده بشارات وغادة [illegible] وعصام كناعنة .

■ الاحد ٢٩/٣/٨١ : مسيرة في اراضي يافة الناصرة ، الساعة الثامنة صباحا من نادي الحزب الشيوعي في القرية .

الحـــزب الشيوعـــى الاسرائيلى اجتماعات * نشاطات * نـــدوات

■ [illegible] — اجتماع [illegible] يوم السبت ٢٨—٣—٨١ الساعة ٩,٠٠ صباحا في [illegible] . يتكلم : [illegible]

٥ ايام لانتهـــاء فترة الاعتراض لانتخـــابـــات الكنيست العـــاشرة

لقد صدرت سجلات الناخبين وعرضت في مكاتب التسجيل . كما قام وزير الداخلية بارسال اشعارات للناخبين يبلغهم فيها عن ظهور اسمائهم في سجل الناخبين .

ومن لم يصله اشعار كهذا عليه ان يفحص ما اذا كان اسمه قد ورد في سجل الناخبين ام لا ليضمن حقه في الاقتراع .

الموعد الاخير لتقديم الاعتراض على عدم ظهور الاسم في سجل الناخبين هو ١٩٨١/٣/٣١ ، اى لم يبق سوى خمسة ايام حتى انتهاء هذه المدة .

ونذكر انه نظرا لتقليص مدة الاعتراضات لانتخابات الكنيست العاشرة ابطل حق الاعتراض للمحكمة هذه السنة ويكتفي القـــانون بالاعتراض في وزارة الداخلية .

يمنح حق الانتخاب للكنيست العاشره لكل مواطن يكون قـــد اكمل الثامنة عشرة من عمره في يوم ١٩٨١/٦/١٠ اى في يوم الانتخابات للكنيست العاشره . وتتخذ وزارة الداخلية الاجراءات لادراج اسماء من يصلون الى الثامنة عشرة في ١٩٨١/٦/٣٠ .

لذا .. ينبغي الاسراع في الاعتراض وضمان حقكم في الاقتراع ..

تهـــانينـــا

* الى الصديق محمـــد حسن حسين وزوجته بالمولود الجديد قاسم . الف مبـــروك .

اعضاء الحزب والشبيبة — دير الاسد

* الى الرفيق عبـــد القـــادر عرسي وزوجتـــه خيرية بولاده البكر شايتيـــــــا .

عدنان عباس وعائلته — ام الفحم

* الى الصديق سالم غطاس وزوجته بالمولودين التوامين بشار وبشير .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — يافة الناصرة

* الى الرفيقين وليم سمارة ونادرة سعيد بمناسبة الخطوبة .

اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة — ابو سنان ، كفرياسيف

اعضاء جبهة كفرياسيف

* الى الصديق رياض مدلج وزوجته بالمولودة البكر .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — كفر مرج

* الى الاخ وجيه زريق وزوجته الينا بمناسبة المولودة البكر ديانا . الف مبروك .

شوقي سليم فرج والاهل

* الى الرفيقين وليم سمارة ونادرة سعيد بمناسبة الخطوبة .

فرع الحزب والشبيبة — كفرياسيف ، ابو سنان

* الى صديقنا العزيز وليد نمر الدرش وزوجته بالمولود الجديد علي ، نتمنى له حياة سعيدة في ظل والديه .

اعضاء الحزب والشبيبة — الحي الشرقي — الناصرة

* الى الصديق صبحي بركات مرعي وزوجته بالمولود الجديد حازم .

* والى الصديق مصطفى اسعد كريم وخطيبته بالخطوبة .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — المشهد

يـــوم دراسي — بقيـــــة

« سلة » كهذه . أما السبـــب فهـــو ضيق الوقت (لم نلحق بعد ٣٢ سنة — المحرر) وقلة القوى العاملـــة (في وزارة الداخلية) .

ولم يقل ممثلو وزارة الداخلية ايـــة كلمة عن المبالغ الزهيدة التى اقرتهـــا وزارة الداخلية كتعويض عن الغـــلاء للسلطات المحلية العربية .

ولم يجب ممثلو مركز السلطـــات المحلية باية كلمة على طلب الرفيـــق نمر مرقســ من المركز بان يســـاند الاضراب الذى اقرته لجنة الرؤســـاء العرب احتجاجا على عدم تسديد العجز في ميزانياتها .





أكثر من مئة الف عامل يخوضون الكفاح ضد سياسة الحكومة الاقتصادية

*** المعلمون يوقفون اجراءاتهم موقتا * موظفو وزارة الحربية يضربون لاول مرة في تاريخ اسرائيل * اضرابات واجراءات كفاحية أخرى : رياض الاطفال والمحاكم الربانية وباصات دان وشركة الكهرباء والهندسة البريدية ***

حيفا — لمحرر الشؤون النقابية — بلغ عدد الشغيلة العاملين باجرة الذين يخوضون الكفاح ضد سياسة الحكومة الاقتصادية ويناضلون من اجل زيادة اجورهم وتحسين شروط عملهم وضد الهجمة الحكومية الرأسمالية على مستوى معيشتهم اكثر من مئة الف عامل يعملون في عدة مجالات عمل حيوية .

وواضح ان اهم هذه المجالات واخطرها هو التعليم حيث يعاني طلبة المدارس الابتدائية والاعدادية والثانوية (مليونا و ٢٠٠ الف طالب) من تشويش الدراسة . وذلك بسبب تنكر الحكومة للاتفاق الذي وقعته مع المعلمين (٦٠ الف معلم) وينص بان تدفع لهم زيادة اجور بنسبة ١١٪ ، وادعائها بان دفع هذه الزيادة سيفجر نزاعات عمل جديدة !! وقد بدا المعلمون باجراءات كفاحية دامت حتى يوم امس .. وستوقف موقتا اليوم الجمعة وبعد غد الاحد حتى تبت محكمة العمل المركزية في امر الاتفاق المذكور نهائيا .

ويذكر ان وزير المالية هدد بمعاقبة المعلمين المضربين والخصم من مرتباتهم مقابل ايام الاضراب واصدار اوامر عمل الزامية ضدهم . فردوا عليه مؤكدين انهم سيصعدون اجراءاتهم الكفاحية من يوم الاثنين القادم اذا نفذ تهديده .

● **اجراءات اخرى** ●

هذا ولاول مرة في تاريخ الدولة يقوم مستخدمو وزارة الحربية باجراءات عمل تباطؤي وذلك احتجاجا على قيام ادارة الوزارة باستخدام موظفين من الخارج مما يهدد مصدر رزقهم .

كما وبدا موظفو المحاكم الربانية اليهودية باجراءات عمل تباطؤي مطالبين بمساواة اجورهم مع اجور موظفي المحاكم المركزية في البلاد .

وابتداء من يوم الاحد القادم سيصعد مهندسو البريد والاذاعة اجراءاتهم الكفاحية التي بدأوها ، امس الاول ، وربما يشوشون البث الاذاعي والتلفزيوني وذلك احتجاجا على مماطلة الوزارة في اقامة شركة مستقلة .

اما موظفو ال — عال والعمال الاداريون في المستشفيات والجامعات فسيقررون نوع الاجراءات الكفاحية التي سيتخذونها في اجتماعاتهم ، بعد غد الاحد ، وذلك اذا استمر المسؤولون المختصون في تجاهل مطالبهم بزيادة اجورهم .

واما عمال شركة الكهرباء فقد عادوا الى اعمالهم الاعتيادية ، امس الخميس ، والغوا اجراءاتهم الكفاحية بعد ان وافقت ادارة الشركة على التفاوض معهم . وكذلك عاد مستخدمو شركة « دان » للباصات في منطقة المركز الى اعمالهم بعد ان وافقت الحكومة على زيادة مخصصات الدعم للشركة .

ومن جهة اخرى استجابت منظمة المرشدات في روضات الاطفال لدعوة عضو الكنيست المراخية ، اورا لمر ، واوقفت اضرابها الاحتجاجي على موقف وزارة المالية الرافض لزيادة الاجور .

هذا ووقف قيادة الهستدروت المراخية ازاء هذه الموجة — كالعادة — موقف الصمت والتردد ، حائرة بين دعم العاملين وبين الدعاية الانتخابية . وواضح ان المراخ يخشى تشجيع الكفاح النقابي اخذا في الحساب احتمال عودته الى الحكم !!

١١ يوما قبل انتخابات الهستدروت :

الشعب يناصر جبهته لاحراز النصر

*** برنامج الجبهة أمام وسائل الاعلام * معلمو الناصرة مع الناصرة مع الجبهة * أحياء الطيبة تناصر * الانطلاقة مستمرة ***

تل ابيب — لمراسلنا الخاص — عقدت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الهستدروت مؤتمرا صحفيا في بيت « سوكولوف » في تل ابيب امس الاول الاربعاء .

افتتح المؤتمر الرفيق عوزي بورشتاين وتكلم فيه عضوا اللجنة التنفيذية للهستدروت ، جمال موسى وتمار جوجانسكي . واستعرضا امام وسائل الاعلام برنامج الجبهة الدمقراطية في انتخابات الهستدروت ورفعا مطالب العمال وفضحا تخاذل « المراخ » ومحاولته لجم كفاح العمال وتحريضه الاهوج ضد الجبهة والحزب الشيوعي والجماهير العربية . واشارا الى سياسة المراخ التمييزية في الهستدروت ضد العرب ويتمثل ذلك في الميزانية وطواقم العاملين في الهستدروت والخدمات التي تقدم !

المعلمون في الناصرة مع الجبهة

واصدرت القائمة المستقلة «الشين» — فرع نقابة المعلمين في الناصرة نداء الى جمهور المعلمين وكل اعضاء الهستدروت في الناصرة دعتهم فيه الى التصويت « و » من أجل اكثرية للجبهة في مجلس عمال الناصرة ومن اجل مضاعفة قوة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الهستدروت .

ويقيم نشيطو الجبهة في الناصرة حلقات مفتوحة لجماهير الشبيبة العاملة . وتتحول هذه الحلقات الى ما يشبه الاجهزة الانتخابية حيث يبدي فيها الحاضرون الحماس والاستعداد للمشاركة في المعركة الانتخابية الى جانب الجبهة . وعقدت مثل هذه الندوات في حي بير الامير (تكلم سالم جبران وباسل طنوس) وفي الحي الشرقي (تكلم سهيل ذياب) وفي حي الجنوبية — قرب كفار هعوريش (تكلم نظير مجلي) . وفي بير ابو الجيش عقد اجتماع شعبي تكلم فيه سالم جبران وخليل صلاح ابو اسعد . وتواصل الجبهة عقد الاجتماعات الشعبية الناجحة في الاحياء الى جانب الوسائل الشعبية الاخرى لايصال كلمة الجبهة الى الناخب .

أحياء الطيبة تناصر الجبهة

وافاد مراسلنا في الطيبة عن استمرار الاجتماعات في مختلف احياء البلدة . وعقدت ثلاثة اجتماعات في حي الباطن الغربي والحي الجنوبي تكلم فيها كل من : حسن بشارة وعبد الحميد ابو عيطة ومحمد عواد وغازي شبيطة وشاكر عازم وعبد القادر ظاهر واحمد المصري ومحمد حسنين وعبد الفتاح ابو راس ومحمد ابو اصبع .

وعقدت الاجتماعات الجماهيرية الشعبية في كل من : بركا وكابول وفسوطة والبقيعة وجديدة ونحف ومعليا وعكا ، تكلم فيها جمال موسى ويشوع ايرغا وسميح القاسم وبنيامين غونين وسليم القاسم ونايف سليم وحنا ابراهيم ومحمد على طه ونبيهة مرقس ورمزي خوري وجمال معدي ونجيبة غطاس واحمد عمار واحمد ابو شنب وفخري بتشاوي ونهلة مصري وقاسم غانم وسامي سرحان والياس ابو عقصة وجورج جريس وحسين مهنا .

أساليب معراخية مقرفة !

وازاء هذه الانطلاقة الشعبية الجبارة والتفاف جماهيرنا العربية حول الجبهة وبرنامجها يصر حزب المعراخ على التعامل مع ابناء شعبنا باساليبه العتيقة المجوجة والمقرفة .

وافاد مراسلنا في يافا ان المواطن محمد الشقرا احتج بشدة على ادراج اسمه في قائمة مرشحي المعراخ دون علمه !

ويقوم المعراخ بتنظيم الرحلات شبه المجانية لعرب يافا وكان آخرها رحلة الى عكا . تبين فيما بعد ان الهدف منها كان حضور اجتماع رتبه اعوان المعراخ هناك .

الناصرة تقاطع سفير السادات !

*** السلطات تحاول « تجميل » الزيارة باحتلال بوليسي (وحرس الحدود !) وبالاعتقالات والاستفزازات * الحزب الشيوعي : الناصرة لا تستقبلك ***

الناصرة — لمراسلنا — قاطعت مدينة الناصرة ، جماهير وبلدية وهيئات شعبية ، زيارة سفير النظام المصري في اسرائيل ، سعد مرتضى ، التي قام بها ، أمس الاول الاربعاء ، دون اعلان مسبق وتجول خلالها في عدد من الكنائس وفي « المسجد الابيض » في المدينة وحل فيها ضيفا على السيد سيف الدين الزعبي الذي وصفته صحيفة « الانباء » الحكومية بـ « وجهاء الناصرة » !

وعلم مراسلنا ان الهيئة الادارية لنادي « الروتري » رفضت أن تستقبل سفير السادات . كذلك رفض مجلس الطائفة الارثوذكسية ان يكون طرفا رسميا في الاستقبال . كما علمنا انه كانت هناك ضغوط من فوق على ادارات بعض المدارس لكي تستقبل السفير الا ان هذه الضغوط ايضا باءت بالفشل .

هذا واصدر فرع الحزب الشيوعي في الناصرة بيانا جاء فيه : « الناصرة التي احبت وتحب وستظل تحب مصر والشعب المصري ، الناصرة التي قذف ابناؤها في السجن سنة ١٩٥٦ لانهم تظاهروا تضامنا مع بور سعيد ، الناصرة التي زغردت يوم أمم عبد الناصر قناة السويس والتي مشى عشرات الالوف من شعبها في موكب مهيب يوم رحل بطل مصر والعرب ، جمال عبد الناصر .. هذه الناصرة الدمقراطية الاصيلة التي يزورها السفير المصري تحت حراب حكومة بيغن ، حكومة القمع والاستيطان والاحتلال والاضطهاد القومي وسلب اراضينا ، تقول للسفير : الناصرة لا تستقبلك . الناصرة تقاطعك .. وهنيئا لك بالشرطة والمخابرات مضيفين واصدقاء ! »

ودعا البيان الى حرية الشعب المصري وحرية السجناء السياسيين القابعين في معتقلات نظام السادات وحرية الشعب العربي الفلسطيني وسقوط مؤامرة كامب ديفيد الاستعمارية .

هذا وكانت السلطات ، في محاولة « لتجميل » الزيارة ، قامت بنشر مئات رجال الشرطة و « حرس الحدود » في المدينة فكانت محاولة أشبه بالاحتلال . وقام هؤلاء باستفزاز موزعي منشور الحزب الشيوعي . واعتقلوا الشابين الياس عاقلة (١٧ عاما) وملهم سعدي (١٨ عاما) لمدة سبع ساعات بحجة تهامسهما ضد الزيارة .

ويذكر ان مضيفي مرتضى كانوا قد علقوا الآمال على زيارته اذ توهموا انه سيعلن عن استعداد النظام المصري لاستقبال طلاب عرب من اسرائيل للدراسة في جامعات مصر . لكنه خذلهم معلنا ان الوقت لذلك لم يحن بعد !

الاسد — بقية

نصها تثبت انه « لا انتصار للمناضلين في الوطن العربي الا بالصداقة مع الاتحاد السوفييتي » ووجه التحية الحارة باسم سوريا وكل العرب « الى صديقنا العظيم الاتحاد السوفييتي » .

وكشف الرئيس السوري ، في معرض رده على تخرصات الملك حسين ، النقاب عن ان الاتحاد السوفييتي قدم ويقدم الى سوريا احدث الاسلحة مما يقدمه الى الدول الاشتراكية المنضمة الى حلف وارسو . وقال : ان الاتحاد السوفييتي يقدم لنا افضل الاسلحة لاننا اصدقاء . واما الولايات المتحدة الامريكية فسلا تقدم للملك حسين ما تقدمه لاسرائيل من اسلحة بل تقدم له « الخردة » وذلك لانه مجرد عميل .

ودمغ ما يقوم به الملك حسين من تاييد لعصابات « الاخوان المسلمين » مدعيا انه من « سلالة رسول الله » . وقال : ان هذا الامر مشكوك فيه . ان رسول الله يعرف باسلامه وبافعاله واعماله لا باعمامه . ومن المعروف ان من اعمامه ابا لهب الذي كان من الد اعدائه حتى نزلت فيه الاية الكريمة : « تبت يدا ابى لهب وتب . ما اغنى عنه ماله وما كسب . سيصلى نارا ذات لهب . وامرأته حمالة الحطب . في جيدها حبل من مسد » .

في مواجهة العاصفة — بقية

الجديدة في الضفة الغربية المحتلة وفي الجليل وسوف تستمر حملة «التنوير» الانتخابية هذه حتى يوم الانتخابات القادمة للكنيست .

وافتتح شارون هذه الحملة برحلة نظمها (على حساب من ؟) لالف وسبعمئة طالب وطالبة من جامعات اسرائيل الى منطقة السامرة المحتلة . وخطب في الجموع قائلا : « اننا ، بواسطة الزيارات ، نريد أن نثبت لكم اننا موجودون على الخارطة . وان ما يجري الآن في السامرة وفي الجليل هو مشروع لا مثيل له في تاريخ الاستيطان . فهو مشروع سيضمن امن اسرائيل » ..

« الوحش الحبيس » ، هل ينطلق ؟ !

وبينما تجرى هذه العمليات وهذه التحضيرات العسكرية ، التي يستهدف أصحابها من ورائها انقاذ حكم الليكود المنهار حتى ولو تركوا وراءهم الارض خرابا ، نرى قادة المعراخ — الذين يعدون انفسهم للعودة الى الحكم — لاهين عن هذه الاخطار يخبئون رؤوسهم في رمال التحريض الارعن على الشيوعيين والتشاطر على اصوات الناخبين العرب .

هذا ومن الواضح لنا ان تصريحات الجنرال ايتان وسباق الجنرال شارون مع الزمن انما هما تعبير عن الازمة التي تشد على خناق الحكم الليكودي المنهار . وهي ، في الوقت نفسه ، صدى الزعيق الهستيري الذي يتردد الان في اروقة البيت الابيض الامريكي .

ومن الواضح ان هذه الاخطار لا تخفى لا على قوى السلام في منطقتنا ولا على قوى السلام العالمية الجبارة .

ويظل يلح السؤال الكبير : هل ، حقا ، يصل الجنون بالامبريالية الامريكية الى ترك حصان العسكرية الاسرائيلية الجامح ينفلت من كل عقال ؟ هل ، حقا ، تستطيع واشنطن التورط في عملية عدوانية جنونية في مواجهة العالم العربي كله وفي مواجهة معاهدة الصداقة والتعاون بين سوريا والاتحاد السوفييتي ؟ أم سينتهي الامر الى جنونات تقتضيات معركة الليكود الانتخابية ضد معراخ متر ، في خنوعه في تردده وفي مزاودته ، الرثاء !!

الوفد النسائي [illegible] امام مكتب القاضي حبيشي [illegible]

وفد نسائي يحتج لدى قاضي حيفا على محاولة ازالة « مقبرة الاستقلال »

ويطالب باقالة « لجنة المتولين » الخنوعة * جمعية المبادرة تعد الى اجتماع عام تحضره وفود من مختلف أنحاء البلاد *

حيفا — لمراسلنا — قام ، صباح امس ، وفد نسائي مؤلف من ثماني سيدات ، يمثل الاحياء الفقيرة في حيفا السفلى ، بمقابلة قاضي حيفا الشرعي محمد حبيشي للاحتجاج لديه على محاولة ازالة « مقبرة الاستقلال » في حيفا واقامة المساكن عليها .

وقد حاول سكرتير « لجنة المتولين » المعينة عدم السماح للوفد بمقابلة القاضي ولكنه تراجع عن ذلك بعد ان تدخل مراسلنا الذي جاء لمقابلة عضوات الوفد . ولقد تمت مقابلة القاضي ، الا انها لم تستغرق سوى ٣ دقائق ، حاول القاضي حبيشي خلالها أن يتملص من مسؤوليته عن ازالة المقبرة مدعيا بان « علماء المسلمين هم الذين يقررون بشأن المقبرة » ! وانهى المقابلة بشكل تعسفي وبصورة عصبية ، وسط احتجاج عضوات الوفد واستنكارهن . وعندما حاول مراسلنا ان يسأله بعض الاسئلة رفض الاجابة قائلا : اكتب ما تشاء !

وتلخصت طلبات الوفد النسائي في ضرورة عزل « لجنة المتولين » الخنوعة التي تعمل على ازالة المقبرة ، وتشكيل « لجنة متولين » شريفة بدلا منها يتراضى عنها مسلمو حيفا ، وتضع نصب عينيها المحافظة على مقدسات المسلمين وأوقافهم وآثارهم الحضارية .

هذا وطالبت السيدة حياة بوشقار ، رئيسة الوفد ، في حديث مع مراسلنا ، بتنحية القاضي حبيشي من منصبه ، وبوقف كل الخطوات التي من شأنها الاساءة الى مشاعر المسلمين الدينية والقومية .

وقالت السيدة سامية شبناوي ان ابنيها مدفونتان في « مقبرة الاستقلال » ، بالاضافة الى الكثير من افراد عائلتها . واضافت ان من واجب « لجنة المتولين » الاهتمام ليس في اخراج العظام من القبور ، وانما بحماية المقبرة والاهتمام بها كما تهتم بقية الطوائف باموالها .

وبهذه الروح تحدثت الحاجة عدوى يوسف ، وهي ايضا من سكان حيفا القدامى ، والسيدة تحفة أبو النيل والسيدة نعمة أبو النيل والسيدة سامية حوا . واكدن ان لهن جميعا اقارب واحباء مدفونين في هذه المقبرة .

هذا ولا تزال جمعية المبادرة الاسلامية في حيفا تعقد الاجتماعات في مختلف احياء المدينة لشرح موقفها المعارض لازالة المقبرة ، ولتجنيد المسلمين في المدينة للمطالبة بالمحافظة على مقابرهم ومقدساتهم وبتحرير اوقافهم . وقد جمعت آلاف التواقيع على عرائض تطالب بعدم ازالة « مقبرة الاستقلال » في حيفا وبعدم البناء فوقها .

ويقول مراسلنا ان نشاط جمعية المبادرة الاسلامية في حيفا يحظى باشد التأييد والحماس من المسلمين في المدينة وتنضم اليها شخصيات اسلامية جديدة ، وان الجمعية تعد الى اجتماع عام يعقد قريبا احتجاجا على محاولة ازالة المقبرة ، تحضره وفود اسلامية وشعبية من مختلف انحاء البلاد .

مجلس كفر ياسيف ينذر بأنه ربما يضطر الى ايقاف خدماته

كفرياسيف — لمراسلنا — بعث رئيس مجلس كفرياسيف المحلي ، الرفيق نمر مرقس ، في مطلع هذا الاسبوع ببرقية عاجلة الى كل من وزير الداخلية وحاكم لواء الشمال طالبهما فيها بصرف التعويض عن الغلاء المستحق للمجلس لقاء السنة المالية الجارية وبصرف مخصصات التمويل للتطوير باسرع وقت ممكن والا فان المجلس المحلي سيضطر الى ايقاف خدماته .

أصرار — بقية

الامم المتحدة الى اتخاذ التدابير اللازمة لضمان امن قوات الطوارئ الدولية في جنوب لبنان .

كلمة « الاتحاد » — بقية

او الاعتداء على حياتهم وقطع ارجلهم وسيقانهم وبالمزيد من طرد عرب النقب من ملاعب صباهم ومثوى اجدادهم ، باسم « السلام » ، وبالمزيد من الغزو الهولاكي المجدد للجليل وبالمزيد من عمليات ابادة الشعب الفلسطيني والشعب اللبناني في الجنوب وفي لبنان كله وبالمزيد من التآمر مع الامبريالية على سوريا الوطنية وعلى حركة التحرر الوطني في العالم العربي عموما . كما انه من الواضح لنا ان الرئيس السادات قد احرق جسوره حتى لم يعد له ، والله ، سوى بيغن من أمام وسوى ريغن من وراء . ولكننا موقنون ، ونحن نعلم حقيقة شعوبنا وحقيقة توازن القوى العالمي ، ان ما فشلوا في تحقيقه حتى الان سيفشلون في تحقيقه الان وفي المستقبل حتى لا تعود النار التي يشعلونها تحرق سواهم !

لم نشأ وسائل الاعلام ، في الوسط اليهودي ، ان « تحتفل » بهذه المعاهدة لانها أعقل من أن تظهر عرضة للهزء والسخرية . فماذا حملت معاهدة « السلام » بين بيغن والسادات وكارتر لشعب اسرائيل ؟ لا سلاما ولا امنا ولا رخاء بل حملت نقيضا موجها لهذه الاحلام الثلاثة .

ان طريق الحلف الدنس بين الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية هو طريق قديم ولكنه لم يوصل ولن يوصل الى السلام بين الشعوب . واذا كانت لمؤامرة كامب ديفيد من « فائدة » فهي انها وضعت هذا الطريق مكشوفا وبشكل مباشر أمام الشعوب . ان انهيار مؤامرة كامب ديفيد ، وهذا ما تحققه شعوبنا الان ، سيقود حتما الى تخلص شعوبنا نهائيا من سجن الحلف الدنس من الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية .

حينئذ ينطلق مارد الشعوب من قمقمه ويشيد صرح السلام العادل ، سلام الشعوب بحق الشعوب .

نحن جسم من جسم هذا المارد ، قلب من قلبه وعصب من عصبه ودماغ من دماغه وقامة شامخة من قامته الشامخة . واننا نخبر العالمين بحقيقة هذا القمقم المتخنخ !

الاتحاد

شارع الحريري ٩
ص. ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

مطبعة « الاتحاد » التعاونية
— حيفا —
شارع الوادي ٤٢
هاتف ٦٧١٤٥٧ — ٠٤